العدد 597 السنة 32 - الجمعة 27 نوفمبر Vendredi 27 novembre 2026

تابعونا يوميا على www. el-ressala.com Email: elressalanews@gmail.com

الرسالة EL-RESSALA

حرية الكلمة أمانة و أمانة الكلمة رسالة

جريدة نصف شهرية
سياسية ـ ثقافية ـ فنية ـ اجتماعية مستقلة
تأسست في مونتريال
29/11/1995

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فريد فؤاد زمكحل

32 year

التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض
أو أحصل على كل نقودك بالكامل أذا بقيت عفيا سليماً
RISK
مـارى حـلـيم
Office 905-790-6770 Cell 416-712-5041 Fax 905-790-3536
Toll Free 1-866-MARY-HALIM email: MaryHalim@rogers.com

أولويات لبنان حصر السلاح وإنهاء العداء مع إسرائيل



■ أكد الرئيس اللبناني جوزاف عون، الجمعة، أن بلاده تعمل على حصر السلاح بيد الدولة، وانسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب، وانتشار الجيش اللبناني، وصولا إلى إنهاء حالة العداء مع إسرائيل.

وقال عون، خلال استقباله وفدا من منطقة إيل دو فرانس، التي تضم باريس وضواحيها، برئاسة رئيسة مجلس المنطقة فاليري بيكريس، إن أهداف لبنان تشمل أيضا عودة النازحين وتحرير الأسرى، مشددا على التزام بلاده باتفاق الإطار.

وأضاف أن إسرائيل لم تنفذ الاتفاق، وأن لبنان ينتظر تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة لمعرفة السياسة التي ستتبعها.

ورحب عون بأي مساعدة فرنسية، مؤكدا أن استقرار لبنان ينعكس إيجابا على الاستقرار في فرنسا وأوروبا.

من جهتها، أعربت بيكريس عن تضامنها مع لبنان، وأعلنت تقديم منح مدرسية لتلامذة في مدارس بجنوب البلاد، إلى جانب إقامة توأمة مع قرى جنوبية.

وتأتي تصريحات عون امتدادا لمواقف أعلنها في خطاب عيد الاستقلال، حين اعتبر أن استكمال استقلال لبنان يواجه عقبتين مترابطتين هما الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من أراضيه، والتدخل الخارجي عبر سلاح وقرار خارج سلطة الدولة.

وأكد عون حينها أن مشروعه يقوم على معالجة الملفين بالتزامن، عبر إنهاء الاحتلال وحصر السلاح بيد الدولة، مشددا على أن ضمان أمن اللبنانيين يتطلب دولة واحدة وجيشا واحدا وسلطة شرعية واحدة.

ودافع الرئيس اللبناني عن اعتماد الدبلوماسية لاستعادة الحقوق، قائلا إن التفاوض لا يعني التنازل عنها، وإن السلام لا يتعارض مع الكرامة.

وعلى الجانب الإسرائيلي، تتواصل مفاوضات تشكيل الحكومة عقب انتخابات أكتوبر التي لم تمنح أي من التكتلين أغلبية واضحة. وأعلن حزب «يشار» بزعامة غادي آيزنكوت اتفاقين ائتلافيين مع حزبي «إسرائيل بيتنا» و«الديمقراطيون»، لكنه لا يزال بحاجة إلى شركاء إضافيين لتأمين الأغلبية البرلمانية، فيما يواصل بنيامين نتنياهو رئاسة حكومة تصريف الأعمال.

ترامب يحض بوتين على التراجع عن كل أشكال العدوان العسكري على أوروبا



■ أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخميس، أنه حض نظيره الروسي فلاديمير بوتين على «وقف كل أشكال العدوان العسكري» تجاه أوروبا، بعد أسبوع واحد من لقاء جمعه بزعيم الكرملين في الصين وصفه خلاله بـ«الصديق»، في وقت أشار مسؤولون أميركيون إلى أن قضية الأراضي بين كييف وموسكو وصلت إلى «طريق مسدود».

وقال ترامب إنه توجه بهذا الطلب لبوتين أثناء لقاء جمعهما في مدينة شنجن الصينية، الأسبوع الماضي، مشيرا إلى أن الهدف منه هو إنهاء الحرب التي باتت على مشارف عامها الخامس في أوكرانيا.

وأتت تصريحات الرئيس الأميركي غداة استضافته الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته في فلوريدا، وإصدارهما بيانا مشتركا دعيا فيه روسيا إلى عدم توسيع نطاق الحرب في أوكرانيا.

وكتب ترامب على منصته «تروث سوشال»: «أمضيت وقتا طويلا أتحدث مع الرئيس فلاديمير بوتين في الصين عن رغبتي في أن يتراجع عن كل أشكال العدوان العسكري على أراض في مختلف أنحاء أوروبا»، آملا أن يؤدي ذلك إلى «التوصل إلى اتفاق بين روسيا وأوكرانيا، وسريعا».

وأضاف «أعتقد حقا أن هناك فرصة كبيرة، فآلاف الأشخاص يُقتلون شهرا تلو آخر. إنه حمام دم. وإنهاء ذلك سيكون أسمى تقدير للجميع».

ولم يحدد ترامب في تصريحه الأراضي التي يقصدها، ولم يشر بوضوح إلى أوكرانيا. إلا أن موقف الرئيس الأميركي يتزامن مع تزايد مخاوف الدول الأوروبية على خلفية ما تقول إنها استفزازات روسية. وسقطت ثلاثة صواريخ روسية داخل الأراضي البولندية الأسبوع الماضي، ما أثار غضب وارسو، ودفع حلف شمال الأطلسي إلى تأكيد التزامه بدعمها.

وقال ترامب وروته في بيانهما المشترك إنهما «ناقشا ضرورة أن تتجنب روسيا أي إجراءات قد تؤدي إلى توسيع نطاق الحرب، عن قصد أو عن غير قصد».

وأعاد ترامب، الذي يمضي عطلة عيد الشكر في منتجعه في مارالاغو، نشر البيان على «تروث سوشال»، قبيل إدلائه بتصريحاته الجديدة بشأن بوتين.

وفي تباين لافت مع انتقادات ترامب الأخيرة لأوكرانيا على خلفية استهدافها مواقع في عمق الأراضي الروسية، لم يدعُ الرئيس الأميركي كييف هذه المرة إلى ضبط النفس.

كذلك، بدت نبرة ترامب مغايرة إلى حد كبير مقارنة بلقائه الأخير مع بوتين. فقبل بدء اللقاء، وبمجرد وصول بوتين قال ترامب «من هذا؟ إنه صديقي»، قبل أن يصافح الزعيم الروسي بحرارة. وأججت عبارة «صديق» مخاوف كييف وحلفائها الأوروبيين من التقارب الأميركي مع الكرملين.

وكان الرئيس الأميركي وجه باستمرار انتقادات لأوكرانيا فيما يتعلق بالحرب الدائرة، فيما اتسمت علاقته بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالتوتر، وانعكس ذلك بوضوح في مشادتهما الكلامية في المكتب البيضوي في شباط/فبراير 2025.

كما طالت الاتهامات بالانحياز إلى موسكو مبعوثَي ترامب، جاريد كوشنر، وهو صهره أيضا، وستيف ويتكوف.

وفي مقابلة مع بودكاست «إم دي ميتس» الألماني الأربعاء، اعتبر كوشنر أن بوتين «أظهر ضبطا للنفس» بعدما «وافق على عدم استخدام أسلحة نووية».

كما وصف كوشنر الزعيم الروسي، الذي التقاه مرات عدة، بأنه «مخضرم في السياسة»، معتبرا أن النزاع في أوكرانيا هو «حرب بالوكالة تموّل فيها أوروبا أوكرانيا وتسلحها في مواجهة روسيا».

وبعد جولات عدة من المحادثات أخفقت في تضييق الهوة بين كييف وموسكو، أقرّ كوشنر بأن مسألة الأراضي في شرق أوكرانيا التي تطالب بها روسيا لا تزال تشكل عقبة رئيسية أمام التوصل إلى تسوية.

وقال «ما توصلنا إليه أنا وستيف (ويتكوف) بعد ساعات طويلة من المحادثات مع الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين والفريق الروسي هو أن قضية الأراضي وصلت حاليا إلى طريق مسدود إلى حد ما».

وحذر من أن المسألة لا تتطلب سوى قدر محدود من سوء التقدير «حتى يتصاعد هذا النزاع بشكل هائل».

حرس السواحل الليبي: إنقاذ 240 مهاجرا أثناء محاولة عبور المتوسط

■ قال جهاز حرس السواحل وأمن الموانئ في ليبيا اليوم الجمعة إن قطاع طبرق في شرق البلاد أنقذ 240 مهاجرا غير شرعي كانوا على متن ثمانية قوارب خلال عمليات متفرقة في نطاق اختصاصه البحري الممتد من خليج البمبة غربا إلى البردي شرقا.

وأضاف الجهاز في بيان أن المهاجرين يحملون جنسيات بنجلاديش ومصر وباكستان وإثيوبيا، مشيرا إلى أنه جرى تسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية تمهيدا لترحيلهم إلى بلدانهم.

ونشر الجهاز مقطع فيديو يظهر القوارب التي استخدمها المهاجرون في محاولتهم عبور البحر المتوسط، وبجوارها عشرات الأشخاص يجلسون على الأرض.

وتعد ليبيا نقطة انطلاق رئيسية للمهاجرين الساعين للوصول إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، وسط جهود أمنية متواصلة لاعتراض القوارب وتأمين السواحل.

بولندا ترفض استخدام أراضيها لشن هجمات أوكرانية على دول أخرى



■ أكد وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي أن بلاده لن تسمح لأوكرانيا باستخدام أراضيها لتنفيذ عمليات عسكرية أو شن ضربات ضد دول ثالثة، ردا على تساؤلات بشأن هذا الاحتمال.

وقال سيكورسكي للصحفيين: «لن تتيح بولندا أراضيها لتنفيذ عمليات هجومية»، وذلك ردا على سؤال بشأن إمكانية استخدام أوكرانيا أراضي دول أخرى لشن ضربات على دول ثالثة.

ويأتي الموقف البولندي في أعقاب اتهامات ليبية لكييف بالمسؤولية عن هجمات استهدفت ميناء بنغازي، إذ حمّل عضو المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني أوكرانيا مسؤولية الهجمات، ووصفها بأنها غير مقبولة.

وكانت أوكرانيا قد أعلنت مسؤوليتها عن هجمات نفذتها بسبعة زوارق مسيرة بحرية استهدفت سفنا روسية قرب بنغازي في 22 نوفمبر، وأسفرت عن إغراق الكورفيت «ميركوري» وتدمير مروحية عسكرية من طراز «كا27-»، فضلا عن استهداف سفينة الشحن الروسية «أنغارا»، ما أثار رفضا عربيا واسعا لتلك الاعتداءات على السيادة الليبية.

وبحسب ما أعلنته السلطات في شرق ليبيا، وقع الهجوم يوم 22 نوفمبر في قاعدة بنغازي البحرية، حيث كانت السفينة الروسية تتوقف للتزود بالوقود والإمدادات في أثناء عودتها إلى روسيا.

وأسفرت الهجمات الأوكرانية، وفق المعطيات الواردة في النص، عن مقتل عسكريين اثنين من القوات البحرية التابعة للجيش الوطني الليبي.

من جانبها، طالبت وزارة الخارجية الليبية أوكرانيا بتقديم توضيحات رسمية بشأن التقارير التي تحدثت عن تورط كييف في الهجمات على الميناء.

إيران تحذر من الوجود العسكري في الخليج و كوريا الجنوبية تتأهب لتوسيع دورها البحري



■ أبلغ وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي نظيره الكوري الجنوبي بأن الوجود العسكري الأجنبي في منطقة الخليج من شأنه أن يزيد التوتر بدلا من المساهمة في إحلال السلام، في وقت تتأهب فيه سول لتوسيع منطقة العمليات لوحدة تابعة للبحرية لتشمل المياه الواقعة إلى الجنوب من خليج عمان.

• ذكرت السفارة الإيرانية في سول عبر إكس اليوم الجمعة أن عراقجي تحدث هاتفيا أمس إلى نظيره الكوري الجنوبي تشو هيون، الذي أعاد التأكيد على أن بلاده لا تنوي الانضمام إلى أي حرب أو نشر قوات في الخليج.

• يدرس البرلمان الكوري الجنوبي حاليا اقتراحا حكوميا لتوسيع نطاق عمليات وحدة تشونجهي البحرية لتشمل المياه الخارجية لخليج عمان، بهدف المساعدة في ضمان الملاحة الآمنة لسفن البلاد التجارية.

• تتمركز وحدة تشونجهي لمكافحة القرصنة في خليج عدن منذ عام 2009.

• ذكرت السفارة الإيرانية أن عراقجي قال إن وجود قوات عسكرية أجنبية "من شأنه زيادة التوتر وتوسيع نطاق الصراع".

• قالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن تشو أوضح أن مهمة الوحدة البحرية تتمثل في ضمان سلامة مواطنيه وحماية المصالح الاقتصادية للبلاد.

• تعد كوريا الجنوبية واحدة من أكبر البلدان المستوردة للنفط والغاز في العالم، واستوردت 70 بالمئة من احتياجاتها النفطية من الشرق الأوسط في عام 2025، وجرى تسليم معظم الشحنات عبر مضيق هرمز، وفقا لبيانات حكومية.

بدون رتوش



فريد زمكحل

حد الردة وحرية الاعتقاد.. بين الموروث الديني وحقوق المواطنة

■ قد أتفهَّم ظهور «حدِّ الردة» وتبلوره والتوسع في تطبيقه خلال عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق، في عامَي 632 و633 ميلاديًّا، لمواجهة القبائل العربية التي ارتدَّت عن الإسلام عقب وفاة الرسول، وهي القبائل التي وصف بعض الباحثين تحركاتها، من المنظور السياسي، بأنها حركات انفصالية تسعى إلى الخروج على سلطة دولة المدينة المنورة، انطلاقًا من رؤية بعض هذه القبائل للإسلام باعتباره علاقة تجمع بين الدين والدنيا، أو ربما باعتباره ارتباطا سياسيًّا ودينيًّا في آنٍ واحد.

ولعل ما يفسر هذا الموقف، من وجهة نظر تاريخية، أن الفارق الزمني بين نزول الوحي عام 610 ميلاديًّا ووقوع حروب الردة لم يكن كبيرًا، وأن الدولة الإسلامية الناشئة كانت لا تزال في طور التكوين، ولم تكن قد بلغت بعدُ مرحلة الاستقرار والانتشار.

ولكن، بعد مرور نحو 1416 سنة ميلادية على بداية نزول الوحي، وقرابة 1461 سنة هجرية على ظهور الإسلام، وانتشاره في مختلف بقاع الأرض، لم يعد من المقبول الإبقاء على «حد الردة» أو الاستمرار في استخدامه وتطبيقه بحق كل من يفكر من أتباع الإسلام في مغادرته، سواء بدافع عدم اقتناعه الشخصي بعقائده، أو اعتناقه الإلحاد، أو رغبته في التحول إلى ديانة أخرى، كاليهودية أو المسيحية.

فمن غير المقبول أن يُحرم الإنسان، بسبب اعتناقه الإسلام، من حقه في تغيير معتقده، في الوقت الذي يتمتع فيه أتباع ديانات أخرى، كاليهودية والمسيحية، بحرية مغادرة دياناتهم واعتناق ديانات أخرى، بما فيها الإسلام، دون أن يترتب على قرارهم، من حيث الأصل، تعرضهم للاضطهاد الجسدي أو المعنوي، كالحبس أو القتل أو النبذ المجتمعي بسبب تغيير معتقداتهم.

ويزداد الأمر خطورة في ضوء ما يُتداول حاليًّا بشأن المواطن المصري سعيد منصور عبد الرزاق، المعروف باسم سعيد أبو مصطفى، والمعتقل، بحسب ما أُعلن، في أحد السجون المصرية، وما يتعرض له من تعذيب وتهديد بالقتل، إلى جانب نحو 200 شخص من المواطنين المسلمين الذين يُقال إنهم اعتنقوا المسيحية أو اختاروا الإلحاد.

وقد أصبحت هذه القضايا الحقوقية محل اهتمام عدد من وسائل الإعلام الدولية والمؤسسات الحقوقية، كما أثارت اهتمام بعض الدول الكبرى، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث هدد بعض المسؤولين السياسيين فيها بقطع المعونة الأمريكية السنوية المقدمة للحكومة المصرية، والتي تبلغ قيمتها نحو 1.3 مليار دولار، ما لم يتم الإفراج الفوري عن سعيد أبو مصطفى ورفاقه من المواطنين المصريين الراغبين في مغادرة الإسلام، سواء لاعتناق المسيحية أو تبنّي الإلحاد.

وهو حق أراه من صميم حقوق الإنسان الأساسية، التي ينبغي أن تكفلها جميع الدول دون تمييز، وفي مقدمتها حرية الاعتقاد، وحرية تغيير الدين أو عدم اعتناق أي دين، وحرية ممارسة الشعائر الدينية، إلى جانب حرية الرأي والفكر والتعبير، وهي حقوق تكفلها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، كما ينبغي أن تصونها الدساتير الوطنية، باعتبارها من أهم ركائز المواطنة المتساوية.

وفي تقديري، فإن القيادة المصرية ستضطر، في نهاية المطاف، إلى الاستجابة لهذه الضغوط والإفراج عن المواطنين الذين تعرضوا للاحتجاز بسبب تغيير معتقدهم الديني، رغم معارضة بعض رجال الدين المتشددين في الأزهر الشريف، الذين أرى أنهم يسيئون إلى صورة الإسلام والمسلمين من خلال تمسكهم بتفسيرات فقهية متشددة، والإصرار على استمرار العمل بحد الردة وتطبيقه على من يختارون مغادرة الإسلام.

إن مثل هذه الفتاوى والمواقف لا تسيء إلى صورة الإسلام باعتباره دينًا فحسب، وإنما تضع المسلمين ومؤسساتهم الدينية في مواجهة تساؤلات وانتقادات واسعة في مختلف أنحاء العالم، لا سيما عندما تتعارض تلك المواقف مع المبادئ الإنسانية والحقوق الأساسية التي أصبحت من المسلّمات في المجتمعات الحديثة.

وفوق كل ذلك، فإن استمرار مثل هذه الممارسات من شأنه أن يسيء إلى سمعة مصر والدولة المصرية بكل مؤسساتها، وأن يلحق أضرارًا بمكانتها الدولية، فضلًا عن تعارضه مع المبادئ الدستورية والحقوقية التي يفترض أن تقوم عليها الدولة الحديثة.

فحرية الاعتقاد ليست امتيازًا تمنحه الدولة لمواطنيها، ولا منحة تحتكرها المؤسسات الدينية، وإنما هي حق أصيل للإنسان، لا يجوز انتزاعه منه أو معاقبته على ممارسته.

fzemokhol@gmail.com

الله يشفي المصابين ويرحم الراحلين

تتقدم أسرة جريدة الرسالة الكندية في كندا والولايات المتحدة الأمريكية ومصر ولبنان والمغرب وسورية ودولة الإمارات العربية، بخالص التعازي لضحايا حادث الطريق الدائري المعروف بحادث الورّاق الذي أودى بحياة 31 شخصاً وإصابة 26 آخرين، ونسأل الله للراحلين الرحمة وجنان الخلد وللمصابين سرعة الشفاء والتعافي.

وحفظ الله مصر وشعبها الطيب من كل مكروه.

عنهم / فريد زمكحل



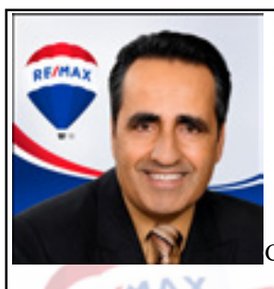
RE/MAX 2001 J.K.
Agence Immobilière
Jean Karam
Courtier immobilier agrée D.A.
514.947.2555
بيع وشراء واستبدال
منازل ـ مكاتب ـ عقارات تجارية وسكنية
Frais notaire payé
تكاليف التسجيل مدفوعة
www.jeankaram.com
jeank@remax2001.net / jeankaram@remax2001.net
3095,Autoroute 440, bureau 204
Laval, Québec H7P 4W5

Lotfi, Rafla & Associates
Accountants - Tax Experts
Since 1990
Cell Phone: 514-909-3332
Montréal office: 514-935-0303 Ext: 222
info@lr-ca.ca
Cornwall 14 Third Street E, Suite 202, ON. K6H 2C7
Montreal 555 Boul. Dr. Frederik-Philips Suite 450, Qc. H4M 2X4
Toronto 7030 Woodbine Ave. Suite 500, ON, L3R 6G2





For information and booking kindly
contact our central reservation
department on:

CAROLS
BEAU RIVAGE MATROUH



Phone: 0222687565, 0222687585
Mobile: 01142521444
Email: res.cairo@carolshotels.com



تمتعوا ببحر وشمس مرسى مطروح
Hotel Carols Beau Rivage



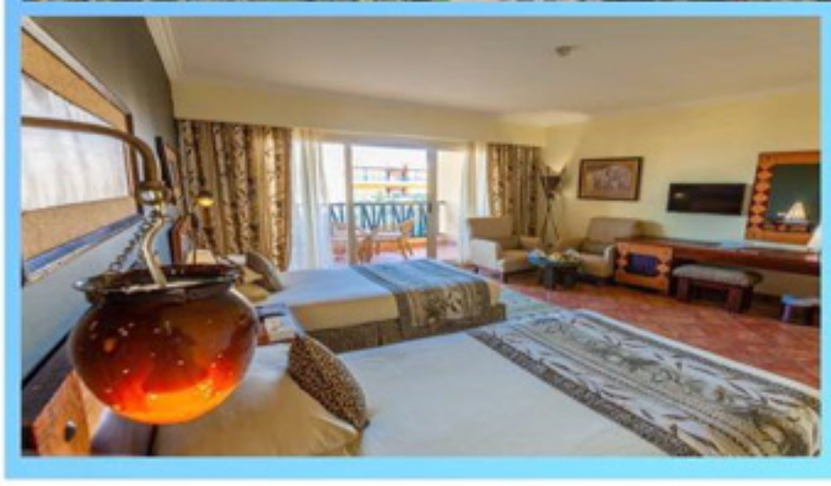















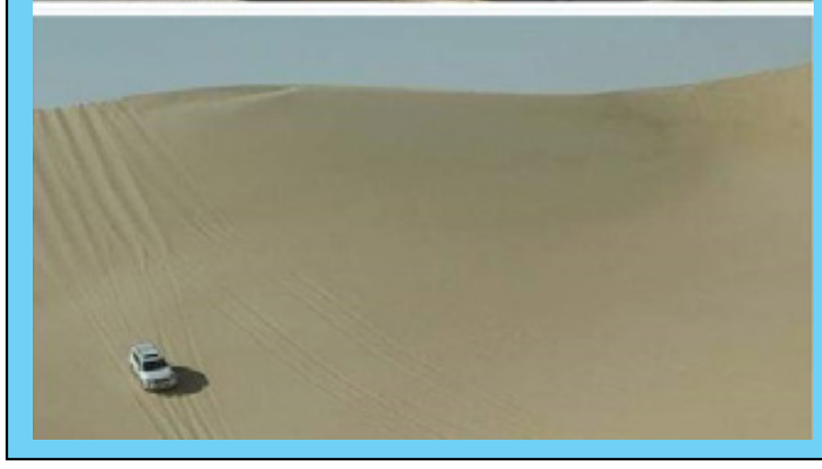

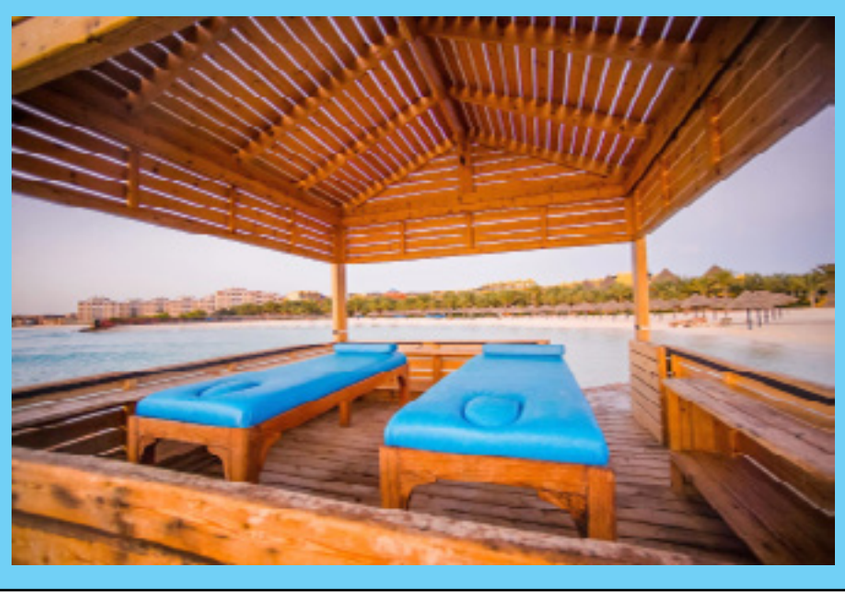

CAROLS
BEAU RIVAGE MATROUH
Cairo / Egypt

ترامب في رسالة عيد الشكر: الصوماليون غير العاملين يجب طردهم فوراً

■ شنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجوماً واسعاً على خصومه السياسيين والمهاجرين والمنتقدين، في رسالة مطولة نشرها بمناسبة عيد الشكر، الخميس، تضمنت تصريحات حادة بشأن الجالية الصومالية في ولاية مينيسوتا، واتهامات بتضليل الأميركيين بشأن الأرقام الاقتصادية، وانتقادات لما وصفها بمحاولات إعادة توزيع ثروات المواطنين.

واستهل ترامب منشوره بتوجيه التهنئة إلى الأميركيين الذين عملوا بجد من أجل جعل بلادهم عظيمة، قبل أن يوجه تهنئة ساخرة إلى الأشخاص الذين اتهمهم بإصدار أرقام اقتصادية مزيفة قبيل الانتخابات، ثم تصحيحها أمس، بعد تأخير ثلاثة أسابيع.

وقال إن بيانات الناتج المحلي الإجمالي أظهرت نمواً بلغ 4.3% بدلاً من 3.4%، واصفاً ذلك بأنه «خطأ قياسي خطير»، ومطالباً بفتح تحقيق فوري في الواقعة.

وهاجم ترامب ما وصفه باليسار الراديكالي، متهماً أطرافاً بالسعي إلى تغيير النظام القضائي الأميركي، وإعادة توزيع الممتلكات والثروات التي جمعها الأميركيون المجتهدون على مدى حياتهم، بما يشمل أشخاصاً يرفضون العمل، على حد تعبيره.

وفي واحدة من أكثر فقرات المنشور إثارة للجدل، خصّ ترامب الجالية الصومالية في الولايات المتحدة بانتقادات مباشرة، قائلاً إن 2% فقط من أفراد الجالية الصومالية لديهم وظائف ومستعدون للعمل من دون الحصول على مساعدات حكومية.

ووصف هذه الفئة بأنهم «مواطنون أميركيون رائعون»، يستحقون البقاء في الولايات المتحدة والاحتفال بعيد الشكر مع الأميركيين، لكنه طالب بطرد الآخرين فوراً، معتبراً أن ولاية مينيسوتا لا تملك أي فرصة للنهوض إذا سُمح لهم بالبقاء فيها.

كما أعرب عن تضامنه مع الصحافيين والمواطنين الذين لا يتفهمون، بحسب وصفه، مشكلات الأوساخ والإهمال وغياب الصيانة والفساد، والذين ينتقدونه بسبب تدخله لإصلاح البيت الأبيض.

وفي سياق رده على الانتقادات المتعلقة بأعمال الترميم والتجديد في البيت الأبيض، قال ترامب إنه اقتطع وقتاً من جدول أعماله المزدحم لإصلاح 17 نافذة مكسورة، وعدد من الأعمدة المتشققة والمتداعية، فضلاً عن الزخارف المعمارية المكسورة والمتآكلة والمفقودة، وإجراء أعمال الجص والطلاء اللازمة.

وأضاف أن البيت الأبيض لم يخضع لأعمال طلاءٍ وصيانة مناسبة منذ سنوات، مشيراً إلى أنه شعر بضرورة تجديد المبنى الذي شُيّد عام 1792، باعتباره أحد أبرز رموز الولايات المتحدة.

وقال إن البيت الأبيض لم يبدُ في أي وقت بمثل مظهره الحالي، مضيفاً أنه سيضم قريباً قاعة احتفالات طالما سعى رؤساء أميركيون إلى إنشائها على مدى أكثر من 150 عاماً.

وفي ختام منشوره، وجه ترامب الشكر بصورة ساخرة إلى من وصفهم بالقتلة وتجار المخدرات والمجرمين من مختلف الأشكال والأحجام والألوان، الذين قال إنهم دخلوا الولايات المتحدة بصورة غير قانونية قادمين من سجون ومؤسسات احتجاز ومؤسسات للصحة النفسية وأماكن مجهولة في دول أخرى.

واتهم هؤلاء بارتكاب جرائم الاغتصاب والنهب وقتل المواطنين الأميركيين بأعداد قياسية، قائلاً إن معظمهم غادروا البلاد الآن، بعد إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية، معرباً عن أمله في أن يعيشوا حياة هادئة وألا يعودوا إلى قتل الأبرياء مجدداً.

وأضاف أن الأميركيين لم يعودوا بحاجة إلى القلق بشأنهم لأنهم غادروا البلاد، قبل أن يوجه إليهم تهنئة عيد الشكر رغم وجودهم في بلدان بعيدة.

واختتم ترامب رسالته بالقول: «نفتقدكم كثيراً، لكنكم لن تعودوا أبداً، وأميركا لن تسمح أبداً بتكرار ما فعلتموه بنا».





بقلم: علي عبيد الهاملي
كاتب وإعلامي إماراتي

من يالطا إلى شنجن

■ قبل واحد وثمانين عاماً، جلس ثلاثة رجال حول طاولة في مدينة يالطا، ليقرروا كيف سيكون شكل العالم بعد الحربِ العالمية الثانية. وقبل أسبوع تقريبا، جلس ثلاثة رجال آخرون حول طاولة في مدينة شنجن الصينية، ليناقشوا كيف يمكن أن يكون شكل العالم قبل أن تقوده صراعاته إلى حرب عالمية ثالثة. تغير الرجال، وتغيرت المدن، وتغيرت موازين القوى، لكن السؤال بقي كما هو: هل يستطيع ثلاثة رجال أن يقرروا مصير ثمانية مليارات إنسان؟

في الرابع من فبراير عام 1945، اجتمع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، والزعيم السوفيتي جوزيف ستالين، في قصر ليفاديا بشبه جزيرة القرم. كانت ألمانيا النازية تقترب من الهزيمة، وكانت أوروبا قد تحولت إلى أنقاض، وكان المنتصرون يستعدون لتقاسم مسؤولية إدارة العالم الذي سيخرج من الحرب. وبعد ثمانية أيام، غادر الثلاثة يالطا، تاركين وراءهم اتفاقات أسهمت في رسم خريطة سياسية جديدة، وفي نشوء عالمٍ انقسم لاحقاً إلى معسكرين، ودخل حرباً باردة استمرت نحو نصف قرن.

في التاسع عشر من نوفمبر 2026، اجتمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الصيني شي جين بينغ، في مدينة شنجن الصينية. لم تكن هناك حرب عالمية توشك على الانتهاء، وإنما حروب إقليمية تتسع تداعياتها، وصراعات اقتصادية وتكنولوجية تتصاعد، ومخاوف نووية تعيد إلى الذاكرة أكثر صفحات القرن العشرين خطورة.

خرج الزعماء الثلاثة بما سُمي «إعلان السلام». تضمن الإعلان تفاهمات بشأن إصلاح الأمم المتحدة، واستقرار إمدادات الطاقة، والحد من المخاطر النووية، ومواقف تتعلق باختصاص المحكمة الجنائية الدولية. وهي قضايا تكشف حجم المشكلات التي تواجه النظام الدولي، وتطرح سؤالاً عن قدرة القوى الكبرى على الانتقال من إدارة الخلافات إلى معالجة أسبابها.

المفارقة أن يالطا الأولى انعقدت عندما كان المنتصرون يعرفون تقريباً من سيحكم العالم بعد الحرب، بينما انعقدت قمة شنجن في وقت لا يعرف فيه أحد على وجه اليقين كيف سيتوزع النفوذ في السنوات المقبلة. الولايات المتحدة تريد الحفاظ على موقعها، والصين تواصل صعودها الاقتصادي والتكنولوجي، وروسيا تسعى إلى تثبيت دورها قوةً دولية مؤثرة. ثلاثة أطراف تجمعها مصالح مشتركة، وتفصل بينها خلافات عميقة.

في يالطا، كانت بريطانيا تجلس إلى الطاولة باعتبارها إمبراطورية كبرى، بينما كانت الصين غائبة عن اجتماع الزعماء الثلاثة. اليوم، غابت بريطانيا عن الطاولة، وأصبحت الصين هي الدولة المضيفة. مفارقة تختصر التحولات التي شهدها العالم خلال ثمانية عقود، وتؤكد أن موازين القوة ليست حقائق أبدية، وأن الدول التي تتصدر المشهد في مرحلة قد تتراجع في مرحلة أخرى. لكن المقارنة تثير سؤالاً أكثر أهمية: هل تتحول شنجن إلى يالطا جديدة، تتفاهم فيها القوى الكبرى على مناطق النفوذ ومصائر الدول الأصغر؟

لم تتضمن النتائج المعلنة للقمة اتفاقاً على تقسيم العالم أو إعادة رسم حدوده. ومع ذلك، فإن مجرد اجتماع قادة القوى الثلاث يوقظ مخاوف الدول التي تخشى أن تصبح مصالحها موضوعاً للتفاوض في غيابها. فأوكرانيا ليست مجرد ملف بين واشنطن وموسكو، وتايوان ليست مجرد قضية بين واشنطن وبكين، والشرق الأوسط ليس مساحة مفتوحة لتفاهمات الآخرين.

لقد تغير العالم منذ يالطا. ظهرت قوى إقليمية جديدة، وتراجعت إمبراطوريات، وأصبحت الاقتصادات متشابكة، ولم تعد الشعوب تقبل بسهولة أن يقرر الآخرون مستقبلها. لهذا فإن نجاح أي تفاهم دولي جديد لا يقاس بعدد الزعماء الجالسين حول الطاولة، وإنما بقدرته على تحقيق أمن أوسع، واحترام سيادة الدول، وتحويل التعهدات إلى نتائج ملموسة. ربما تكون شنجن بداية حوار طويل، وربما تبقى لقاءً تاريخياً محدود النتائج. فمن المبكر أن نمنحها المكانة التي احتلتها يالطا قبل أن نعرف ما ستنتجه من اتفاقات قابلة للتنفيذ.

في يالطا، جلس الثلاثة ليرسموا ملامح عالم خرج من الحرب. وفي شنجن، جلس الثلاثة ليبحثوا عن طريقة تمنع العالم من الانزلاق إلى حرب أوسع، وبين الطاولتين واحد وثمانون عاماً من التاريخ، وسؤال لم يجد العالم إجابته بعد: هل يتعلم الأقوياء من أخطاء من سبقوهم، أم أن التاريخ سيحتاج إلى مأساة جديدة كي يعيد إقناعهم بأن السلام لا يُصنع بتقاسم العالم، وإنما بحمايته من التقسيم؟

aliobaid2000@hotmail.com

زعيم كوريا الشمالية يدعو إلى توسيع استخدام الأسلحة النووية التكتيكية لتنفيذ مهام قتالية

■ دعا زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، الخميس، إلى توسيع نطاق استخدام الأسلحة النووية التكتيكية لتنفيذ مهام قتالية متنوعة.

وأكد كيم- خلال زيارة أجراها إلى معهد الأسلحة النووية – ضرورة مواصلة تطوير تكنولوجيا الرؤوس الحربية النووية وتوسيع استخدام الأسلحة النووية التكتيكية، مشيرًا إلى قيمتها العسكرية في الحروب الحديثة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية.

كما زار الزعيم الكوري الشمالي منشآت معنية بإنتاج المواد النووية الصالحة لصناعة الأسلحة، فضلًا عن منشآت تصنيع معدات الطاقة النووية.



كذلك اطلع على أداء المعدات والأجهزة الجديدة العاملة بالطاقة النووية، مؤكدًا أن تطوير هذه المعدات وإنتاجها يمثلان أهمية كبيرة في تحسين كفاءة الردع النووي بصورة مستمرة، وتعزيز قدرته على التكيف مع ظروف الحرب الفعلية.

يُشار إلى أن كوريا الشمالية قد بدأت تطوير الأسلحة النووية التكتيكية منذ فترة حديثة نسبيًا.

"الخارجية الفرنسية": مناقشات وزارية لتحديد الاطار القانونى لوقف استيراد منتجات المستوطنات الاسرائيلية

■ أكدت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، أن المناقشات بين الوزارات المعنية لا تزال جارية لتحديد الإطار القانوني الأنسب لتنفيذ التوجه الرامي إلى وقف استيراد السلع القادمة من المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية، إلى جانب تحديد الجدول الزمني وآليات التنفيذ ونطاق الحظر.



وقال المتحدث باسم الوزارة باسكال كونفافرو- خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي الخميس- إن فرنسا أعلنت في منتصف سبتمبر الماضي، بالتنسيق مع كندا وبريطانيا ونحو عشر دول أخرى، عن رغبتها في وقف استيراد السلع المنتجة في المستوطنات غير الشرعية بالضفة الغربية، مؤكدا أن هذا الإعلان مثل "إشارة سياسية قوية".

وأوضح أن مناقشات لا تزال جارية بين الوزارات المعنية لتحديد الأداة القانونية الأكثر ملاءمة لتنفيذ هذا التوجه، مشددا على أنه لم يتم حتى الآن حسم ما إذا كان التنفيذ سيتم من خلال مرسوم أو عبر مسار قانوني آخر. وفيما يتعلق بنطاق الحظر.. وما إذا كان سيقتصر على السلع أم سيمتد ليشمل الخدمات أيضا، أشار المتحدث إلى أن هذا الأمر لا يزال قيد الدراسة، إلى جانب تحديد الجدول الزمني وآليات التطبيق.

وبشأن الأرقام المتعلقة بحجم التجارة الفرنسية مع المستوطنات الإسرائيلية، أوضح المتحدث أن هذه البيانات لا تزال بحاجة إلى مزيد من التدقيق، مضيفا أن الأمر يتطلب التحقق من بيانات وضع الملصقات على المنتجات، فضلا عن القدرة على رصد وتسجيل التدفقات التجارية.

وأشار إلى أن هناك تقديرات أُعدت بالفعل على مستوى الاتحاد الأوروبي، موضحا أنه سيتم إتاحة الأرقام بعد استكمال مراجعتها وتدقيقها، ولا سيما في إطار المناقشات بين الوزارات المعنية.

واشنطن تؤجل مراجعة انتشار قواتها فى أوروبا إلى ما بعد الأول من ديسمبر



■ أبلغت الولايات المتحدة حلفاءها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) تأجيل مراجعة انتشار قواتها في أوروبا إلى ما بعد الموعد المحدد مبدئيا في الأول من ديسمبر المقبل، دون تحديد موعد جديد للإعلان عنها.

وذكرت تقارير إخبارية أن واشنطن لا تزال تدرس عروض الحلفاء لتوفير قدرات عسكرية بديلة للقوات والمعدات الأمريكية الحالية، مشيرة إلى أن المراجعة تهدف إلى تقييم حجم القوات الأمريكية في أوروبا، وحقوق إقامة القواعد وإمكانية الوصول العسكري وتصاريح التحليق، في إطار توجه واشنطن نحو مناطق أخرى، بينها المحيطين الهندي والهادئ.

وأضافت أن الولايات المتحدة لديها نحو 80 ألف جندي في أوروبا، يتمركز معظمهم في ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا.

وكان وزير الحرب الأمريكي بيت هيجسيث قد أعلن في يونيو الماضي إجراء مراجعة للانتشار العسكري الأمريكي في أوروبا، في إطار توجه واشنطن لإعادة تقييم أولوياتها العسكرية وتوزيع قواتها بين مختلف المناطق، مع تشجيع الحلفاء الأوروبيين على تحمل مسؤولية أكبر عن دفاعهم وزيادة إنفاقهم العسكري.

الطريق إلى البيت الأبيض 2028..
5 مرشحين محتملين على رادار الديمقراطيين

■ بدأت ملامح السباق الرئاسي الأميركي لعام 2028 تتشكل داخل الحزب الديمقراطي، مع انتهاء انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، وسط تحركات مبكرة لعدد من حكام الولايات وأعضاء مجلس الشيوخ وشخصيات سبق لها خوض الانتخابات الرئاسية، دون بروز مرشح واضح حتى الآن.

ووفقا لتقرير نشرته وكالة «رويترز»، الجمعة، كثف المرشحون المحتملون خلال الأسابيع الماضية زياراتهم للولايات التي تستضيف الانتخابات التمهيدية المبكرة، بالتوازي مع جمع التبرعات وتعزيز حضورهم الإعلامي، في خطوات تشير إلى استعدادات لخوض السباق نحو البيت الأبيض.

ورغم هذه التحركات، لم يعلن أي من الشخصيات المطروحة رسميا ترشحه لانتخابات نوفمبر 2028، فيما تبدو المنافسة داخل الحزب الجمهوري أقل ازدحاما، مع تداول اسمي نائب الرئيس جيه دي فانس ووزير الخارجية ماركو روبيو بوصفهما أبرز المرشحين المحتملين لخلافة الرئيس دونالد ترامب، الذي يمنعه الدستور من الترشح لولاية ثالثة.

يتصدر حاكم كاليفورنيا غافين نيوسم قائمة الأسماء التي تحظى باهتمام داخل الحزب الديمقراطي، بعدما عزز حضوره على المستوى الوطني من خلال انتقاداته المتكررة لترامب.

وزار نيوسم ولايات تشهد انتخابات تمهيدية مبكرة، بينها نيفادا ونيوهامبشير وساوث كارولاينا، فيما يمتلك نحو 7 ملايين دولار في لجنة العمل السياسي التابعة له، بحسب بيانات لجنة الانتخابات الاتحادية.

لكن حاكم كاليفورنيا أعلن أنه لن يترشح إذا قررت نائبة الرئيس السابقة كامالا هاريس خوض السباق.

ويبرز أيضا حاكم بنسلفانيا جوش شابيرو، الذي أعيد انتخابه في الثالث من نوفمبر الجاري، بعدما أطلق لجنة عمل سياسي اتحادية يمكن أن تساعده في جمع الأموال لحملة رئاسية محتملة.

ويتمتع شابيرو بحضور سياسي في ولاية متأرجحة فاز بها ترامب في انتخابات 2024، لكن موقفه المؤيد لإسرائيل قد يشكل تحديا أمامه داخل الحزب الديمقراطي، في ظل تصاعد الانتقادات الموجهة إليها بسبب الحربين في غزة وإيران.

أما حاكم إيلينوي جيه بي بريتسكر، الذي فاز بولاية جديدة في انتخابات الثلاثاء، فلم يستبعد خوض السباق الرئاسي.

ويستفيد بريتسكر من ثروته الشخصية بوصفه وريثا لإمبراطورية فنادق «حياة»، ما يمنحه قدرة على تمويل حملة انتخابية دون الاعتماد بصورة كبيرة على المانحين.

ومن الأسماء المطروحة أيضا حاكم كنتاكي آندي بيشير، الذي فاز مرتين في ولاية ذات أغلبية جمهورية، ويمتلك أكثر من مليوني دولار في لجنة العمل السياسي الخاصة به.

وتشمل قائمة الحكام المحتملين كذلك حاكمة ميشيغان غريتشن ويتمر وحاكم ماريلاند ويس مور، رغم إعلانه عدم اعتزام الترشح.

تظل نائبة الرئيس السابقة كامالا هاريس من أبرز الشخصيات المطروحة للعودة إلى السباق، بعد خسارتها أمام ترامب في انتخابات 2024.

ولم تحسم هاريس موقفها حتى الآن، لكنها أكدت في أكتوبر أنها ستتخذ قرارا بشأن احتمال الترشح مجددا.

وتتمتع هاريس بشهرة واسعة داخل الحزب الديمقراطي، غير أن خسارتها السابقة وعلاقتها بإدارة الرئيس السابق جو بايدن قد تمثلان تحديين أمام أي محاولة جديدة للوصول إلى البيت الأبيض.

ويبرز كذلك وزير النقل السابق بيت بوتغيغ، الذي خاض الانتخابات التمهيدية الديمقراطية عام 2020 دون الفوز بترشيح الحزب.

وقال بوتغيغ في أغسطس إنه يميل إلى الترشح أكثر من عدمه، فيما يمتلك نحو 7 ملايين دولار في لجنة العمل السياسي الخاصة به.

ويحظى بوتغيغ باهتمام بسبب قدرته على خوض المناظرات ومواجهة الجمهوريين إعلاميا، لكنه قد يواجه تحديات تتعلق بمحدودية خبرته التنفيذية وضعف أدائه السابق بين الناخبين السود.

من بين أعضاء مجلس الشيوخ، يبرز مارك كيلي، السيناتور عن أريزونا ورائد الفضاء السابق، الذي يمتلك أكثر من 26 مليون دولار في حساب حملته الانتخابية الرئيسية، وهو أكبر احتياطي نقدي بين الشخصيات الديمقراطية المحتملة الواردة في تقرير رويترز.

ويستفيد كيلي من فوزه في ولاية متأرجحة، لكنه قد يواجه صعوبة في استقطاب الجناح التقدمي داخل الحزب.

كما يبرز السيناتور جون أوسوف، الذي أعيد انتخابه عن ولاية جورجيا في 3 نوفمبر.

واكتسب أوسوف حضورا متزايدا من خلال انتقاداته الحادة لترامب، لكنه نفى اهتمامه بالترشح للرئاسة عام 2028.

وتشمل الأسماء الأخرى المتداولة أعضاء مجلس الشيوخ روبن غاليغو وكريس ميرفي وكوري بوكر.

تحظى النائبة الكسندريا أوكاسيو كورتيز، إحدى أبرز شخصيات الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي، باهتمام باعتبارها مرشحة محتملة.

وكانت قد أعلنت أنها ستقرر موقفها من الانتخابات الرئاسية بعد انتهاء انتخابات التجديد النصفي.

وتتمتع أوكاسيو كورتيز بقاعدة تأييد بين الناخبين التقدميين، لكنها تواجه انتقادات جمهورية بسبب مواقفها الاقتصادية، ومنها دعم زيادة الضرائب على الأثرياء وتوسيع البرامج الحكومية.

ومن الشخصيات الأخرى التي تدرس الترشح رام إيمانويل، كبير موظفي البيت الأبيض السابق في عهد باراك أوباما، الذي دعا إلى تجديد الجناح المعتدل داخل الحزب.

ورغم كثرة الأسماء المتداولة، لا يزال السباق الديمقراطي مفتوحا، خصوصا أن الانتخابات التمهيدية قد تشهد صعود شخصيات لم تكن تحظى باهتمام كبير في مراحلها الأولى.

ويشير تقرير رويترز إلى أن التجارب السابقة أظهرت محدودية قدرة استطلاعات الرأي المبكرة على تحديد مسار السباق، مستشهدا بصعود ترامب في انتخابات 2016 وبيل كلينتون في انتخابات 1992، رغم ضعف التأييد الذي حظيا به في المراحل الأولى.

وبينما يستعد الديمقراطيون لمنافسة داخلية واسعة، يبقى السؤال الرئيسي هو أي شخصية ستتمكن من توحيد تيارات الحزب المختلفة قبل مواجهة الجمهوريين في انتخابات 2028.

ميلوني تحذر أوكرانيا من توسيع الحرب مع روسيا لتصل إلى الشرق الأوسط



■ عبرت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني أمس الخميس مجددا عن مخاوف إيطاليا بشأن المؤشرات الدالة على احتمال توسع نطاق الحرب بين روسيا وأوكرانيا لتصل إلى منطقة البحر المتوسط، بعدما أغرقت أوكرانيا طرادا روسيا في المياه الليبية يوم الأحد.

وقالت ميلوني "أعتقد أن الحرب يجب ألا تمتد إلى منطقة البحر المتوسط. علينا أن نكون واضحين مع أصدقائنا الأوكرانيين ومع شركائنا".

وأردفت تقول "أرغب في أن أكون واضحة جدا مع (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي".

وجاءت تصريحاتها على غرار تعليقات وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني الذي قال في مقابلة صحفية أمس الأربعاء إنه اتصل هاتفيا بنظيره الأوكراني أندري سيبيها وأكد التزام إيطاليا إزاء سلامة أراضي ليبيا.

واستنكر حزب آخر في الائتلاف الإيطالي، وهو حزب الرابطة اليميني المتطرف، الهجوم ووصفه بأنه "غير مقبول"، وحذر من أنه يهدد بزعزعة استقرار ليبيا.

ومن ناحية أخرى، قالت ميلوني إن قادة الاتحاد الأوروبي ما زالوا بعيدين كل البعد عن التوصل إلى اتفاق بشأن مقترح ميزانية التكتل البالغة نحو 1.6 تريليون يورو (1.75 تريليون دولار) للفترة من عامي 2028 إلى 2034.

وقالت لصحفيين قبل انعقاد قمة استثنائية للاتحاد الأوروبي في بروكسل "نحن بعيدون كل البعد عن التوصل إلى حل".

إعلان . مرر للمتابعة

وأضافت "لسنا مستعدين للموافقة على ميزانية نضطر بموجبها إلى تقديم الكثير مقابل الحصول على القليل".

ورغم أن الميزانية لن تدخل حيز التنفيذ إلا في عام 2028، يريد القادة التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية العام الحالي لأن هناك انتخابات ستجرى العام المقبل في إيطاليا وبولندا واليونان وإستونيا وفنلندا وسلوفاكيا، بالإضافة إلى فرنسا، مما قد يعقد المفاوضات.

وتتطلب الميزانية، التي تشمل سبع سنوات، موافقة بالإجماع من كل الأعضاء البالغ عددهم 27 دولة.



الرئيس عون يشكر الامارات «قيادة ودولة وشعباً» على ثقتها بلبنان ومحبّتها الكبيرة له

■ أكّد رئيس الجمهورية جوزاف عون أنّ لبنان يمتلك طاقات بشرية قادرة على دفع عجلة النهوض والتطوّر، مشدّدًا على ضرورة تحديث مؤسّسات الدولة بما يتيح احتضان هذه الطاقات والاستفادة من قدراتها، رغم التداعيات السلبية للحرب، في وقت يشهد فيه التعاون اللبناني – الإماراتي توسّعًا في مجالات الذكاء الاصطناعي والتطوير الحكومي وتحديث الإدارة العامة.

وجاء كلام الرئيس عون خلال استقباله، أمس الخميس 26 تشرين الثاني 2026، وزيرة الدولة الإماراتية للتطوير الحكومي والمستقبل عهود بنت خلفان الرومي، التي أطلعته على مسار التعاون بين الإمارات ولبنان في مجال الذكاء الاصطناعي وتحديث الإدارة.

وقال رئيس الجمهورية: "لدينا طاقات بشرية قادرة على دفع عجلة الحياة إلى الأمام، وما ينقصنا هو المؤسسات الحديثة التي ترعى هذه الطاقات".

وشكر الرئيس عون دولة الإمارات، قيادةً ودولةً وشعبًا، على ثقتها بلبنان ومحبّتها الكبيرة له، قائلا: "لبنان هو بلدكم الآخر، وحين تستثمرون فيه فكأنّكم تستثمرون في بلدكم".

وشدّد على أنّ لبنان ماضٍ في مسار تطوير مؤسّساته، مؤكّدًا: "لن نتوانى عن تحديث مؤسّساتنا، برغم التداعيات السلبية للحرب التي نواجهها".

من جهتها، أكّدت الوزيرة الرومي أنّ التعاون بين البلدين يشهد توسّعًا متواصلا، وقالت مخاطبةً الرئيس عون: "بفضل رعايتكم، يشهد التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية توسّعًا متواصلا، انطلاقًا من علاقاتنا التاريخية الراسخة".

بدوره، أشار وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة إلى إطلاق مبادرات جديدة تهدف إلى تعزيز القدرات الرقمية لدى اللبنانيين، قائلا: "أطلقنا اليوم مبادرةً لتدريب مليون لبناني على استخدام الذكاء الاصطناعي، وبرنامجًا يهدف إلى مكافأة طلاب الجامعات الذين يطوّرون أفضل 3 تطبيقات".

ويأتي هذا اللقاء بالتزامن مع توجّه لبنان نحو تسريع التحوّل الرقمي وتحديث مؤسّسات الدولة، والاستفادة من الخبرات الإماراتية في مجالات الابتكار والتكنولوجيا وتطوير الخدمات الحكومية، في ظل الحاجة إلى تجاوز تحدّيات البيروقراطية الإدارية وتحسين كفاءة القطاع العام.



وتشكّل المبادرات المشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي فرصة لتعزيز مهارات الشباب اللبناني، وتشجيع الابتكار، وتوظيف الكفاءات الجامعية في تطوير حلول رقمية تواكب احتياجات الدولة والمواطنين.

إيطاليا: مقتل اثنين من مواطنينا في هجوم إيراني على الكويت

■ قُتل إيطاليان في هجوم بطائرات مسيرة بالكويت أمس الخميس، في حادث ألقت إيطاليا والكويت بالمسؤولية فيه على إيران، لكن طهران نفت أي دور لها في الواقعة.

وفي روما، أبلغ وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني مجلس الشيوخ بأن الإيطاليين الاثنين فنيان كانا يعملان لشركة راينميتال إيطاليا، وهي الوحدة الإيطالية لمجموعة الدفاع الألمانية راينميتال، مشيرا إلى أنهما كانا في محطة مراقبة للدفاع الجوي في الكويت عندما استهدفت بطائرات مسيرة إيرانية.

وقال تاياني "أفادت معلومات وردت من الكويت بأن مواطنينا لقيا حتفهما بعد انفجار قوي. وأصيب شخصان آخران هما مواطن باكستاني وضابط بالجيش الكويتي".

وأكدت وزارة الدفاع الكويتية وفاة الإيطاليين متأثرين بجراحهما، بعد أن أفادت في البداية بإصابة أربعة أشخاص جراء سقوط شظايا عند استهداف منشأة حيوية فيما وصفته "بالعدوان الإيراني الآثم". وأكدت الوزارة أن المصابين الآخرين هما مواطن كويتي وآخر باكستاني مضيفة أن الهجوم تسبب في أضرار مادية.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية أمس عن المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية أبو الفضل شكارجي نفيه مهاجمة طهران موقعا "حيويا" في الكويت، مؤكدا عدم تنفيذ جيش الجمهورية الإسلامية أي عمليات هجومية أو عسكرية في المنطقة.

ونفت السفارة الإيرانية في روما كذلك نفيا قاطعا في منشور على إكس مزاعم شن إيران هجوما بطائرات مسيرة على موقع عسكري في الكويت.

وقال تاياني لوكالة آجي الإيطالية للأنباء إن روما ستقدم احتجاجا إلى السفارة الإيرانية بشأن الحادث، وحث على توخي الحذر. وشدد على ضرورة عدم مهاجمة الدول العربية المتاخمة لإيران التي لم تكن متورطة في الحرب.

واندلع الصراع الإقليمي في 28 فبراير شباط عندما شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجمات على إيران، واتسع نطاقه منذ ذلك الحين ليشمل ضربات إيرانية على إسرائيل ودول عربية بالخليج تستضيف قواعد عسكرية أمريكية.

وأعلنت إيران في وقت سابق من الشهر الجاري أنها استهدفت مواقع طائرات مسيرة وصواريخ أمريكية في الكويت، وذلك بعدما شنت الولايات المتحدة غارة جوية على جزيرة قشم في مضيق هرمز.

تهديد بتهجير مليون فلسطيني واغتيالات متواصلة في غزة

■ هدد وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية يسرائيل كاتس، الخميس، بتنفيذ عملية عسكرية تشمل تهجير مليون فلسطيني مجددا نحو جنوب قطاع غزة، إذا لم تتخل حركة حماس عن سلاحها، بالتزامن مع تكثيف الاغتيالات الإسرائيلية رغم سريان وقف إطلاق النار.

وقال كاتس، في منشور على منصة "إكس"، إن حماس أمام خيارين: نزع سلاحها طوعا وتجريد القطاع من السلاح وفق خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أو تنفيذ الجيش الإسرائيلي ذلك عبر عملية "عربات جدعون 2"، بما يشمل إجلاء مليون شخص إلى الجنوب.

وزعم أن 70 في المئة من أراضي غزة دمرت وأصبحت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، معتبرا أن سيطرة حماس على المساحة المتبقية "ليست سوى وهم".

وبحسب اتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2025 بوساطة أميركية، سمح للقوات الإسرائيلية بالبقاء في 53 في المئة من مساحة القطاع.

وكانت حماس قد أعلنت في يوليو الماضي موافقتها على اتفاق لتسليم أسلحتها إلى لجنة فلسطينية من التكنوقراط، تعمل تحت إشراف "مجلس السلام" الذي يرأسه ترامب.

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اشترط التحقق من نزع جميع الأسلحة قبل بدء أي انسحاب عسكري. ولم تمض حماس في عملية نزع السلاح، فيما رفضت إسرائيل البدء بسحب قواتها.

وتحمل العملية التي لوح بها كاتس اسم "عربات جدعون 2"، وهو الاسم الذي أطلقته إسرائيل على عمليتها العسكرية للسيطرة على مدينة غزة في أغسطس 2025.

ميدانيا، أعلن الجيش الإسرائيلي، الخميس، مقتل خالد أبو ندى في غارة ليلية على دير البلح وسط القطاع، قضت فيها زوجته أيضا.

ووصف الجيش أبو ندى بأنه رئيس الدائرة الاقتصادية في المكتب السياسي لحماس، واتهمه بإدارة مصارف واستثمارات تابعة للحركة وتوجيه أموال لدعم أنشطتها العسكرية.



من جانبها، وصفت حماس الاستهداف بأنه "جريمة اغتيال"، مؤكدة أن أبو ندى شغل منصب وكيل وزارة التربية والتعليم في غزة. ونعته الوزارة بوصفه شخصية تربوية وأكاديمية خدمت قطاع التعليم.

وجاء مقتله بعد استهداف مدير جهاز الأمن الداخلي في حماس محمد أبو نحل، ثم محمد أبو العوف الذي أعلن الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، قتله غداة توليه المنصب خلفا لأبو نحل.

وفي مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، أعلن الدفاع المدني مقتل ثلاثة أشخاص في غارة بطائرة مسيرة استهدفت مجموعة من المواطنين، بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف مسلحين في المنطقة.

وقال نتنياهو وكاتس، في بيان مشترك، إن العمليات الإسرائيلية قتلت نحو 80 عنصرا من حماس خلال الشهر الماضي، مؤكدين مواصلتها.

وتأتي التطورات بينما تستمر مفاوضات تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة عقب انتخابات أكتوبر غير الحاسمة، مع سعي غادي آيزنكوت إلى تشكيل ائتلاف، وبقاء نتنياهو مشرفا على العمليات العسكرية.

العراق يغلق معبرين حدوديين في إقليم كردستان مع سوريا وإيران

■ ذكرت وسائل إعلام رسمية أن قوات حرس الحدود العراقية أغلقت معبرين مع سوريا وإيران كانا يخضعان لإدارة حكومة إقليم كردستان، وذلك في إطار تحرك بغداد لفرض مزيد من السيطرة على الإقليم شبه المستقل.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن قائد قوات حرس الحدود قوله إنه تم إغلاق معبر الوليد مع سوريا ومعبر بشته مع إيران، وكلاهما يقع ضمن الأراضي التي تديرها حكومة إقليم كردستان.

تأتي عمليات الإغلاق هذه عقب قرار أصدرته أعلى محكمة في العراق الأربعاء، ويسمح لبغداد بنشر قوات اتحادية على جميع الحدود الدولية، ومنها الواقعة ضمن إقليم كردستان.



وكان رئيس الوزراء علي الزيدي أصدر يوم الثلاثاء توجيهات للسلطات الاتحادية بتولي إدارة المعابر التي كانت تخضع لسيطرة حكومة إقليم كردستان، وهو إجراء يندرج ضمن مسعى أوسع من جانب بغداد لتعزيز سيطرتها المركزية على الأصول الاستراتيجية، ومنها حقول النفط التي تسيطر عليها قوات الأمن الكردية.

آبي أحمد: ملتزمون بوصول مياه كافية لمصر والسودان

■ قال رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إن بلاده ملتزمة بوصول كميات كافية من مياه النيل إلى مصر والسودان، مؤكدا في الوقت نفسه أن الاستفادة من مياه النيل الأزرق حق لإثيوبيا لا يتطلب إذنا من أي طرف خارجي.

ونقلت منصة "نبض أفريقيا"، التابعة لوكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية، عن آبي أحمد قوله أمام البرلمان إن النهر (النيل الأزرق)، المعروف في إثيوبيا باسم "آباي"، لا يخص بلاده وحدها، وإن لدول المصب نصيبا فيه تحترمه إثيوبيا وتحرص على حمايته.

وأضاف: "نعمل بشعور من المسؤولية حتى تحصل مصر والسودان على مياه كافية. ليست لدينا رغبة في استخدامها حصريا، سنستخدمها بصورة قانونية، ونساعد ونتعاون".

وشدد آبي أحمد على تمسك بلاده بتطوير مواردها المائية لتوليد الطاقة وانتشال مواطنيها من الفقر، قائلا: "لا نحتاج إلى إذن من أحد لذلك".

وربط استغلال هذه الموارد باستراتيجية أوسع لتحويل الإمكانات الطبيعية إلى قدرات إنتاجية تحقق الأمن الغذائي وأمن الطاقة، معتبرا أن التحدي يتمثل في تحويل الثروات المتاحة إلى مكاسب ملموسة للسكان.

ورحب بتقارير إعلامية عن التوسع الزراعي في مصر، مؤكدا أن بلاده تتطلع إلى ازدهار الزراعة المصرية بالتوازي مع نمو قطاع الطاقة الإثيوبي، من خلال التعاون المتبادل.



وقال رئيس الوزراء الإثيوبي إن بلاده تمكنت من دول الجوار، وإنها لم تسع إلى قطع هذه الموارد عنها. ودعا إلى تعزيز خطاب تعليمي وإعلامي يشجع الأخوة بين الإثيوبيين وشعوب مصر والسودان وجيبوتي وإريتريا، بدلا من تأجيج العداء، معتبرا أن استقرار إثيوبيا وازدهارها يعودان بالنفع على جيرانها.

وتأتي التصريحات في سياق الخلاف بين إثيوبيا ومصر والسودان بشأن سد النهضة وإدارة مياه النيل، والتوفيق بين احتياجات التنمية في دول المنبع والمصالح المائية لدول المصب.

الاحتلال يغلق مداخل رام الله ويحرم آلاف المواطنين من العودة لمنازلهم

■ شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الخميس، إجراءاتها العسكرية على الحواجز العسكرية على مداخل محافظة رام الله والبيرة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أغلقت حاجز عين سينيا شمال شرق المحافظة ومنعت المواطنين من الخروج من المحافظة أو الدخول إليها، كما أغلقت حاجز عطارة ونصبت حاجزا قرب روابي شمال غرب المحافظة.

وأغلقت قوات الاحتلال حاجز جبع العسكري بين محافظتي القدس ورام الله، ومنعت مرور المواطنين والمركبات.

معابد يهودية في ألمانيا بمرمى التفجيرات.. خيوط شبكة إرهابية تقود لايران

■ أوقف عراقيان في ألمانيا للاشتباه في تخطيطهما لشنّ هجمات على معابد يهودية لصالح "جماعة إرهابية موالية لإيران".

واعتقل الرجلان، اللذان عُرّفا فقط باسمي مصطفى ال-ر، وأمير ج، في مدينتي هايدلبرغ وكولونيا بغرب ألمانيا، في إطار عملية شملت أيضا مداهمة 17 موقعا في مناطق مختلفة.

وشارك في المداهمات، أكثر من 250 شرطيًا، وجرى تفتيش ما مجموعه 17 موقعًا في ولايات بادن-فورتمبيرغ وهيسن وشمال الراين ويستفاليا.

ووفقا لمعلومات صحيفة «بيلد»، فإنه من بين المواقع مبنى يضم مسجدًا في حي نيهل بمدينة كولونيا "غرب".

وبحسب هذه المعلومات، خططت السلطات لهذه المداهمة منذ أسبوع. إلى ذلك، ذكرت مذكرة التوقيف، أن مصطفى ال-ر على معرفة بمحمد السعدي الذي يُحاكم في الولايات المتحدة بتهم تتعلق بالإرهاب.

ويُشتبه في أن السعدي يشغل موقعا محوريا داخل جماعة تُعرف باسم "حركة أصحاب اليمين" التي ظهرت عقب اندلاع الحرب على إيران هذا العام.

وبحسب النيابة العامة، يُعتقد بأنّ "حركة أصحاب اليمين" تقف وراء هجمات استهدفت مؤسسات أمريكية وإسرائيلية ويهودية في أوروبا منذ مارس/آذار 2026.

وتتهم السلطات كلا من السعدي ومصطفى ال-ر بتأسيس منظمة منفصلة في أواخر العام 2025، كان أمير ج. أحد أعضائها أيضا، وذلك بهدف جمع أموال وتجنيد أشخاص لتنفيذ هجمات في ألمانيا ودول أوروبية أخرى، وفق ما نقلته "فرانس برس".



ويقول المدّعون العامّون إنّ "أشخاصا ما زالت هويتهم مجهولة" توجهوا نيابة عن المنظمة "إلى كنيسين يهوديين في مدينة كولونيا الألمانية ومدينة أوروبية أخرى، في ليلتين متتاليتين في نهاية مارس/آذار 2026، ويُشتبه في أنهم كانوا يحملون عبوات ناسفة".

ولم تُنفّذ الهجمات لأسباب لا تزال غير واضحة.

ووفقًا لما ذكرته النيابة العامة الاتحادية، قامت المنظمة بجمع الأموال وتجنيد عدة أشخاص لتنفيذ هجمات متفجرة. وفي الشهر الماضي، أصدرت محكمة في هامبورغ حكما بسجن رجلين بتهمة التخطيط لشنّ هجمات على شخصيات عامة بارزة مؤيدة لإسرائيل، والتجسس على يهود لصالح أجهزة الاستخبارات الإيرانية.

أضواء

بقلم: يوسف زمكحل



طيور الظلام

■ أحذر من طيور الظلام التي تحلق في مصر وتريد أن تنهش في كل مواطني مصر وتجرحهم بل وتقتلهم ويحزنني أن أرى المرأة المصرية وهي تهان في شرفها وكرامتها ويحزنني أيضاً أن أرى رموز من رموز مصر تنتهك كرامتهم بكل بساطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا يوجد من يمنع تلك السقطات والبذاءات ويدافع عن هؤلاء الكبار .

أرى سمعة مصر على المحك فأصبح العالم يشاور علينا ويضحك على بعض الشخصيات التي تخرج علينا يومياً وتسئ إلى فنانات مصر وفنانيها ومفكرين مصر وأدباءها ولا رقيب عليهم والدولة لا وجود لها وتترك الحلبة لمن صوته أعلى وكلامه أقبح ينطق بألفاظ يعاقب عليها القانون أمام الميكروفونات والشاشات غير مبالياً بأطفال ممكن أن يسمعون مثل هذا الكلام الفج .

والمحزن في الأمر تجد الطرف الأول وهو يحشد المؤيدين له ويعلنون عن تضامنهم معه وتجد الطرف الثاني وهو يحشد المؤيدين له ويعلنون أيضاً عن تضمانهم معه وكأننا مقبلين على حرب عالمية ثالثة .

وكأن مشاكل مصر انتهت لنجد أنفسنا وقد دخلنا في مشاكل أكبر ونسينا مشاكل التعليم والاقتصاد وسعر الدولار الذي كلما إرتفع كلما زادت معانات المصريين وزاد وجعهم ومعاناتهم .

عيب مصر هذه الأيام أن هناك من يعيش فيها ويريد أن ينصب نفسه إلهاً ويفرض أحكامه على الشعب المصري ويهدد المصريين في حريتهم وديانتهم وشرفهم وكل ما يمتلكون ويهدد بأنه يملك سي دي لهم ممكن أن يخرج إلى العلن .

كيف يسمح القانون في مصر بأن يخرج رجل ينتمي للعدالة ويعطيه الحق في أن يهدد ويتوعد أحد الأشخاص وهل حصل على إذن من النيابة للقيام بكل ما أيرتكبه من جرائم؟ ولماذا لم يتقدم الذي يهدد ببلاغ إلى النيابة في وقتها وسكت حتى أختلف معه ليهدده ويتوعد له إذن هو شريك معه في الجريمة وكما يقول القانون أن هذا الفعل وعدم الإبلاغ يعتبر مخالفة جسيمة تستوجب المساءلة القانونية والتأديبية في القوانين الوضعية وإثماً شرعياً لتفريطه في الأمانة وعدم أنكار المنكر .

والذي يضحكني تهديده للأحرين بجريمة ازدراء الأديان التي أصبحت تطبق على إنسان أختلف مع الحكومة أو أختلف معه شخصياً وتاركين أمثال عبد الله رشدي يكفر المسيحيين ليلاً ونهاراً ودكتور هيثم طلعت الذي قال بملء صوته الدين الوحيد هو الإسلام وكل الأديان الأخرى مجرد زبالات .

السؤال هي مصر دولة مدنية وألا دولة سلفية وألا دولة مهلبية ؟

youssef.zemokhol@yahoo.com

تدمير منصة صواريخ استخدمها الحوثيون في اعتداء على مصفاة جازان



■ أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن تدمير منصة لإطلاق الصواريخ الباليستية في محافظة الحديدة استخدمتها الميليشيا الحوثية الإرهابية في اعتدائها على مصفاة جازان، الخميس.

وكان التحالف أعلن، في وقت سابق، تعرُّض مصفاة تكرير البترول في منطقة جازان لاعتداء من قِبل الميليشيا الحوثية الإرهابية، مؤكداً أن استهداف المدنيين والأعيان المدنية سيقابله رد عسكري حازم.

وأوضح مصدر مسؤول بوزارة الطاقة أن المصفاة تعرَّضت لاعتداء بمقذوف جوي مُعادٍ، نتج عنه نشوب حريق جرى التعامل معه، مُعلناً توقفاً مؤقتاً لبعض العمليات التشغيلية.

وأضاف المصدر أنه، وفقاً للمعلومات الأولية، نتج عن الاعتداء وفاة عامل نيبالي، وعدة إصابات متفاوتة من جنسيات مختلفة، مبيناً أنه يجري تقديم الرعاية الطبية اللازمة للمصابين.

وأشار إلى أن فرق الطوارئ والفرق الفنية المختصة باشرت أعمالها فور وقوع الاعتداء، مؤكداً أن العمل جارٍ على استكمال تقييم الأضرار والتَّحقق من سلامة المرافق، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

واعترضت الدفاعات الجوية ودمَّرت صاروخين باليستيين أطلقتهما الميليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه الرياض، وطائرتين مسيَّرتين في المنطقة الشرقية.

كانت الدفاعات الجوية قد اعترضت ودمَّرت، يوم الأربعاء، 8 طائرات مسيَّرة؛ بينها 3 في الشرقية، و4 بمحافظة رأس تنورة، ما أدى إلى سقوط شظايا نتيجة عملية الاعتراض، دون وجود إصابات، وفق التقييم الأولي.

وأضاف اللواء الركن تركي المالكي، المتحدث باسم «التحالف»، أن المسيَّرة الثامنة جرى اعتراضها وتدميرها في محيط ميناء جدة الإسلامي، الأربعاء، مؤكداً عدم وجود إصابات بين المدنيين جراء سقوط شظايا الاعتراض.

وأشار اللواء المالكي إلى سقوط مقذوف أطلقته الميليشيا الحوثية على ميناء جازان، الأربعاء، ما أدى إلى أضرار طفيفة، دون تسجيل إصابات بين المدنيين، منوهاً بأن العمل جارٍ على تحديد نوعه.

وذكر المتَّحدث باسم «التحالف» أن الدفاع الجوي اعترض ودمَّر صاروخ طوَّاف «كروز» أطلقته الميليشيا الحوثية باتجاه المنطقة الغربية، الأربعاء.

شقة للبيع

شقة دوبلكس بالاسكندرية/ كامب سيزار الطابع السادس والسابع
عمارة بناء 2010.. على مساحة 200 متر ، عدد 2 بلكون كبير، صالون وسفرة
ومطبخ أمريكي وحمام بأرضيات رخام، 3 غرف نوم وحمام في الدور الثاني
بأرضيات باركيه .. سلم رخام ودرابزين خشب قوي وأيضا باب الشقة ..
باب حديد خاص على ممر الأسانسير
مفروشة بالكامل وأجهزة ومكيفات حديثة وارد أبو ظبي
المطلوب 150 ألف دولار
للاستعلام الاتصال بـ أبو داني : 2637420813 أمركيا

Salon Said Habouri et Esthétique Antoinette
Pour femmes
Laser et plus!
«صالون سعيد»
يسعد إدارة Salon Said Habouri للسيدات و Esthétique Antoinette
أن تستقبل عملائها الكرام طوال أيام الأسبوع ما عدا الأحد والأثنين على عنوانها الكائن في:
345, boul. Chomedey, Local - 3, Laval Qc. H7V 3S7
للحجز والاستعلام: Tel.: 514 332-6333

الرئيس السيسى وأمير قطر يبحثان تطورات الأوضاع الاقليمية والجهود المشتركة الرامية إلى خفض التصعيد وتعزيز الاستقرار بالمنطقة

■ اصطحب الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثانى، أمير دولة قطر إلى قصر الاتحادية بعد استقباله بمطار القاهرة الدولي.
وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة السفير محمد الشناوى بأن مراسم الاستقبال الرسمية شهدت عزف السلامين الوطنيين لدولة قطر وجمهورية مصر العربية، واستعراض حرس الشرف، أعقبها التقاط صورة تذكارية للرئيس وسمو أمير دولة قطر، ثم عقد الزعيمان اجتماعاً بينهما.
وأوضح المتحدث أن الرئيس السيسى رحب بزيارة سمو أمير قطر إلى بلده الثاني مصر، مؤكدًا ما تشهده العلاقات المصرية القطرية من تطور متواصل في مختلف المجالات، وما يجمع البلدين من تنسيق وتشاور وثيقين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك.
كما شدد الرئيس السيسى على أهمية مواصلة تعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين، من خلال زيادة حجم التبادل التجاري، وتوسيع آفاق التعاون الاستثماري، وتعزيز التعاون في قطاع الطاقة وغيره من المجالات الأخرى محل الاهتمام المشترك.
وأضاف المتحدث أن سمو أمير دولة قطر أعرب عن بالغ تقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مؤكدًا عمق الروابط الأخوية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، ومشددًا على أهمية مواصلة دفع مسارات التعاون الثنائي في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، كما رحب بالنمو المتزايد في العلاقات الاقتصادية بين مصر وقطر، مؤكدًا أهمية البناء على ما تحقق من إنجازات ومواصلة العمل المشترك لتطوير هذه الشراكة.
وأشار المتحدث إلى أن المباحثات تناولت تطورات الأوضاع الإقليمية، والجهود المشتركة الرامية إلى خفض التصعيد وتعزيز الاستقرار في المنطقة، حيث أكد الزعيمان أهمية تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لتغليب الحلول السياسية والحوار، والحيلولة دون اتساع دائرة التوتر، بالنظر إلى ما قد يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة والعالم.
وفي هذا السياق، جدد الرئيس السيسى تأكيد دعم مصر الكامل لأمن دولة قطر وسائر دول الخليج العربي، مشددًا على أن أمن الخليج يُعد جزءًا لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.
كما تناولت المباحثات مستجدات القضية الفلسطينية، حيث استعرض الرئيس الجهود المكثفة التي تبذلها مصر لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشيدًا بالتنسيق الوثيق مع دولة قطر في هذا الشأن.
وأكد الرئيس السيسى ضرورة التزام جميع الأطراف بتنفيذ الاتفاق، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى القطاع، والشروع دون إبطاء في تنفيذ برامج التعافي المبكر وإعادة الإعمار.
كما أكد الرئيس السيسى أيضا على أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، باعتبار ذلك السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. كما اتفق الجانبان على مواصلة تكثيف التشاور والتنسيق السياسي بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.
وأوضح المتحدث أنه، في ختام المباحثات، أقام السيد الرئيس مأدبة غداء تكريمًا لسمو أمير دولة قطر والوفد المرافق له.

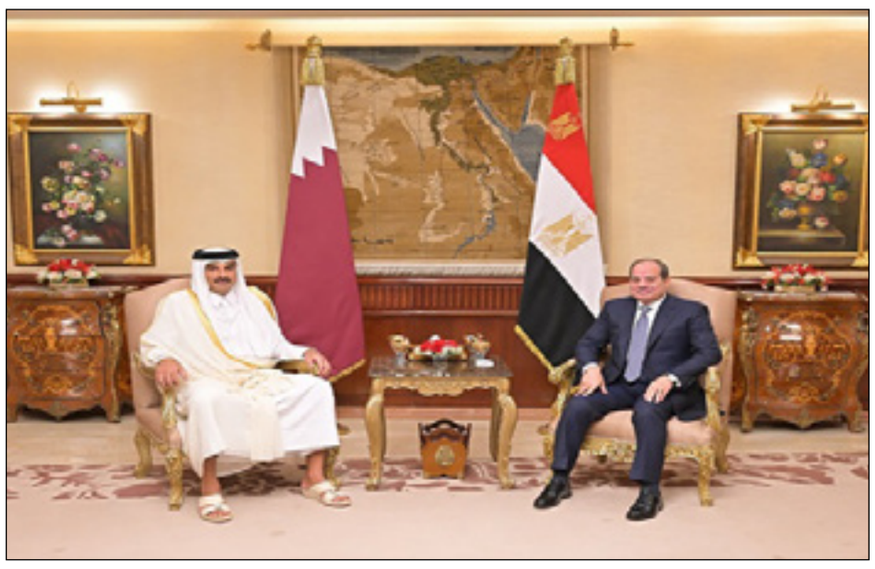



بقلم: تيماء الجيوش

غلوريا ستينم
إرث يدعو النسوية العربية للتأمل

■ هل يمكن الحديث عن الحركة النسوية عن تاريخها، مراحلها و متغيراتها دون ان نذكر غلوريا ستينم؟ بالطبع لا. ليس لأنها كانت ذات تأثير عميق و جذري على الحركة النسوية الحديثة ، بل و أيضاً لأنها عبر ما قدمته من نموذج إنساني أكتّبت فيه إن النسوية ليست نظرية و ليست تخصصاً أكاديمياً وليست شعاراً سياسياً، النسوية تعني التزاما و مناهضة التمييز ، كما تعني و بذات القدر التقدم بمساءلة الأعراف و الدور التقليدي الاجتماعي الذي فرض قيوداً على حرية المرأة ، وتعني أيضا ان للنساء الحق و بمساواة مطلقة في صياغة مجتمعاتهم . قامت غلوريا ستينم من خلال عملها كصحافية ، و مشاركتها السياسية و العمل على التنظيم و إقامة المؤسسات على جلب تجارب النساء و ملفاتهم بأبعادها المختلفة و على تنوعها إلى النقاش العام و العمل على زيادة الوعي السياسي. من يقرأ تجربة ستينم بعين الخبير سيجد إرثها لم يقتصر على ملفات معينة بل امتد إلى الوسائل و التقنيات التي اعتمدتها لتحقيق أهدافها ، كان لديها فضولاً فكرياً ، شجاعة، تضامن ، المثابرة على تحقيق ما تصبو إليه من أهداف و العمل بعزم على تحويل الأصوات الفردية إلى قوة جماعية. منذ بدء عملها النسوي أدركت ماهية و قوة الكلمة و كيف يُمكن للسرد ان يُصحح فهمه الخاطئ أحياناً عن قضايا المرأة. أولت التصدي للصور النمطية عن المرأة أهمية و خصوصية فلم تتوانى عن اي نقاش تناول تلك الهياكل الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية التي لم يُحترم فيها مبدأ المساواة.
أنشأت منصة لطرح القضايا النسوية عبر تأسيس مجلةMS في العام ١٩٧٢ ما جعل المطالبة بالمساواة يندرج في الخطاب العام. لم تقف عند حدود الكلمة و الكتابة بل اتجهت للمشاركة في تأسيس المنظمات و طرح المبادرات الداعمة للمشاركة السياسية للمرأة اولاً ومن ثم للتمثيل الإعلامي ، العدالة الاجتماعية و على رأسها كان مؤسسة MS و التجمع السياسي الوطني للمرأة.
NATIONAL WOMEN's POLITICAL CAUCUS.
و مركز المرأة للإعلام . ما يُحتسب حقا لها هو إدراكها الشخصي و المهني بأن مسألة زيادة الوعي تقتضي و بالضرورة القصوى مؤسسات، شبكات، موارد، مناصرة مستمرة و استعداد لا يذوي في تحدي مراكز القوى. هذا كله ساعد في خلق مساحات للمرأة في التنظيم، اكتساب المعرفة ، التعبير عن الرأي ، القيادة ، و آلية ان تتحول الفكرة إلى عمل جماعي.
يقف السؤال هنا ما الذي يمكن للمرأة العربية ان تتعلمه من تجربة غلوريا ستينم؟
ربما أول رد فعل سيكون لكنها تجربة لا تخص مجتمعاتنا العربية ؟ و الإجابة هنا ان عمل ستينم لم يكن مقتصراً بأبعاده القانونية و الإنسانية و الأخلاقية على المجتمع الأمريكي فقط . و هذا لسبب بسيط مفاده ان الحركة النسوية تنشأ وتتطور وفقا لتاريخ و ثقافات وواقع سياسي و اجتماعي متنوع و مع ذلك يبقى العمل من اجل الكرامة و المساواة و العدالة و الحرية و حقوق المرأة عابراً للحدود لا يختص بمساحة جغرافية واحدة، لهذا يُمكن للمرأة العربية ان تعود إلى تجربة غلوريا ستينم دون أن يعني هذا بالمطلق أن تستنسخ الآليات التي اعتمدتها ، أو أن هناك نموذجاً يتيما للنسوية يجب إتباعه، لعل هنا اهم ما يمكن أن تستخلصه المرأة العربية و كل من هو معني بالحركة النسوية العربية يمكن جمله في عدة نقاط على التوالي:
أولها: هو رفض الصمت في مواجهة التمييز و عدم احترام الحقوق ، و لطالما وقع عدم احترام المساواة و العنف و الإقصاء و كل ممارسة دونية في خانة شؤون عائلية ، مسائل خاصة و على أحسن تقدير تقاليد ثقافية من الواجب إتباعها و عدم إثارة السؤال حولها. عندما تتمكن المرأة العربية من الحديث عن العدالة الاجتماعية، انتهاك حقوقها فهذا ليس بالعمل العدائي تجاه المجتمع ، الثقافة أو الأسرة بل هو مسؤولية تبدأ بعدم التخلي عن الهوية الثقافية و بذات القدر مساءلة الممارسات التمييزية و المؤسسات و القوانين التي تنتهك كرامة و حقوق النساء، قد يساهم الصمت في الحفاظ على ما هو قائم من هياكل لكنه لن يؤدي إلى التغيير .
ثانيها: الأمر الأهم في عمل غلوريا ستينم والذي يُمكن ان تتبعه المرأة العربية هو أن التغيير الحقيقي لا يعتمد على الشجاعة الفردية ، بل يتطلب ابعد من ذلك من حيث التنظيم، التنسيق، التعاون، بناء مؤسساتي يتجاوز حدود الجهد الفردي ، و الأمثلة عدة في هذا المنحى حيث كان للعديد من المحاميات، الصحفيات، الأكاديميات، الطبيبات ، الأدبيات أعمالاً استثنائية في ظل ظروف بالغة التعقيد سياسياً ، إجتماعياً و اقتصادياً و مع هذا و ذاك فالجهد النسوي لن يكون بذات الأثر عندما يعتمد العمل بمجمله على هذه الشخصية او تلك .
حقيقة الأمر ان العمل النسوي لا يفترض و ليس من الواجب فيه الاتفاق حول كل القضايا بل يكفي إدراك ان العمل مشترك، وان الاختلاف يُحترم و يُمكن حله بالحوار ، فالتضامن هنا لا يعني الاتفاق بالمُطلق بل يعني التصميم على تحقيق تقدم جماعي لا تقوضه الخلافات .
ثالثها: تُعطى الأولوية لحُقوق المرأة السياسية ، القانونية و الاجتماعية. أدركت ستينم و منذ المراحل الأولى في عملها إن تطبيق مبدأ المساواة لا يتم بزيادة الوعي او تغيير قناعات معينة ، بل يتمحور حول مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي ، في العمل المؤسساتي، في الإعلام، في التشريع و سنّ القانون ...إلخ. ما يعنيه هذا حصراً للمرأة العربية أن لا تبقى حقوق المرأة في الحيز النظري ، ألا تكون عناوين يُصّرح بها في هذا المؤتمر او تلك المبادرة المؤقتة أو تلك التعيينات الرمزية ، بل لا بُدّ ان تكون المساواة في بنود الدستور و مواد القانون و السياسات العامة و آليات المساءلة. لا يهم هنا عدد النساء اللواتي يشغلن مراكز حكومية ، ما يهم هو قدرة النساء على التأثير في صنع القرار ، تحدي القوى غير المتكافئة ، و المساهمة برسم مستقبل مجتمعهن.
رابعها: تعزيز الإصلاح القانوني و التحول المجتمعي ، فلا يمكن بأية حال أن يُطبق القانون دون ملازمته للوعي المجتمعي و الاستعداد لمواجهة قناعات مجتمعية معينة. و هذا ما قامت به غلوريا دون هوادة عندما شددت على مساءلة الأنظمة التي تجعل من مسألة التمييز أمراً طبيعياً. ما يعني معالجة كل ما من شأنه التمييز القانوني ضد المرأة من حقوق الجنسية، الزواج، الطلاق، الحضانة، العمل، والإرث .
التحدي الرئيس لا يكمن في ان يتم الاختيار بين القانون والثقافة، بل يقع في ضمان تطور الثقافة والممارسات الاجتماعية والمؤسسات القانونية بطريقة تحترم الكرامة الإنسانية والمساواة والعدالة.
خامسها: الكتابة و السرد في مسالة الوعي ، أدركت ستينم أن كل سردٍ عام هو بنية تشكّل الوعي السياسي. فما يناقشه المجتمع، ومن تُسمع تجاربهم، ومن يُعترف بمعاناتهم، ومن تعتبر أصواتهم جديرة بالثقة هي من مقدمات بناء الوعي ، وكلها قضايا تتعلق بموازين القوى. لهذا ومن هذا المنحى على المرأة العربية أن تقوم بالتوثيق ، النشر، البحث، الإعداد، سرد ذلك كله، و الحرص كل الحرص أثناء هذا وذاك بألا تفسّر تجارب النساء من قبل السلطة السياسية ، الإعلام، أو المؤسسات أو أية جهة لم تختبر التمييز الذي تواجهه النساء.
ولعملية التوثيق أهمية بالغة لا سيما في المجتمعات التي تعاني من النزاع المسلح، الصراع ، والتهجير، والقمع السياسي، والعنف. تدوين تجارب النساء في هذه الحالات ليس مجرد سرد للقصص، بل هو مساهمة في تسطير الذاكرة التاريخية، وتعزيز للمساءلة، وتعميق للفهم الاجتماعي، ودعم لتطوير السياسات العامة.
سادسها : يتعلق فيما تواجهه المرأة العربية من تحديات متعددة ومترابطة بأن معاً فهي تشمل: القوانين التمييزية، والتفاوت الاقتصادي، والنزاع والنزوح، والإقصاء السياسي، والعنف، الضغط الاجتماعي، والقيود المفروضة على الحريات. هذا كله يتطلب معالجة واقعية و التزاماً مستداماً لا مجرد حماس مؤقت. و هذا ما دعت إليه غلوريا مراراً و تكراراً ديمومة النضال النسوي ، فالتغيير الاجتماعي لا يحدث بالسرعة التي يأملها العديد ، إذاً هو يتطلب النقد و النقد الذاتي، المثابرة ، عدم الوقوف عند أية انتكاسة ، او أمام التحول السياسي و خيبات الأمل.
ما تحتاجه النسويات العرب اليوم ليس استنساخ لتجربة نسوية ما، بل فهم المناهج نقدياً ، تطوير الاستراتيجيات النسوية التي تستند إلى واقع عربي، إلى تاريخ عربي و تطلعات و نضالات خاصة مع الحفاظ و بذات الدرجة على الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان و ما تقتضيه معايير الاتفاقيات و المعاهدات الدولية الخاصة بهذه الحقوق.
في الأمس و اليوم و غداً حرية المرأة ليست امتيازاً يُمنح، ولا طموحاً يمكن تأجيله، بل هي مسألة تتعلق بالعدالة والكرامة وحقوق الإنسان. رحلت غلوريا ستينم و بقي لنا ارثها الذي يفيض بكل ما هو إنساني يليق بكرامة المرأة أينما كانت و حيثما حلت .

الصحة تعلن الحصيلة النهائية لحادث اشتعال سيارة نقل محملة بمواد بترولية بالطريق الدائرى فى الجيزة: 31 وفاة و26 مصابا

■ كشفت وزارة الصحة والسكان الحصيلة النهائية لحادث اشتعال سيارة نقل محملة بمواد بترولية أعلى الطريق الدائري بمنطقة الوراق، أسفل محور روض الفرج بمحافظة الجيزة، والذي أسفر عن وفاة 31 مواطنًا وإصابة 26 آخرين، بعد امتداد النيران إلى عدد من السيارات، فيما دفعت الوزارة بـ39 سيارة إسعاف للتعامل مع تداعيات الحادث ونقل المصابين إلى المستشفيات لتلقي الرعاية الطبية اللازمة.
وتحركت منظومة الإسعاف فور وقوع الحادث، حيث تم الدفع بـ39 سيارة إسعاف لتقديم الخدمات الإسعافية للمصابين، ونقل الحالات إلى المستشفيات القريبة والمجهزة للتعامل مع طبيعة الإصابات، مع رفع درجة الاستعداد بالمنشآت الطبية المعنية باستقبال المصابين.
وتوزعت الحالات المصابة على 6 مستشفيات، حيث استقبل مستشفى إمبابة العام 10 مصابين، ومستشفى شبرا 3 مصابين، ومستشفى الوراق المركزي 3 مصابين، ومستشفى زايد التخصصي 7 مصابين، ومستشفى القصر العيني مصابين اثنين، ومستشفى أهل مصر مصابًا واحدًا.
وفيما يتعلق بالموقف الطبي الحالي، يبلغ إجمالي المصابين الذين ما زالوا يتلقون العلاج والرعاية الطبية 21 مصابًا، موزعين على عدد من المستشفيات، بواقع مصابين اثنين بمستشفى إمبابة العام، و3 مصابين بمستشفى شبرا، ومصابين اثنين بمستشفى الوراق المركزي، و3 مصابين بمستشفى زايد التخصصي، ومصابين اثنين بمستشفى القصر العيني، ومصاب واحد بمستشفى أهل مصر.
كما تم تحويل 8 حالات لاستكمال الرعاية الطبية بوحدة الحروق بمستشفى الشيخ زايد آل نهيان، وذلك في إطار توفير الرعاية التخصصية اللازمة للحالات وفقًا لطبيعة الإصابات التي تعرضت لها.
وشهدت الحالة الصحية للمصابين تحسنًا لدى عدد من الحالات، حيث غادر 5 مصابين المستشفيات بعد تلقي العلاج وتحسن حالتهم الصحية، فيما تواصل الفرق الطبية المتخصصة متابعة باقي المصابين وتقديم أوجه الرعاية الطبية والعلاجية اللازمة لهم، مع توفير الإمكانات المطلوبة وفقًا للحالة الصحية لكل مصاب.
وأكدت وزارة الصحة والسكان استمرار المتابعة الطبية للمصابين بصورة دورية، وحرص الفرق الطبية على تقديم الخدمات العلاجية المتخصصة والتعامل مع الإصابات وفق البروتوكولات الطبية المعتمدة.
وفيما يتعلق بضحايا الحادث، أوضحت الوزارة أن الجثامين تحت تصرف النيابة المختصة، لاستكمال الإجراءات القانونية المتبعة.
وتقدمت وزارة الصحة والسكان بخالص التعازي والمواساة إلى أسر الضحايا، داعية الله أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، ومتمنية الشفاء العاجل لجميع المصابين.
وكان الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، تفقد الحالة الصحية للمصابين في حادث الحريق الذي اندلع أعلى نفق خط عشرة بحي الوراق في منطقة إمبابة بمحافظة الجيزة؛ للاطمئنان على مستوى الرعاية الصحية المقدمة لهم، واستهل جولته بزيارة المصابين بمستشفى زايد التخصصي.
ويرافق رئيس الوزراء كل من: الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، والدكتورة مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الجيزة، كما يشارك في الجولة التفقدية فريق من الهلال الأحمر المصري.
وفي بداية جولته بالمستشفى، اطلع رئيس مجلس الوزراء على الإجراءات التي تم اتخاذها منذ وقوع الحادث؛ حيث أوضح وزير الصحة والسكان أن الحادث وقع في السادسة والنصف من مساء أمس، وشمل سيارة نقل محمّلة بمواد بترولية وعددًا من السيارات الأخرى، مشيرا إلى أن أنه جرى إبلاغ الجهات المعنية وغرفة الأزمات على الفور، وتحركت سيارات الإسعاف إلى موقع الحادث، ووصلت إليه في وقت قصير، بالتزامن مع تحرك قوات الحماية المدنية والجهات المعنية الأخرى.

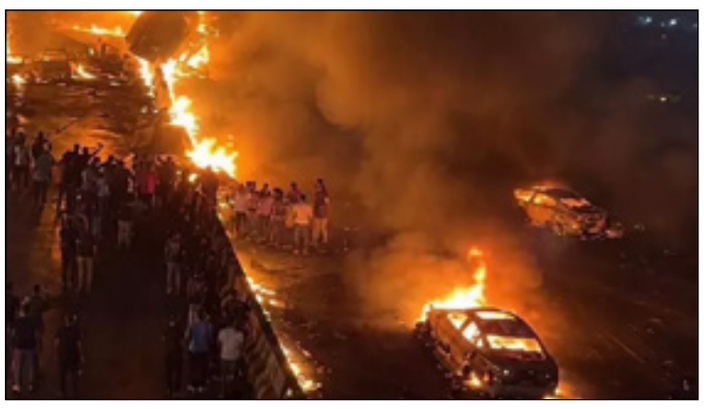

النيابة العامة: ضبط المتهم المتسبب فى وقوع حادث الطريق الدائرى بالوراق

■ أعلنت النيابة العامة عن ضبط المتهم المتسبب في وقوع حادث تصادم وحريق ناقلة مواد بترولية الذي وقع الثلاثاء بالوراق في محافظة الجيزة، في ضوء ما أسفرت عنه التحقيقات من سؤال الشهود ومعاينة موقع الحادث وفحص ملابساته.
وذكرت النيابة العامة – في بيان لها أمس – أنه جرى استجواب المتهم ومواجهته بما أسفرت عنه التحقيقات والمعاينات، وبما كشفت عنه الأدلة الفنية، حيث أقر بارتكاب الواقعة حال قيادته سيارته أعلى الطريق الدائري في الاتجاه القادم من المرج صوب الهرم، برفقة والده، بسرعة 110 كم.
وأضاف المتهم أنه أثناء تنقله بين الحارات المرورية وتجاوزه المركبات، اصطدم الجانب الأيسر من مقدمة سيارته بالجانب الأيمن من مؤخرة الناقلة، فاختلت عجلة القيادة في يديه وانحرفت سيارته إلى أقصى يمين الطريق، وانفجر أحد إطارات الناقلة، فاصطدمت بالحاجز الخرساني وانقلبت، وتسرب منها البنزين، فنشب الحريق.
وأشارت النيابة العامة إلى أنها تواصل استجواب المتهم للوقوف على حقيقة الواقعة وتفاصيلها كافة، وبيان مدى مسئوليته الجنائية، كما تتابع فحص التلفيات وحصر الخسائر، واستكمال تنفيذ ما أصدرته من قرارات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأن الحادث.

وزير السياحة يبحث مع اليونسكو ترميم معبد إيزيس بالغربية وتعزيز حماية التراث المصري

■ بحث شريف فتحي، وزير السياحة والآثار، مع بول كوستير، مدير مكتب منظمة اليونسكو الإقليمي لمصر والسودان، سبل تعزيز التعاون المشترك في مجالات الحفاظ على التراث الثقافي المصري وترميم الآثار وتحقيق الاستدامة بالمواقع الأثرية.
وتناول اللقاء، الذي عُقد بمقر الوزارة بالعاصمة الجديدة، دراسة إمكانية إطلاق حملة لترميم وإعادة تركيب معبد إيزيس بمنطقة بهبيت الحجارة الأثرية بمحافظة الغربية، إلى جانب استعراض مستجدات المشروعات المشتركة، ومنها مذكرة التفاهم المقرر توقيعها بين مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة والمتحف المصري الكبير خلال الفترة المقبلة.
كما بحث الجانبان الاستفادة من خبرات اليونسكو في تعزيز الاستدامة بالقطاعين السياحي والأثري، والتوسع في استخدام مصادر الطاقة النظيفة بالمواقع الأثرية، وتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة، بما يدعم جهود تحويل السياحة المستدامة إلى أحد محركات التنمية.
وتطرق اللقاء إلى تعزيز التعاون في مجال بناء القدرات وتنمية مهارات العاملين بوزارة السياحة والآثار، من خلال تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة في إدارة المتاحف والمواقع الأثرية، خاصة المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي، وإعداد خطط إدارتها، فضلًا عن تطوير مهارات إعداد ملفات ترشيح المواقع الأثرية للإدراج على القائمة.
وأكد وزير السياحة والآثار حرص الوزارة على توسيع آفاق التعاون مع منظمة اليونسكو، والاستفادة من خبراتها الدولية في حماية وصون التراث الثقافي والإنساني، مشيدًا بالتعاون القائم بين الجانبين.
حضر اللقاء الدكتور هشام الليثي، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، ورنا جوهر، مستشار الوزير للتواصل والعلاقات الخارجية والمشرف العام على الإدارة العامة للعلاقات الدولية والاتفاقيات بالوزارة.



الهلال الأحمر المصري يدفع قافلة "زاد العزة" 321 بحمولة تتجاوز 1,899 طنا من المساعدات الانسانية العاجلة

■ أطلق الهلال الأحمر المصري، أمس قافلة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة» رقم 321، محملة بشاحنات المساعدات الإنسانية والإغاثية المتجهة إلى القطاع، لمواصلة دعم الأشقاء الفلسطينيين وتلبية احتياجاتهم الأساسية، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء.
كما دفع الهلال الأحمر المصري بأكثر من 5,200 خيمة، و 11,642 بطانية، وذلك ضمن إمدادات الشتاء الأساسية، التي شملتها القافلة لمساندة أهالي قطاع غزة في مواجهة تداعيات الأمطار الغزيرة والمنخفض الجوي.
و حملت القافلة 321 من «زاد العزة» أكثر من 1,899 طنًا من المساعدات المتنوعة، شملت: سلال غذائية ودقيق، مستلزمات إغاثية و طبية، فضلًا عن المواد البترولية اللازمة لتشغيل المخابز والمستشفيات والمنشآت الحيوية داخل القطاع.
وفي سياق متصل، استقبل الهلال الأحمر المصري الدفعة 106 من الأشقاء الفلسطينيين القادمين عبر معبر رفح لتلقي العلاج، كما رافق المتعافين خلال مغادرتهم وعودتهم بعد استكمال رحلتهم العلاجية، وذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارتي الصحة والسكان والتضامن الاجتماعي.
وتشمل الخدمات المقدمة الدعم النفسي خاصة للأطفال، وخدمات إعادة الروابط العائلية، فضلًا عن توزيع الوجبات والمشروبات، وتوفير الملابس ومستلزمات العناية الشخصية، بما يسهم في تلبية احتياجات الأشقاء الفلسطينيين خلال مراحل العبور المختلفة.
ويواصل الهلال الأحمر المصري جهوده الإنسانية على معبر رفح، منذ بدء الأزمة، مع الحفاظ على جاهزية مراكزه اللوجستية وتكثيف جهوده لتجهيز وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة، والتي تجاوز إجماليها مليون طن، بجهود أكثر من 75 ألف متطوع بالجمعية.

زيادة أسعار زيارة بعض المواقع الأثرية.. موعد التطبيق والتفاصيل

■ أعلنت غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة، في كتابها الدوري رقم (226) لسنة 2026، تفاصيل قرارات جديدة بشأن رسوم زيارة عدد من المواقع الأثرية بمحافظة الأقصر، بعد موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار، خلال جلسته رقم (39) المنعقدة بتاريخ 9 نوفمبر 2026، على زيادة أسعار تذاكر الزيارة، على أن يبدأ تطبيق الأسعار الجديدة اعتبارًا من 1 أبريل 2027.
أسعار زيارة معبد هابو بالأقصر بعد الزيادة
وبحسب الكتاب الدوري، شملت الزيادة رسوم زيارة معبد هابو بالبر الغربي بالأقصر، والتي تتضمن معبد هابو ومعبد تحوت «قصر العجوز»، لتصبح الأسعار الجديدة على النحو التالي:
الزائر الأجنبي: 300 جنيه بدلًا من السعر السابق
الطالب الأجنبي: 150 جنيهًا
الزائر المصري: 40 جنيهًا
الطالب المصري: 20 جنيهًا
ومن المقرر تطبيق هذه الأسعار اعتبارًا من 1 أبريل 2027، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة ومراعاة القواعد المتبعة.
زيادة أسعار زيارة مقابر وادي الملوك
كما وافق المجلس الأعلى للآثار على زيادة رسوم زيارة هرم خفرع للأجانب، وفقًا للأسعار التالية:
الزائر الأجنبي: 500 جنيه
الطالب الأجنبي: 250 جنيهًا
على أن يبدأ تطبيق الأسعار الجديدة اعتبارًا من 1 أبريل 2027، مع الالتزام بالإجراءات والقواعد المنظمة للزيارة.
مد خصم 25% لشركات السياحة حتى يونيو 2027
وفي سياق متصل، وافق المجلس على تمديد العمل بنسبة الخصم البالغة 25% الممنوحة لشركات السياحة على التذاكر المجمعة لمتحف الغردقة، حتى 30 يونيو 2027، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة ومراعاة القواعد المتبعة في هذا الشأن.



فيلا فاخرة للبيع



المشروع : هليوبوليس هيلز
في مدينه العبور (الحي السادس)
عشر دقايق من مطار القاهره الدولي
مدفوعه بالكامل بما فيه وديعه الصيانه مالك اول
212 متر مبني علي ٣ ادوار
بها حديقة 80 متر
المواصفات: ليفينج ٣ قطع، مطبخ كبير، ٤ نوم، ٤ حمام،
روف وجهتين نص تشطيب،
كل المرافق دخلت الكومباوند ، المطلوب 260 الف دولار كندي وقابل للنقاش
للمعلومات الاتصال بالرقم التالي: 514-747-2599

نافذة



عادل عطية

من يُكسّر أصابع الاتهام...؟

■ حين يغشّ أحدهم في امتحان، نُسارع إلى تبرير فعلته بالقول: «إنها الطبيعة البشرية»! وحين يتحايل آخر على دفع الضرائب المستحقة عليه، نهزّ رؤوسنا وكأننا أمام مألوف، مردّدين العبارة ذاتها. وحتى حين تنهار علاقة زوجية، نجد في «الطبيعة البشرية» تفسيراً جاهزاً لما حدث.

وهكذا، نحيل خطايانا إلى شماعة اسمها الطبيعة البشرية، ونتعامل معها كما لو أننا ضحاياها، لا صُنّاع اختياراتنا. بل إننا نختزلها، أحياناً، في الجانب الأكثر انحطاطاً من غرائزنا، حتى تكاد تصبح مرادفاً للطبيعة الحيوانية.

لكن، أليست هذه نظرة مجتزأة إلى الإنسان؟

فالطبيعة البشرية، في جوهرها، ليست مستودعاً للرذائل ومسوّغاً للضعف، بل هي أيضاً انعكاس محدود لبعض الصفات الإلهية. فنحن نحب لأن الله محبة، ونستطيع أن نكون رحماء وأمناء وصادقين ولطفاء وصبورين وعادلين، لأننا خُلقنا على صورته.

إنها العقل الذي يميّزنا، وبه نفكر ونتأمل ونبحث عن المعنى؛ وهي الذكاء الذي يدفعنا إلى تقصّي الحقيقة، والإرادة التي تمنحنا القدرة على مقاومة الانكسار، وتجاوز الهزيمة، والإبقاء على جذوة الأمل في مواجهة اليأس.

الطبيعة البشرية ليست قدراً محتوماً يجرّنا إلى السقوط، بل طاقة تحمل في داخلها إمكانات الارتقاء. إنها ذلك التوق الدائم إلى الأفضل، وتلك المسافة الفاصلة بين ما نحن عليه وما نستطيع أن نكونه.

وهنا تكمن عظمة الإنسان، لا في خلوّه من الضعف، بل في قدرته على الاختيار رغم وجوده؛ لا في إنكار غرائزه، بل في تهذيبها، ولا في التنصّل من مسؤولية أفعاله، بل في امتلاك الشجاعة لمواجهتها.

فبين أن نستسلم لأسوأ ما فينا، وأن نسمو إلى أفضل ما نستطيع أن نكون، يمتدّ جوهر حريتنا الإنسانية.

فهل نواصل اتهام الطبيعة البشرية بكل ما نقترفه من شرور، أم نكفّ عن تبرئة أنفسنا،ونبدأ بمحاسبتها؟

مذكرات البابا الراحل فرنسيس تكشف أسراراً روحية غير مسبوقة!



■ كشفت مقتطفات من المذكرات الشخصية للبابا الراحل فرنسيس، نُشرت في كتاب جديد صدر الثلاثاء، عن تجارب روحية عميقة ومثيرة للجدل عاشها خلال مسيرته الدينية. وأوضح البابا الراحل في تدويناته أنه واجه الشيطان بشكلٍ مباشر في ثلاث مناسبات مختلفة، واصفاً تلك اللحظات بأنها كانت تجسيداً فعلياً لقوى الشر في حياته. وتضمن الكتاب الذي أعده الكاردينال الأرجنتيني فيكتور مانويل فرناندیز، تفاصيل دقيقة حول هذه المشاهدات التي دونها البابا في دفتره الخاص ذي الغلاف الأسود.

يتناول الكتاب الذي يحمل عنوان «المذكرات الشخصية للبابا فرنسيس» يوميات دونها خورخي بيرغوليو بين عامي 1992 و2024، حيث استعرض فيها هواجسه الروحية ومراجعاته النقدية لنفسه. وأفاد الكاردينال فرناندیز، رئيس مجمع عقيدة الإيمان في الفاتيكان، بأن البابا الراحل طلب منه شخصياً المساعدة في إيصال هذه التأملات والخواطر إلى العالم. ويهدف الكتاب إلى تسليط الضوء على الجوانب الإنسانية والإيمانية العميقة التي شكلت شخصية الحبر الأعظم طوال عقود من الخدمة الكنسية.

وفقاً لما ورد في المذكرات، فإن المرة الأولى التي رأى فيها البابا فرنسيس الشيطان كانت أثناء عودته إلى منزله بالسيارة عندما كان يشغل منصب رئيس أساقفة بوينس آيرس. ووصف البابا تلك الواقعة بأنها كانت لحظة تجلٍ واضحة للشر، حيث شعر بوجود كيان يتربص به بشكل ملموس. وتعد هذه الشهادة واحدة من أكثر الأجزاء إثارة للاهتمام في الكتاب، كونها تكشف عن صراعات روحية لم يسبق الإفصاح عنها بهذا الوضوح.

أما الواقعة الثانية التي سجلها البابا الراحل، فقد حدثت داخل الكنيسة وتحديداً على شرفة الجوقة خلال إقامة مراسم القداس الإلهي. وأشار البابا فرنسيس في تدويناته إلى أن الشيطان ظهر له في ذلك المكان المقدس، مما أثار في نفسه مزيجاً من الرهبة والتحدي الإيماني. وتؤكد هذه الرواية على القناعة الراسخة لدى البابا بوجود الشيطان كقوة فاعلة تحاول التدخل حتى في أسمى اللحظات التعبدية.

وقعت الحادثة الثالثة في العاصمة الإيطالية روما، وذلك في أعقاب زيارة رسمية قام بها البابا إلى تشيلي، حيث شعر مرة أخرى بحضور شيطاني يلاحقه. وكتب فرنسيس في مذكراته بتاريخ الرابع والعشرين من يناير عام 2021، أنه اكتشف تربص الشيطان به بجرأة كبيرة في تلك الفترة. وتعكس هذه الكلمات حجم الضغوط الروحية التي كان يشعر بها البابا في مراحل متقدمة من حياته وقيادته للكنيسة الكاثوليكية.

لم تقتصر رؤى البابا الراحل على مواجهة الشيطان فحسب، بل امتدت لتشمل مشاهدات غيبية أخرى وصفها بـ «مدخل الجحيم». ففي تدوينة مؤرخة في السابع من يونيو عام 2018، ذكر فرنسيس أنه رأى بوابة الجحيم بينما كان يستعد للخلود إلى النوم في غرفته. وأكد في كتاباته أنه لا يساوره أدنى شك في أن تلك الوقائع كانت حقيقية وحاضرة بصورة فعلية، وليست مجرد تخيلات عابرة.

أوضح الكاردينال فرناندیز أن نشر هذه المقتطفات يهدف إلى تقديم فائدة روحية للمؤمنين من خلال الاطلاع على الصراعات الداخلية التي خاضها البابا. وأشار إلى أن الهواجس الروحية التي كانت تشغل قلب فرنسيس تظهر بوضوح في صفحات الكتاب، مما يعزز فهم الناس لطبيعة الإيمان والاختبارات الروحية القاسية. وقد صدرت النسخة الإنجليزية من هذا العمل عن دار «بنغوين راندوم هاوس» للنشر لتصل إلى جمهور واسع حول العالم. تجمع المذكرات بين الاعترافات الشخصية بالندم والمخاوف وبين التأملات اللاهوتية العميقة التي ميزت فكر البابا فرنسيس طوال حياته. ويُنظر إلى هذا الكتاب كوثيقة تاريخية وروحية هامة تؤرخ لمرحلة مفصلية في تاريخ الفاتيكان من منظور شخصي بحت. وتظل شهادات البابا حول رؤية الشيطان وبوابة الجحيم مادة دسمة للنقاش بين الأوساط الدينية والثقافية لما تحمله من دلالات حول طبيعة الصراع بين الخير والشر.

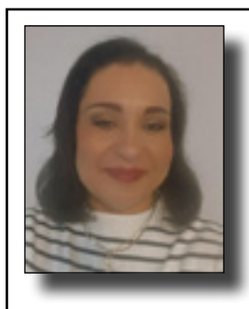

بقلم: لمياء موسى

«عزيزي الرجل، أنت من سيعالج قضية العري»

■ يبدو أن قضية العري أصبحت من القضايا التي يصعب تجاهلها؛ فهي لم تعد مشاهد متفرقة يمكن أن تمر عابرة في الفضاء العام، إنما ظاهرة تتسع يومًا بعد يوم، وتفرض نفسها على الذائقة العامة في مجتمعات مختلفة، شرقية كانت أم غربية، وإن كانت تبدو أكثر فجاجة في المجتمعات الغربية.

ولست هنا بصدد الاعتراض على حق المرأة في المساواة أو على مطالبها المشروعة بالحقوق والحريات. فالمساواة بين الإنسان وأخيه الإنسان مبدأ أصيل أقرته المواثيق الدولية، وأصبح من البديهيات التي لا ينبغي التراجع عنها. لكن الأسئلة التي أطرحها هنا مختلفة: إذا كانت المساواة مبدأ نطالب به، فلماذا لا نطبقه أيضًا حين يتعلق الأمر بالمسؤولية الاجتماعية والذوق العام؟

فالمساواة لا ينبغي أن تتحول إلى انتقاء؛ نأخذ منها ما يخدم مطالبنا، ثم نتجاهل ما يترتب عليها من مسؤوليات.

انظري، عزيزتي المرأة، إلى الرجل في أشد أيام الصيف حرارة؛ غالبًا ما يرتدي قميصًا قصير الأكمام، وسروالًا قصيرًا يبلغ الركبة. ويظل حريصًا على قدر من الاحتشام تفرضه طبيعة المكان والذائقة العامة.

المسألة هنا ليست مرتبطة بالدين وحده. نعم، تدعو جميع الأديان السماوية إلى الاحتشام والتغطية، لكن حتى من لا ينتمي إلى أي دين يستطيع أن يفهم أن المجتمعات لا تقوم على الحرية الفردية وحدها؛ بل تقوم أيضًا على أعراف وذوق عام ومساحات مشتركة ينبغي أن يراعيها الجميع.

فالحرية لا تعني أن يفعل الإنسان كل ما يستطيع فعله، وإنما أيضًا أن يعرف متى تتقاطع حريته مع المجال العام، وأين تبدأ مسؤوليته تجاه الآخرين.

ومن هنا تبدأ الإشكالية.

لماذا أصبح كشف الجسد لدى بعضهن مسارًا يتجه من عام إلى عام نحو مزيد من المبالغة؟ ولماذا يتحول الأمر أحيانًا إلى نوع من المنافسة الاجتماعية، وكأن مقدار ما يُكشف أصبح وسيلة لإثبات الحضور أو الجاذبية أو التحرر؟

لا أدعي أنني أملك الإجابات الكاملة لهذه الأسئلة، ولا أزعم أن تفسير هذه الظواهر التي أوصلت هذا السلوك إلى الوعي الجمعي لدى بعضهن يمكن اختزاله في سبب واحد أو في مقال واحد، بل الأمر يحتاج إلى بحث مستقل يتناول التربية والثقافة والسوق والإعلام والصورة النمطية للجمال والرغبة في القبول الاجتماعي والصورة التي يريد الفرد أن يصنعها عن نفسه وآليات تشكيل الوعي الاجتماعي. لكنني أريد أن أتوقف عند ما يحدث على أرض الواقع.

بعد تأمل، وجدت نفسي أطرح سؤالًا آخر يستحق التوقف قليلًا: هل أصبحت بعض النساء، رغم خطاب الاستقلال والمساواة، ما زلن يمنحن الرجل مساحة أكبر مما ينبغي في تعريف قيمتهن وصورتهن عن أنفسهن؟

قد يبدو سؤالي متناقضًا مع فكرة التحرر نفسها. لكن العري، في جانب كبير منه، يقوم على جذب الانتباه. ومن هو الطرف الذي يُراد جذب انتباهه؟ في الغالب، الرجل.

ولا أقول إن كل امرأة تكشف جسدها تفعل ذلك من أجل الرجل، بل عن منظومة اجتماعية كاملة قد تدفع في هذا الاتجاه دون أن يشعر أحد بذلك بصورة مباشرة.

فحين يصبح الإعجاب معيارًا ضمنيًا للجمال والقبول والجاذبية، فإن الرجل، من حيث لا يدري، يصبح أحد العوامل التي تحدد السقف الذي يمكن أن يصل إليه هذا السلوك. ما دام كشف المزيد من الجسد يجلب مزيدًا من الانتباه، فإن حدود الكشف يمكن أن تستمر في التراجع إلى أن يتغير معيار الإعجاب نفسه.

الأمر لا يتوقف عند الملابس.

إنه يمتد إلى الهوس بصورة الجسد، و عمليات التجميل التي قد تخاطر بعض النساء بحياتهن من أجلها، و مطاردة وزن مثالي لا يكاد يستقر على معيار، و الطريقة التي تتحدث بها المرأة، و شخصيتها، وأسلوبها، والصورة التي تحاول أن تقدم بها نفسها.

إضافة إلى السلطة الناعمة التي يمارسها اقتصاد الصورة، لقد تحول الجسد في عصر المنصات إلى رأس مال رمزي يُستثمر لحصد المتابعة والقبول الاجتماعي، علاوةً على فرض خوارزميات الإعلام والنزعة الاستهلاكية معايير جمالية متطرفة تغذي الشعور الدائم بالنقص، وسواء أدرك الإنسان أم لم يدرك، يجد نفسه داخل نمط استهلاكي يعيد تعريف الجمال والحرية وفق جدوى الانتشار والتفاعل.

وهنا تكمن المشكلة.

أن تتحول المرأة، دون أن تشعر، إلى مشروع دائم للحصول على الاهتمام، فتقيس جمالها وأناقتها وجسدها وحتى حضورها الاجتماعي بقدر ما تستطيع أن تجذب إليه من انتباه.

إنها، في هذه الحالة، لا تتحرر، وإنما تنتقل من سلطة مباشرة إلى سلطة أكثر خفاءً، وتصبح سجينة داخل سجن واسع.

ليس بالضرورة أنها تريد كل ذلك لذاته، وإنما المنظومة أقنعتها بأن قيمتها ترتفع كلما ارتفع الإعجاب بها.

ومن هنا، إذا أردنا معالجة المشكلة، فعلينا أن نبدأ من جذورها، لا من أعراضها فقط.

أولًا: بداية، نحتاج إلى قواعد واضحة للذائقة العامة.

فكما أن المجتمعات تضع قوانين تنظم السلوك في الأماكن العامة، فإن عليها أن تمتلك تصورًا واضحًا ومتزنًا لما يمكن أن يُعد مقبولًا في الفضاء العام، بعيدًا عن المزاج الشخصي.

وأحد أبسط معايير العدالة هنا ألا تكون هناك ازدواجية في معايير الاحتشام.

فإذا كان المجتمع يرى أن للرجل حدودًا معينة في إظهار جسده في المجال العام، فلا ينبغي أن يصبح للمرأة معيار مختلف لمجرد أنها امرأة.

فالذائقة العامة ليست شأنًا فرديًا خالصًا، كما أن الحرية لا ينبغي أن تتحول إلى إلغاء كامل لحق الآخرين في أن تكون لهم بيئة بصرية واجتماعية متزنة.

ثانيًا: يجب أن تتعلم المرأة أنها إنسان كامل.

وهذه، في رأيي، أصعب الخطوات وأطولها زمنًا.

على الأنثى أن تتعلم أنها ليست ظلًا ولا تابعًا للرجل، ولا نصف إنسان يبحث عن نصف آخر كي يكتمل.

هي إنسان كامل مكتمل الإنسانية.

وجودها ليس تابعًا لوجوده، وقيمتها لا تُمنح لها من خلال إعجابه واهتمامه، ورسالتها في الحياة ليست أن تكون جميلة في عينيه قبل أن تكون صاحبة عقل وضمير وقدرة ورسالة خاصة بها، وأن تدرك أن المجتمع يحتاج إليها بوصفها إنسانة فاعلة، بعلمها وعملها وأخلاقها وقدرتها على البناء. وأن حياتها ليست مشروعًا طويلًا للحصول على زوج، أو إنجاب الأطفال، أو إثبات الجمال، أو انتزاع إعجاب الآخرين.

نحن بحاجة إلى أن تنتقل هذه الفكرة من كونها عبارة جميلة نرددها إلى وعي راسخ في الوعي الجمعي.

وهذا الوعي لا يتشكل في يوم وليلة.

إنه يحتاج إلى سنوات طويلة من التربية والتعليم والإعلام والخطاب الثقافي والأسري، حتى يصبح جزءًا طبيعيًا من تكوين المرأة، لا مجرد نصيحة عابرة تسمعها ثم تعود إلى المنظومة القديمة.

ثالثًا: أيها الرجل، الدور الأكبر يقع عليك الآن إلى أن يتشكل الوعي الجمعي الجديد.

وهنا أصل إلى عنوان المقال.

فإذا كان بعضهن، في جوانب من سلوكهن، يدرن حولك ويستمددن جزءًا من قيمتهن من مقدار إعجابك، فأنت إذن جزء أساسي من المعادلة.

ولذلك أقول لك: أنت الذي يجب أن تضبط البوصلة.

إذا كان البعض من الرجال يكافئ هذا السلوك بالاهتمام، فلا يمكنك بعد ذلك أن تقف في الطرف الآخر من المشهد وتطالب المرأة وحدها بأن تتغير.

أنت، بسلوكك، تقول لها ما الذي ينجح.

كل تعليق، إعجاب، تودد، اهتمام، تمنحه بسبب الجسد وحده، هو رسالة غير مباشرة:

ثم نعود بعد ذلك لنلومها لأنها سلكت الطريق الذي كافأناها عليه.

هذا غير عادل.

إذا كنت تريد امرأة مختلفة، فكن أنت أول من يصنع الطلب المختلف.

قل بسلوكك:

لا أريد جسدًا يلفت انتباهي فقط، ولا أن أستهلكه في لحظة إعجاب، بل وعيًا أشاطره، وروحًا آنس بها، وشخصية أستند إليها، وإنسانة تشاركني بناء أسرتي ومجتمعي، وشريكة أصيلة في النجاح والتطور أستطيع أن أبني معها حياة.

عندما تتغير البوصلة، ستتغير الدائرة.

فالمرأة التي تعيش في سوق اجتماعي يكافئها على الجسد ستستمر في تقديم الجسد.

«أما إذا تحوّل معيار المكافأة، فإن ميدان التنافس سيعيد تشكيل نفسه تلقائيًا».

وحينها لن تحتاج المرأة إلى أن تسأل كل يوم: كيف أجذب الانتباه؟ بل ستبدأ في سؤال أكثر أهمية: من أنا؟ وماذا أريد أن أكون؟ وماذا أستطيع أن أضيف إلى هذه الحياة؟

وهنا فقط يبدأ التحرر الحقيقي.

ليس أن تتحرر من الملابس، ولا من الرجل، ولا من المجتمع فحسب؛ وإنما أن تتحرر من الحاجة المستمرة إلى أن ترى نفسها من خلال عين شخص آخر.

وفي الختام:

قضية العري لن تنتهي بمجرد أن نلقي اللوم على النساء، أو أن نحمّل الرجل مسؤولية كل شيء.

إنه يحتاج إلى وعي جديد؛ وعي يجعل الإنسان أكثر احترامًا لجسده، وأكثر إدراكًا لقيمة حضوره، وأوفر اكتفاءً بذاته عن التماس الاعتراف بها.

وعندها فقط، ربما نكتشف أن المعركة الحقيقية كانت داخل الإنسان نفسه: بين حاجته إلى أن يكون حرًا ومحترمًا، وبين رغبته في التعبير عن ذاته، ومسؤوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

إنها دعوة إلى أن يتوقف الطرفان عن اختزال الإنسان في جسده.

وهذه هي المساواة التي تستحق أن ندافع عنها.



بقلم: هناء الرملي

الذكاء الاصطناعي ينجز واجب ابنك.. ما هو دورك؟

■ في السادسة مساءً، جلس آدم وفتح حاسوبه المدرسي. كانت حقيبته ملقاة على الأرض، ودفتر الرياضيات مفتوحًا أمامه، بينما كانت أمه تعد العشاء.

كان عليه أن يكتب فقرة عن التغير المناخي. ظل يحدق في الصفحة البيضاء طويلًا، ثم كتب سؤاله في أداة للذكاء الاصطناعي. بعد ثوان قليلة، ظهرت أمامه فقرة كاملة، مرتبة وخالية من الأخطاء. نسخها، غير كلمتين بها، ووضع اسمه في أعلاها.

اقتربت أمه، قرأت الفقرة وأعجبتها، ثم سألت بعفوية: طيب، قل لي ماذا يعني هذا الجزء؟

نظر آدم إلى الشاشة. صمت قليلًا، ثم قال: لا أعرف.

في تلك اللحظة، أدركت أمه أن المشكلة ليست في أن ابنها استخدم الذكاء الاصطناعي، المشكلة الحقيقية في أن الواجب انتهى بينما لم يبدأ التعلم بعد.

وهذه المفارقة، ليست حكرًا على آدم.. أغلب الأسر ستمر بها هذا العام دون أن تنتبه

فالهواتف قد تكون ممنوعة داخل المدارس الكندية، لكن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى أن يدخل المدرسة في حقيبة الطفل. إنه ينتظره في المنزل على الحاسوب أو الجهاز اللوحي، حيث يمكنه أن يشرح، ويلخص، ويصحح، ويقترح، وينجز واجبًا كاملًا خلال ثوان.

وهنا يبدأ السؤال الحقيقي:

متى تكون هذه التقنية معلمًا يساعد الطفل، ومتى تصبح عقلًا يفكر بدلًا منه؟

التعلم لا يتحقق لحظة ظهور الإجابة فقط، إنما يتحقق في المحاولة والخطأ، والبحث، والمقارنة، واكتشاف الحل.

لكن الطفل الذي يعتاد أن يبدأ دائمًا بـ«اكتب لي» و«حل لي» و«لخص لي»، قد يفقد تدريجيًا فرصة تدريب بعض أهم عضلات عقله.

فالتفكير النقدي لا ينمو من الإجابات الجاهزة، وإنما من الأسئلة، والشك، والمحاولة، وحتى من لحظة «لا أعرف».

لذلك ليست المشكلة أن يستخدم الطفل الذكاء الاصطناعي،المشكلة هي أن يصبح استخدامه بديلا عن التفكير.

وربما هذا هو الفرق الوحيد الذي يهم فعلًا: هل تستخدمه لأنك تفكر، أم لتتجنب أن تفكر؟

كان سامر يعد بحثًا مدرسيًا عن شخصية تاريخية. سأل الذكاء الاصطناعي عن تاريخ مهم، فجاءه الجواب مرتباً وواثقاً، ومعه اسم كتاب ومرجع.

صدق سامر المعلومة. لكن عندما بحث عن الكتاب، لم يجده.

فالذكاء الاصطناعي يستطيع أحيانًا إنتاج معلومات أو مراجع غير صحيحة، فيما تبدو لغته واثقة ومقنعة. وهذه هي مشكلة «هلوسة الذكاء الاصطناعي».

والطفل، بخبرته المحدودة، قد لا يعرف أن الإجابة الأنيقة ليست بالضرورة إجابة صحيحة. لذلك نحتاج إلى تعليم أبنائنا مهارة جديدة وهي التحقق من الأخطاء.

عندما يقدم الذكاء الاصطناعي معلومة مهمة، يجب التحقق منها في مصادر موثوقة، ومقارنتها بمصادر أخرى.

هناك خطر آخر لا يظهر في الواجبات.

قد يكتب الطفل للذكاء الاصطناعي: «أنا تشاجرت مع صديقي.» أو: «هذه صورتي.»أو: «هذه مدرستي.»

أو يشارك تفاصيل عن أسرته أو أصدقائه، لأنه يشعر أنه يتحدث إلى صديق لطيف يستمع إليه دائمًا.

وهنا تصبح الخصوصية قضية تربوية.

يجب أن يعرف الطفل أن هناك معلومات لا ينبغي مشاركتها: العنوان، رقم الهاتف، كلمات المرور، بيانات الحسابات، الوثائق الشخصية، الصور الحساسة، المعلومات المدرسية الخاصة، والأسرار الشخصية.

قاعدة بسيطة، لكنها تُنسى بسهولة: ما لا تقوله لغريب في الشارع، لا تكتبه لأداة في شاشتك.

ثم يأتي التزييف العميق. قد ينشر طفل صورة عادية له، فيستخدمها شخص آخر لصنع صورة أو فيديو مزيف، أو تقليد صوته، ثم يبدأ الأمر كمزحة وينتهي بتنمر أو إحراج أو ابتزاز.

والأخطر أن الطفل قد يكون أيضًا متلقيًا لمحتوى مزيف، فيديو لشخصية مشهورة، أو معلم، أو شخصية عامة، يبدو حقيقيا لكنه لم يحدث قط.

لذلك يجب أن يتعلم الطفل أن الصورة وحدها لا تكفي لتكون دليلاً. حتى الفيديو، بشكله المقنع، قد يكون كذبة متقنة.

عندما يشاهد شيئًا صادمًا أو غريبًا، عليه أن يتوقف قبل المشاركة، ويسأل: من نشره؟ ما المصدر؟ هل تؤكده مصادر أخرى؟

وإذا أصبح هو نفسه ضحية لتزييف أو تنمر رقمي، فلا ينبغي أن يخاف من إخبار والديه.

قد يطلب الطالب من الذكاء الاصطناعي شرح مسألة لم يفهمها، أو اقتراح أفكار لبحث، أو مراجعة نص كتبه بنفسه. هنا يمكن أن تكون الأداة مساعدًا تعليميًا مفيدًا.

لكن عندما يقول: «اكتب لي البحث كاملاً»، ثم ينسخه ويسلمه باسمه، فقد انتقلت الآلة من دور المساعد إلى دور الكاتب.

والقاعدة واضحة:

إذا كان الذكاء الاصطناعي يساعدك لكي تفهم وتنجز، فأنت تستخدمه كأداة. أما إذا كان يفكر ويكتب وينجز بدلاً منك، فأنت تتخلى عن عملية التعلم.

ومع اختلاف سياسات المدارس، يجب على الطالب معرفة القواعد الخاصة بمدرسته ومعلمه، والالتزام بها والشفافية في استخدام الأدوات عندما يُطلب منه ذلك.

فالنزاهة الأكاديمية ليست فقط لتجنب العقوبة، إنما أن يقول الطالب بثقة: «هذا العمل يعبر عني.»

لا نستطيع أن نمنع أطفالنا من دخول عالم الذكاء الاصطناعي، ولا ينبغي أن يكون هدفنا تخويفهم منه.

علينا أن نعطيهم بوصلة:

حاول بنفسك، ثم اطلب المساعدة.

لا تشارك معلوماتك أو صورك أو أسرارك.

لا تصدق المعلومة لمجرد أنها مكتوبة بثقة.

استخدم الذكاء الاصطناعي وفق قواعد مدرستك، ولا تنسب إلى نفسك عملاً أنجزته الآلة.

ثم أضيفوا قاعدة خامسة لا تقل أهمية:

إذا حدث شيء على الإنترنت أخافك أو أربكك، أخبر شخص بالغ تثق به أحد الوالدين أو المعلم أو المشرف.

في الأسبوع التالي، جلس آدم إلى الطاولة نفسها. فتح دفتره، وكتب أفكاره بنفسه. شطب بعضها، وأعاد صياغة بعضها الآخر. ثم فتح الذكاء الاصطناعي وكتب:

لدي هذه الفكرة. لا أريد أن تكتب لي الواجب، أريدك أن تساعدني على اكتشاف نقاط ضعفه.

هذه المرة لم يكن يطلب من الآلة أن تقوم بالرحلة بدلاً منه. كان يستخدمها كمن يحمل مصباحاً في طريق طويل.

وعندما انتهى، سألته أمه: وهل فهمته؟

ابتسم: هذه المرة نعم.

الحاسوب لم يتغير، ولا الشاشة، ولا حتى الواجب. الذي تغير شيء أصعب أن تراه: طريقة تفكير آدم قبل أن يفتح البرنامج.

وفي عالم تستطيع فيه الآلة أن تعطي الإجابة قبل أن ينتهي الطفل من طرح السؤال، قد تصبح قدرتنا على التفكير قبل طلب الإجابة أثمن درس يمكن أن نمنحه لأطفالنا.

بقلم: ريتا مغبغب

حكايات لم تكتمل



■ في خضم معركة الحياة خسرنا أنفسنا ونحن صامدون في وجه التحدي لنكمل مسيرة لا نعرف نهايتها، صبرنا وكافحنا لكننا لم نتوقف عن المواجهة الشرسة التي كانت تضعفنا ، كنا نمشي خفافاً كأن أقدامنا تعتذر للتراب عن ثقل الحياة التي حملناها طويلاً، يا أيتها الحياة كم خبئنا فيكِ من حكايات لم تكتمل ، من رسائل ضاعت بين البريد والدمع، كنا نرتجف كلما أقترب الفراق، نحمل أعمارنا كحقائب مثقوبة نسكب منها الطرقات والأصدقاء ، والأغنيات التي انطفأت قبل أن تحفظها الذاكرة، لا أحد يسأل لماذا و لا أحد يلوم الريح إن بعثرت أحلامنا، كل شيئ يعود بسيطاً كأول خيبة لم نفهمها ،ليست النهاية كما ظننا بل أستراحة طويلة نخلع فيها وجوهنا القديمة ونتعلم أن نكون أخف من الحنين وأصدق من الحكاية، فإذا مررتم بنا يوماً لا توقظوا صمتنا أتركوا لنا هذا السلام الذي لم نجده في صخب الحياة وقولوا فقط هنا ناموا الذين احبوا كثيراً وخسروا كثيراً ثم تعبوا من مشقة الحياة فيذهب كل شيئ ولا تبقى إلا الذكريات .

بعد إغلاق دام 4 سنوات.. متحف لندن يفتتح مقره الجديد بتكلفة 437 مليون جنيه



■ يستعد متحف لندن لافتتاح مقره الجديد في سوق سميثفيلد التاريخي بمنطقة فارينجدون في 28 نوفمبر الجاري، في مشروع ثقافي ضخم بلغت تكلفته الإجمالية 437 مليون جنيه إسترليني (مرتفعة من 337 مليونًا عام 2019).

ويأتي هذا الافتتاح بعد إغلاق مقره السابق بالقرب من مركز باربيكان في ديسمبر 2022، ليصبح أحد أكبر مشاريع البنية التحتية الثقافية في أوروبا، بتمويل مشترك من مؤسسة مدينة لندن (222 مليونًا)، وهيئة لندن الكبرى (95 مليونًا)، ومؤسسات خيرية بارزة، وفقا لما نشره موقع" usaartnews"

صمم المجمع الجديد كل من "ستانتون ويليامز" و"أصف خان" بالتعاون مع مهندسي الترميم "جوليان هاراب".

وقد أثار المتحف ضجة واسعة في 2024 باعتماده شعارًا غير تقليدي لـ "حمامة تُخرج فضلاتها"، وهو ما بررته مديرة المتحف، شارون أمينت، بأنه يعكس روح لندن الملينة بالتناقضات والجمال والفوضى.

وسيفتتح المشروع على مرحلتين، تبدأ الأولى في 28 نوفمبر بافتتاح السوق العام الفيكتوري (من ثمانينيات القرن التاسع عشر) للمعارض الدائمة، تليها المرحلة الثانية عام 2028 بافتتاح سوق الدواجن (من الستينيات) ليضم مركزًا تعليميًا ومعارض مؤقتة.

يعتمد المتحف "الزمن" كمبدأ تنظيمي عبر أقسام "الماضي" و"الحاضر" و"الليل"، مستعرضًا ألفي عام من تاريخ العاصمة البريطانية، بدءًا من الألواح الرومانية وحريق لندن الكبير (1666) وصولًا إلى أولمبياد 2012، وتبرز ضمن المعروضات الدائمة قطع متباينة ومثيرة للجدل، تشمل كنز تشيبسايد من المجوهرات الإليزابيثية واليعقوبية النادرة، وكذلك ميدالية إضراب عن الطعام تعود للمناضلة النسوية إميلين بانكيرست عام 1912.

شاركت في بلورة رؤية المتحف جهود مجتمعية ضخمة ضمت نحو 100 ألف شخص إلى جانب 18 منسقًا ولجان استشارية، ويطمح المتحف لاستقطاب أكثر من مليوني زائر سنويًا، معتمدًا في استدامته التشغيلية على المزج بين التمويل الرسمي والأنشطة التجارية، وتأجير مساحات محيطة تُعرف بـ "بيوت المتحف" المُدارة بتقنيات ذكية وألواح شمسية.

مقتنيات المتحف المصرى.. الباب الوهمى لتمثال نثر نفر



■ تتنوع مقتنيات المتحف المصري ومنها الأبواب الوهمية وهنا نتوقف مع باب وهمي يتمثل في محراب للمدعو نثر نفر، المشرف على المعبد وقد نُحت تمثال للمتوفي في اللوح المركزي لهذا الباب الوهمي، مما يعطي انطباعًا بأن صاحب التمثال سيخرج من المحراب ليتلقى الطعام والشراب من القرابين المقدمة له.

ويعود الأثر إلى الأسرة السادسة التي ازدهرت بين حوالي 2323 – 2150 قبل الميلاد، وهو من مكتشفات أبو صير أما الخامة المصنوع منها فهي الحجر الجيرى.

يعد الباب الوهمى واحداً من أهم العناصر المعمارية التى شاع استخدامها فى المقبرة خاصة فى عصر الدولة القديمة، ويظهر على هيئة نقش بارز يحاكى الباب الحقيقى وعادة ما كان يوجد فى الجدار الغربى لحجرة القربان وأعلى غرفة الدفن حيث توضع مائدة القرابين أمامه وقد احتوت بعض المقابر على أكثر من باب وهمى وكان دوره أن تمكن روح المتوفى(الكا) من التواصل مع عالم الأحياء وتلقى القرابين اللازمة.

وقد شاع وضع الأبواب الوهمية في الجدار الغربي لحجرة القربان أو أعلى غرفة الدفن، وأحيانًا ضمت المقبرة الواحدة أكثر من باب وهمي.

وظهرت كإطار حجري بارز يحاكي الباب الحقيقي أو واجهة القصر، واستُخدمت بكثافة في الدولة القديمة. كما ظهرت أبواب زائفة في ثقافات قديمة أخرى مثل الحضارة الأثرورية بتفسيرات متنوعة تتراوح بين بوابة للعالم السفلي أو مؤشر لتوسعة المقبرة مستقبلاً.



الأديب: حسّان عبد الله

زَخّاتُ حُبٍّ في آياتِ العِشْقِ

■ في أوَّلِ شَتْوَةٍ تحت زَخّاتِ المَطَر بَحَثْتُ عنك .
جُلْتُ في مَدائِنَ نُحاسِيَّةٍ مَرْصُوصَةٍ بالمَشاعِرِ خلفَ غَمَائِمَ الأيّامِ المسافِرةِ في زادِ العُشّاق ، تحت قوسِ قُزَحٍ منتظِرٍ على محَطّةِ القِطارِ في دخانِ الحَطَبِ المحترقِ على عُشْبِ النِّسيان... سألتُ عنك غَرِيدَ البُلْبُلِ الشاكِي على أغصانِ اللوْعَةِ . كتبتُكَ بحُروفٍ من وُجْدانٍ أخضَرَ على ورقٍ قِرْمِزِيِّ الاتجاهاتِ المُبَعْثَرةِ في أعماقي .
سافرتُ إليكَ على سُطورٍ من حريرِ الاشتياقِ وأبْحَرْتُ بِحِبْرِي الأبيَضِ إلى مَدائِنِ عينيك ...
يا سيِّدَ الغِيابِ لك في ذِمَّتِي ألفُ سلامٍ وسلامٍ وبعضٌ من كلام ، لك مَوَدَّةٌ مُطَرَّزَةٌ بالحَنينِ والأشواقِ وصَهيلُ أفقٍ مرسومٍ على وجْهِ القَدَرِ ، ودربٌ ضِفافُهُ فَيّاضَةٌ بِدِفْءِ الإحساس ... أتذكرني ؟؟ أنا ضِلْعٌ من ضُلوعِ أيّامِك ، صَلاةٌ ضَبابِيَّةُ اللون ، رماديَّةُ اللقاء ، وتنهيدَةُ فؤادٍ أحرقَتْ بنارِها رمادَ النسيان ...
لا تُبَرّرْ سِرَّ الغِيابِ المَتَكِئِ على جُرْحِ الفِراق .
فمن يَعْشَقِ البَدْرَ في ليلةِ الإسراء ، يَتَآخَ مع الليلِ في كَهْفِ الأسرار .

أفكار شائكة

بقلم: عادل عطية

الكلبيّة

■ كان ديوجين، الفيلسوف الساخر: كلبيًا!
والكلبي، في التعريف البسيط، هو الذي لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب!
أما كلبيّتنا، فهي أكثر عجباً من كلبية الكلبي!
ففي الشرق، مهد الإيمان، ينسبون الناس للكلب، ويعاملونهم معاملة الكلاب، بينما في الغرب، مهد الالحاد والبعد عن الله، ينسبون الكلب للإنسان، ويعاملونه معاملة الإنسان، حتى وصل تطرفهم في ذلك، إلى: تطويق عنق فخامته بوسام من الدرجة الأولى، وإقامة نصباً تذكارياً خالداً لجنابه، وتوريثه ثرواتهم، وما يملكون!

مبانٍ مصرية تحمل أسرارًا تاريخية.. حكايات عن قصر عابدين وعمارة يعقوبيان

■ لا تحمل المباني التاريخية في مصر قيمة معمارية فحسب، وإنما تختزن حكايات عن حكام وفنانين وسياسيين وأفراد عاديين، كما شهد بعضها أحداثًا تركت أثرًا واضحًا في مسار الحياة السياسية والاجتماعية. وبينما تمر حركة الشوارع من حولها بصورة يومية، تظل هذه المباني شاهدة على عصور مختلفة، لا يعرف كثير من المارة تفاصيل ما جرى داخلها.وفي القاهرة تحديدًا، تتعدد هذه الحكايات بين القصور الملكية والعمارات السكنية والمباني التي تحولت وظائفها بمرور الزمن، لتصبح كل واجهة تاريخًا قائمًا بذاته.

قصر عابدين.. جدران شهدت عزل الخديوي ومحاصرة الملك فاروق

يُعد قصر عابدين واحدًا من أبرز الشواهد المعمارية والسياسية على تاريخ مصر الحديث، فقد بدأ الخديوي إسماعيل بناءه عام 1863، ليكون مقرًا للحكم بدلًا من قلعة صلاح الدين، وانتقل إليه عام 1872. ومنذ ذلك الوقت ارتبط القصر بأحداث سياسية مهمة امتدت من عصر أسرة محمد علي حتى نهاية الملكية عام 1952.
لكن من أبرز الحكايات التي ارتبطت بالقصر فرمان عزل الخديوي إسماعيل عام 1879، ثم مظاهرة 9 سبتمبر 1881، عندما وقف أحمد عرابي أمام القصر مطالبًا الخديوي توفيق بحقوق الجيش والأمة، في واحدة من المحطات الأساسية في تاريخ الثورة العرابية.
ولم تتوقف الأحداث عند ذلك، ففي 4 فبراير 1942 حاصرت الدبابات البريطانية القصر، في واقعة شهيرة استهدفت إجبار الملك فاروق على تكليف مصطفى النحاس بتشكيل الحكومة. وأصبحت الحادثة من أكثر اللحظات إحراجًا للملك، بعدما وجد نفسه أمام ضغط عسكري بريطاني مباشر داخل مقر حكمه.
كما شهد القصر حريقًا في يوليو 1891، دمّر جناح الحرملك ومكاتب الخاصة الخديوية، واستضاف مراسم زفاف الأميرة فوزية، شقيقة الملك فاروق، إلى ولي عهد إيران عام 1939.
وهكذا لم يكن قصر عابدين مجرد مقر ملكي فخم، بل مسرحًا لصراعات السلطة والتدخل الأجنبي والتحولات السياسية التي عرفتها مصر. وتضم أجزاء منه اليوم مجموعة من المتاحف، من بينها متحف الأسلحة والهدايا الرئاسية والوثائق التاريخية والفضيات الملكية.

عمارة يعقوبيان.. من سكن الأثرياء إلى حكايات سطح القاهرة

في شارع طلعت حرب بوسط القاهرة، تقف عمارة يعقوبيان التي اكتسبت شهرة واسعة بعد رواية علاء الأسواني التي حملت اسمها، ثم تحويلها إلى فيلم سينمائي. لكن تاريخ المبنى نفسه يحمل حكاية عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها العاصمة خلال القرن العشرين.
أنشئت العمارة عام 1934، على يد جاكوب يعقوبيان، أحد أبرز أفراد الجالية الأرمنية في مصر آنذاك، وكانت تضم سكانًا من ديانات وخلفيات اجتماعية مختلفة، كما سكنها عدد من أصحاب الثروات والشخصيات المعروفة.
لكن صورة المبنى تغيرت بعد ثورة يوليو 1952، مع انتقال ملكية عدد من الشقق إلى ملاك جدد، ثم تحولت غرف السطح، التي كانت مخصصة للخدم أو لأغراض خدمية، إلى مساكن لفئات أقل دخلًا.
وتكمن أهمية العمارة في أنها أصبحت نموذجًا مصغرًا للتحولات التي شهدها المجتمع المصري؛ من التعدد الاجتماعي والطبقي الذي ميز وسط القاهرة، إلى تغير أنماط السكن والعلاقات بين سكان المدينة.



ومن المفارقات أن الفيلم المأخوذ عن الرواية لم يُصوَّر داخل العمارة الأصلية، وإنما اختير مبنى آخر لتصوير مشاهده، رغم أن اسم يعقوبيان ظل مرتبطًا في أذهان الجمهور بالصورة السينمائية التي قدمها العمل.

قصر عائشة فهمي.. حكاية قصر على النيل تحول إلى مجمع للفنون

على ضفاف النيل في الزمالك، يقع قصر عائشة فهمي، أحد المباني التي تلفت الأنظار بطرازها الأوروبي ولون واجهتها، لكنه يحمل حكاية تتجاوز جمال التصميم وموقعه المميز.
شُيّد القصر عام 1907، وارتبط باسم عائشة فهمي، ابنة أحد كبار الأعيان، التي عُرفت باهتمامها بالفنون واقتناء التحف والأعمال الفنية. ويضم القصر تفاصيل معمارية وزخرفية مميزة، إلى جانب مجموعة من التحف التي تعكس طبيعة الحياة داخل قصور الطبقة الثرية في تلك الفترة.
ومن الحكايات المرتبطة بالقصر علاقته بالفنان يوسف وهبي، الذي تزوج عائشة فهمي، قبل أن تنتهي العلاقة بخلافات وصلت إلى ساحات القضاء، وفق ما تناولته روايات صحفية عن تاريخ القصر وأصحابه.
وبعد سنوات من بقائه بعيدًا عن الحياة الثقافية العامة، انتقل القصر إلى وزارة الثقافة، وأصبح مجمعًا للفنون يستضيف المعارض والفعاليات الفنية، ليكتسب وظيفة جديدة تتناسب مع تاريخه المرتبط بالذوق الفني والاقتناء.
وهكذا تحول القصر من مسكن خاص تحيط به حكايات أصحابه إلى مساحة مفتوحة أمام الجمهور، يتعرف من خلالها الزوار على جانب من تاريخ العمارة والحياة الاجتماعية في الزمالك.
قصر شامبليون.. مبنى يحمل اسم العالم الذي فك رموز الهيروغليفية
في شارع شامبليون بوسط القاهرة، يوجد قصر الأمير سعيد حليم، المعروف أيضًا باسم قصر شامبليون، وهو مبنى يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، صممه المعماري الإيطالي أنطونيو لاشياك عام 1896.
يحمل القصر اسم العالم الفرنسي جان فرانسوا شامبليون، الذي ارتبط اسمه بفك رموز الكتابة المصرية القديمة على حجر رشيد، لكن الاسم لا يعني أن العالم الفرنسي عاش في هذا المبنى أو ارتبط به مباشرة؛ وإنما جاء ارتباطه باسم الشارع الذي يقع فيه.
ويتميز القصر بطرازه الإيطالي وتفاصيله المعمارية، كما يعكس انتشار التأثيرات الأوروبية في عمارة القاهرة خلال فترة حكم أسرة محمد علي. وتكمن حكايته في ارتباطه بمرحلة شهدت تغيرًا كبيرًا في شكل العاصمة، مع ظهور القصور والعمارات ذات الطرز الأوروبية إلى جانب النسيج العمراني التقليدي.
ويظل المبنى واحدًا من الشواهد التي تستحق التوقف أمامها في وسط القاهرة، ليس فقط بسبب تصميمه، وإنما لما يكشفه عن تاريخ المنطقة وتنوع طرزها المعمارية.

بعد قرون من التكهنات.. الكشف عن شبكة خفية من الأنفاق تحت آيا صوفيا بإسطنبول

■ كُشف عن شبكة من الأنفاق والمساحات تحت الأرض أسفل معلم آيا صوفيا في مدينة إسطنبول بتركيا، يصل طول بعضها إلى مئات الأمتار، وسط توقعات بالكشف عن المزيد منها.



يُعد هذا الاكتشاف بالغ الأهمية في أحد أشهر مواقع التراث العالمي المدرجة ضمن قائمة اليونسكو، وهو صرح معماري مهيب يعود إلى القرن السادس الميلادي، شيّد في الأصل ككنيسة فوق معبد روماني، قبل أن يتحول لاحقًا إلى مسجد، ثم إلى متحف، ليعود مجددًا إلى استخدامه كمسجد منذ عام 2020.
شُيّد المبنى الحالي عام 537 ميلاديًا، ليكون رابع مكان للعبادة في الموقع بعد المعبد وكنيستين سابقتين. لكن بعض أجزاء العالم الخفي الذي يجري الكشف عنه حاليًا يُعتقد أنها تعود إلى فترة أقدم من ذلك، وفق ما أعلنت عنه وزارة الثقافة والسياحة التركية.
شهد العام الماضي انطلاق مشروع ترميم وصيانة يمتد لثلاث سنوات في آيا صوفيا، بهدف ترميم قبته المركزية وتعزيز قدرته اللافتة أصلاً على مقاومة الزلازل، بعدما صمد المبنى على مر العصور وشهد زوال الإمبراطوريتين الرومانية الشرقية (البيزنطية) والعثمانية. وتعد هذه الأعمال الأكثر شمولاً في تاريخ الموقع الممتد لنحو 1500 عام.
تردّدت على مدى قرون روايات عن وجود أنفاق خفية أسفل آيا صوفيا، فيما اكتشفت خلال أربعينيات القرن الماضي منشآت تحت الأرض، من بينها مدفن روماني يتألف من أربع حجرات.
في مطلع عام 2025، كشفت أعمال التنظيف داخل الأقبية المقببة، التي تشكّل المستوى السفلي لما كان يُعرف سابقًا بالفناء الأمامي لآيا صوفيا، عن منشآت تحت الأرض لم تكن معروفة من قبل.
منذ ذلك الحين، تتواصل أعمال تنظيف هذه المساحات، وتوثيقها، والحفاظ عليها، وتشمل أنفاقًا، وقنوات مائية، وغرفًا مقببة، ومدفنًا، وممرًا يُعتقد أنه مرتبط بطريق روماني يعود إلى القرن الخامس الميلادي.
وجرى توثيق مراحل التنظيف خطوة بخطوة باستخدام تقنية المسح الليزري الأرضي. مع تقدم الأعمال، "سيُكشف عن منظومة البنية التحتية لهذا المعلم الفريد من معالم التراث العالمي بكامل تفاصيلها"، وفق ما كتبه حسن فرات ديكر، عضو اللجنة العلمية لآيا صوفيا، في دراسة نُشرت في مارس/آذار 2026.
قال أرصوي في بيان مترجم: "أدت هذه الشبكة تحت الأرض، على مر التاريخ، وظائف مهمة في توزيع المياه وتصريف مياه الأمطار. ومن خلال أعمالنا للكشف عن المنشآت الواقعة أسفل آيا صوفيا، نعمل أيضًا على تعميق معرفتنا بالبنية التحتية التاريخية لإدارة المياه في إسطنبول".
وأوضح أرصوي: "نعتقد أن هذا المسار قد يكون مرتبطًا بطريق روماني، إذ يمتد بمحاذاة واجهة مدخل آيا صوفيا، بدءًا من مدرسة الفاتح وصولًا لمدخل الزوار".
يقع المدفن الروماني تحت المنطقة المعروفة باسم "حديقة الوزير" في آيا صوفيا. وقادت أعمال التنظيف هناك الفريق إلى عمق نحو متر ونصف المتر أسفل الأرضية المغطاة بالطين.
وأضاف أرصوي: "نعتقد أن هذا الجزء من الإمبراطور جستنيان الأول، عندما كانت القسطنطينية قلب الإمبراطورية الرومانية الشرقية. وسبقته كنيستان شُيّدتا في الموقع ذاته فوق معبد وثني.



يعود إلى فترة تسبق تشييد مبنى آيا صوفيا الحالي. وبهذه الطريقة، تسلّط الضوء أيضًا على الطبقات المعمارية الواقعة أسفل المعلم، والتي تعود إلى حقب تاريخية مختلفة".
إلى جانب أعمال الترميم والتوثيق، يتمثل الهدف في "إبراز الكنوز التاريخية الكامنة تحت آيا صوفيا"، من خلال فتح الأجزاء المناسبة منها أمام الجمهور، بحسب أرصوي، رغم عدم الإعلان حتى الآن عن جدول زمني لتنفيذ هذه الخطوة.
يرى المؤرخ والمرشد السياحي حسن باريش بارتال أن ذلك "سيكون أحد أبرز التطورات التي شهدتها السياحة الثقافية في إسطنبول خلال السنوات الأخيرة".
ويضيف: "تحت هذا الصرح المهيب تكمن قصة أخرى آسرة عن القسطنطينية الإمبراطورية، وهو الاسم الذي كانت تُعرف به إسطنبول آنذاك، وشبكة المدينة الواسعة لإمدادات المياه العذبة".
ويجد أن هذه المجاري المائية تحت الأرض ربما كانت متصلة بقنوات المياه الكبرى في المدينة القديمة، وقد تقدم أدلة مثيرة للاهتمام على الإنجازات الهندسية المذهلة للقسطنطينية.
يقول بارتال: "أعتقد أن التجول في هذه المساحات تحت الأرض قد يبعث شعورًا مشابهًا للنزول إلى سراديب الفاتيكان أسفل كاتدرائية القديس بطرس، حيث دُفن العديد من البابوات".
ويضيف: "رغم الاختلاف الكبير بين وظائفهما التاريخية، فإن كليهما يمنح الزائر تجربة استثنائية لاكتشاف عالم آخر تحت معلم تاريخي شهير".
شُيّد مبنى آيا صوفيا الحالي بأمر من الإمبراطور جستنيان الأول، عندما كانت القسطنطينية قلب الإمبراطورية الرومانية الشرقية. وسبقته كنيستان شُيّدتا في الموقع ذاته فوق معبد وثني.
خلال فترة تشييده التي استمرت خمس سنوات، اعتبارًا من عام 523 ميلاديًا، أمر جستنيان حكام الأقاليم بإرسال أنفس القطع الأثرية من الأطلال القديمة الواقعة ضمن أراضيهم إلى القسطنطينية، لاستخدامها في بناء آيا صوفيا.

شعر: جون كرم



بيروت الجريحة

بيروت يا بيروت شو صار وجرى
ومين العليكي بأربعة أب إفترى
ومين اللي حط بمرفإك هالنيترات
حتى لسوريا نقلهم يا ترى
بتتذكروا براميلهم متفجرات
فجروها بالمداين والقرى
بحجة فلسطين نهبوا محرمات
بحجة فلسطين أخدونا لورا
بحجة فلسطين عملوا موبقات
بحجة فلسطين صرنا مسخرة
ولما الولي بإيران تحت القصف مات
فتحوا الجبهة وصار فينا مجزرة
ما همهم أضحى وقدس ومقدسات
ولا إسرائيل ولا جولان وقنطرة
بيروت تاريخك وجودك معجزات
من بعد 7 سنين واليوم الحزين
ولليوم يللي فجّروكي هاربين
بإسم العدالة لكل ساعة عم نهين
منك يا بيروت الجريحة المعذرة

شعر: عايدة كرباج



يا طير لمسافر

يا طير يا مسافر وراء الغيمات
يا رايح بلادي ومسابق النجمات
بحملك سلامي لأغلى الحبايب
اشتقت لعيونه ولأحلى البسمات

قللو يا طير عمدوب عا غيابه
القلب انكوى عافرقة حبابه
العمر مضى ونسيت عياده
بدموع العين بكتب الكلمات

كلمات بأهات الشوق مجبوله
وجروح العمر بالقلب محموله
عالهجر شوية عتاب اسمحو لي
كتاب عمري انطوى عالآهات

يا قلب يا الصابر من سنين
تخمين ... نسي حبنا تخمين
ليش الأسى عاقلبي الحزين
يا مسهرعيوني وحارق الدمعات

يا شاغل عقلي ومحيّر فكاري
تاركني لوحدي بغربتي وناري
حبك... مثل شي غيمة صيف
بلمح البصر طارت مع النسمات

هيهات ... ترجع ليالي الصفى
ما يكون... خان الحب والوفى
وينسى عيوني بشي ليلة غفى
عفراقه يزيد بعمري الحسرات

قللو يا طير... يتذكر وعوده
يتذكر لمسات انطبعت عاخدوده
وفرحت القلب بتكمل بوجوده
يرجع لعمري يبلسم جروحات

هوي الدوا.. لجرح مش شافي
وفرحت البسمه... على شفافي
مهما طال الهجر وبعدت المسافي
ما بنسى غرامو ... ليوم الممات

شعر: صباح غريب



إنساني

أقولك أيوا انساني
دا أنا دمعي بيهواني
وحيرتي مالية وجداني
وغنوة حزن وخداني
أقولك أيوا انساني

أقولك أنّى طول ليلي
أنا غارق فى تفكيري
ولافرحة تناديلي
أقولك أيوا انساني

أقولك أنّى أغنيّة
وهمسة حلوة منسيّة
وأنا لقلوب مداويّة
وبتجرّع مرار الكاس
وأنا بالسّهد مكويّة
وبارسم بسمتي بأيدي
وامشّي الدمّ فى وريدي
وأضحكلك في يوم عيدي
أقولك جيت هنا إزاي ؟
أقولك أيوا إنساني

دا أنا جدراني مبنيّة
وجوّا جزيرة مخفيّة
ومحكوم إن ماتنداس
ولو تبعتلي جنيّه
أقولك أيوا انساني

وروح تاني لناس تاني
تكون للحبّ ما تعاني
ولا فيها مرار الكاس

همسات

بقلم: يوسف زمكحل

عش في ربيعك ولا تجري نحو عواصف الآخرين
ضع مفتاح سعادتك في جيبك وليس في جيب الآخرين
تعلم من الألم ثم دعه يمضي
ليس كل سقوط يعقبه نهاية
افضل جداً أن لا تحب من أن تحب وتهان كرامتك ثمناً لهذا الحب
منتهى الظلم أن يمحو تاريخ ناصع البياض من أجل موقف واحد لا يعجبهم
في العناق حياة
يأتيك الحب ولو كنتم في بروج مشيدة
المحبة بلا كرامة لا يكفي للبقاء
من كلماتي : النهاردة عيد ميلادي .. حتفتكرني وألا تنساني .. حتقطف تاني وردي .. وألا بطلت تبقى بستاني .. سقيتني من عذابك .. وسقيتك من حناني .. وطيفك يبته ليا .. يزود مُر حرماني .



رسالة المرأة
معا على الطريق من أجل إمرأة عصرية
Vendredi 27 novembre 2026
الجمعة ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٦

ودّعي 2026 بأناقة.. بين البريق والألوان الجريئة اختاري فستانكِ لسهرات نهاية العام







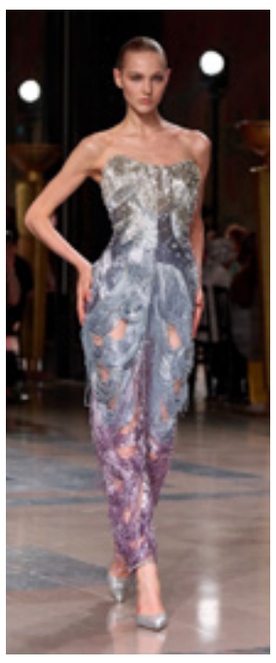

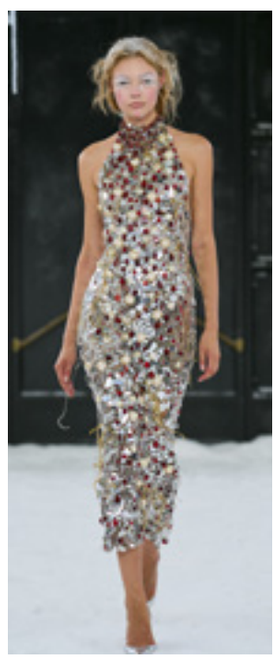





■ استقبلي العام الجديد بإطلالة تخطف الأنظار مع أجمل فساتين سهرة رأس السنة ٢٠٢٧، التي تجمع بين الفخامة والأنوثة واللمسات العصرية. وتتنوع التصاميم هذا الموسم بين الفساتين التي تحتضن القوام بقصّات محددة عند الخصر وتنانير انسيابية، وأخرى تنبض بالجاذبية بفضل التفاصيل اللامعة والتطريزات اللافتة. أما الأقمشة، فتتألق بالساتان والتول والكريب والميكادو، مع لمسات من الترتر والخرز والدانتيل والكشكش التي تضفي على كل تصميم طابعاً احتفالياً مميزاً. سواء كنتِ تميلين إلى الفساتين الطويلة الفاخرة أو التصاميم العصرية الجريئة المستوحاة من إطلالات النجمات على السجادة الحمراء، ستجدين في هذه التشكيلة أفكاراً ملهمة لتختاري فستانكِ المثالي وتتألقي به في احتفالات نهاية العام.

اجعلي إطلالتكِ لا تُنسى مع هذا الفستان الأحمر الياقوتي من سيليا كريتاريوتي Celia Krithariothy . صُمم هذا الزي الراقي للنساء اللواتي يَتُقْنَ إلى التألق والجاذبية؛ فهو مميز بالكورسيه المزدوج باللونين النيود والأحمر، وتتسم التنورة بقصة منسدلة تلامس الأرض. كما توَّجت الدار الفستان بأكسسوارات ومكياج مستوحى من ندف الثلج.

يتميز هذا الفستان من بالنسياغا Balenciaga بقصة كورسيه مزدوج ضيق عند الصدر، وخصر محدد، وتنورة منفوشة تُبرز جمال قوامكِ وتُعزز مرونة حركتكِ. من التصاميم الأنيقة التي تُبرز قوامكِ إلى التصاميم الناعمة والمتدفقة، يناسب هذا الفستان بكل أنواع الجسم ويُضفي عليكِ التألق.

تُضفي التصاميم المنفذة من الورود، مع ذيل طويل من التطريز نفسه لمسة عصرية على هذه الإطلالة التي حملت توقيع مانيش مالهوترا Manish Malhotra. اكتشفي حيوية الشباب في تصاميم خالدة مناسبة لحفل نهاية العام.

تُعَدُّ الفساتين اللامعة المنفذة من الساتان أو الحرير أو المصنوعة بألوان الذهبي والنحاسي والبرونزي والفضي عناصر أساسية لإطلالة مميزة في احتفالات منتصف الليل وجلسات التصوير. ويمكن تنسيق قفازات من الموسلين الشفاف الطويل مع حذاء من اللون نفسه، كما هو حال فستان إيلي صعب الذي يجسد هذه الفكرة.

يُقدّم الفستان المميز بألوان العنابي الداكن، والأخضر الزمردي، والدرجات الترابية الدافئة بديلاً كلاسيكياً للأسود. وقد اخترنا لك هذا الفستان من زهير مراد وهو بقصة Halter Neck مزخرف بالريش عند أسفل تنورته التي تنسم بطابع حورية البحر.

اختاري الفستان القصير من آشي أستوديو Ashi Studio المزين بالورود، مع تنورة قصيرة «بابل»، تبرز جمال الجسم وتلفت الأنظار في مناسبة مهمة.

إليكِ من سيليا كريتاريوتي Celia Krithariothy فستاناً منفذاً من أحجار كريستالية متفاوتة القطع، وهو بقصة ميدي بألوان الفضي والأحمر، وهو مطعم باللؤلؤ. ويمكنك انتعال حذاء ستيليتو فضي بكعب رفيع وعالٍ.

إذا كان الحفل في فندق راقٍ وقاعة مقفلة؛ اخترنا من تصاميم إيلي صعب الفستان الطويل الستراپلس المزدان بخيوط براقة باللون البنفسجي والفضي أو بألوان الأحجار الكريمة المتموجة.

إذا كان حفل نهاية العام يجري قرب شاطئ البحر؛ فالفستان المتموج بألوان المحيط الذي يتسم بقصة مريحة ويزدان بطبقات بتصميم فني هو الأنسب. انتعلي معه الصندل الذهبي وتوجي إطلالتك بأكسسوارات بسيطة.

هل تناول العشاء متأخراً يزيد الوزن؟ الحقيقة العلمية وراء الاعتقاد الشائع

■ في خضم السعي الدائم للحفاظ على وزن صحي أو فقدان الوزن، كثيراً ما تُطرح تساؤلات حول توقيت الوجبات، خاصةً وجبة العشاء. هل تناول الطعام في وقت متأخر من الليل يؤدي إلى زيادة الوزن؟ هل توقيت العشاء أهم من نوعيته؟ وهل من الأفضل تجنّب الأكل بعد الساعة السابعة مساءً كما يشيع بين الناس؟ ماذا تقول اختصاصية التغذية جنى حرب.

نعم، في بعض الحالات. لكن ليس لأن الطعام يُخزن تلقائياً كدهون كونه ليلياً، بل لأن تناول العشاء المتأخر يرتبط بسلوكيات غذائية ونمط حياة غير صحيين تؤدي إلى زيادة الوزن مع الوقت، مثل تناول كميات أكبر من السعرات الحرارية، الميل لاختيار أطعمة عالية الدهون أو السكر، وانخفاض النشاط البدني مساءً، واضطراب النوم والساعة البيولوجية، واختلال هرمونات الجوع والشبع. كيف يؤثر توقيت العشاء في زيادة الوزن؟

الساعة البيولوجية Circadian Rhythm الجسم يعمل وفق «ساعة داخلية» تتحكم في هرمونات الأيض والجوع والنوم. في الليل، ينخفض مستوى حساسية الأنسولين، ويتباطأ حرق السعرات؛ ما يزيد من تخزين الدهون.

هرمونات الجوع والشبع: تناول الطعام المتأخر يُخل بالتوازن بين هرمون اللبتين «هرمون الشبع» والغريلين «هرمون الجوع»؛ ما يجعلكِ أكثر جوعاً في اليوم التالي.

قلة النوم: تناول وجبات ثقيلة أو دهنية في وقت متأخر يُسبب اضطرابات في النوم. النوم السيئ يؤدي إلى اختلال الهرمونات وزيادة الشهية خاصةً للسكريات والنشويات.

قلة الحركة: في الليل، يقل النشاط البدني، وبالتالي ينخفض معدل حرق السعرات؛ ما يجعل السعرات التي يتم تناولها أكثر احتمالاً لأن تُخزَّن بوصفها دهوناً.

تناول العشاء المتأخر يمكن أن يساهم في زيادة الوزن، ليس بسبب الوقت نفسه، بل بسبب السلوكيات المرتبطة به، والتأثير في النوم والهرمونات والساعة البيولوجية.

إذا كنتِ تسعين للحفاظ على وزنكِ أو تخفيفه، يُفضل تناول العشاء قبل النوم بساعتين على الأقل، واختيار وجبة متوازنة، خفيفة، وسهلة الهضم.

اجعلي توقيت ونوعية العشاء جزءاً من نمط حياتكِ الصحي. لا يوجد وقت سحري يمنع السمنة، لكنَّ هناك نمطاً متوازناً يُقلّل منها على المدى البعيد. تناول العشاء المتأخر يمكن أن يساهم في زيادة الوزن، لذلك:

نظّمي وجباتكِ خلال اليوم ولا تتجاوزي الغداء.

حضري وجبة العشاء مسبقاً إن كنتِ تعودين متأخرةً من العمل.



تناولي سناكاً صحياً في المساء: فاكهة، زبادي قليل الدسم، حفنة مكسرات لتقليل الجوع قبل العشاء.

اجعلي العشاء وجبة خفيفة لا دسمة.

تجنّبي الأكل أمام الشاشات؛ لتكوني واعية لكمية الطعام.

اضبطي وقت النوم بحيث يكون ثابتاً، وتناولي عشاءكِ قبله بساعتين على الأقل.

تناول الطعام في ساعات الليل المتأخرة من العادات التي تثير تساؤلات كثيرة حول تأثيرها في صحة الجسم، خصوصاً مستويات السكر في الدم وكفاءة التمثيل الغذائي. فالأمر لا يرتبط فقط بنوعية الطعام أو عدد السعرات الحرارية المستهلكة، بل قد يلعب توقيت الوجبات دوراً مهماً أيضاً. وتشير الأبحاث إلى أن استجابة الجسم للطعام تختلف على مدار اليوم، إذ تتأثر الساعة البيولوجية بإيقاع إفراز الهرمونات وحساسية الإنسولين، ما قد يجعل تناول الوجبات في وقت متأخر أقل ملاءمة لتنظيم مستويات السكر في الدم. فهل يؤدي تناول الطعام ليلاً إلى إبطاء عملية التمثيل الغذائي وزيادة الوزن؟ وما تأثير هذه العادة في استجابة الجسم للإنسولين؟ كيف يؤثر تناول الطعام في وقت متأخر في مستويات السكر في الدم؟

ارتفاع سكر الدم بعد الوجبات الليلية.

اختلاف استجابة الجسم للغلوكوز بين النهار والليل.

لا يعني تناول الطعام بعد ساعة معينة أنه يتحوّل تلقائياً إلى دهون أو يسبب زيادة الوزن. التأثير يرتبط بتوقيت الوجبة بالنسبة إلى الساعة البيولوجية، حجمها وتركيبها، إجمالي السعرات الحرارية ومستوى النشاط والنوم. كما أن تناول وجبة متأخرة أحياناً لا يعني بالضرورة حدوث اضطراب في سكر الدم أو التمثيل الغذائي.

أفضل وقت لتناول العشاء هو بين الساعة الـ٦ والـ٨ مساءً، على أن تكون آخر وجبة قبل ساعتين إلى ٣ ساعات من وقت النوم. والهدف هو إعطاء الجسم وقتاً لهضم الطعام قبل النوم، تقليل فرص تخزين الدهون، تحسين جودة النوم وتقليل نوبات الجوع الليلي.

إليكِ مواصفات وجبة العشاء المثالية:

معتدلة السعرات ٣٥٠-٥٠٠ سعرة حرارية للبالغين.

غنية بالبروتين: بيضة، لبنة، دجاج مشوي، تونة وعدس...

تحتوي على خضار مطهية أو طازجة.

كميات معتدلة من الكربوهيدرات المعقدة ،خبز أسمر، برغل وشوفان.

قليلة الدهون المشبعة والسكريات.

سهلة الهضم.

عادات مسائية تساعدكِ على الحفاظ على وزن صحي

ليس توقيت العشاء وحده هو المشكلة، بل العادات المصاحبة له مثل الأكل أمام التلفاز، اختيار أطعمة غير صحية، أو تناول كميات كبيرة بسبب الجوع المتراكم طوال اليوم.

من أبرز هذه السلوكيات تجاوز وجبة الغداء أو تأخيرها؛ ما يسبب جوعاً مفرطاً في الليل، تناول وجبات خفيفة كثيرة بعد العشاء «Snacks» تناول وجبات سريعة أو جاهزة ليلاً بدلاً من وجبات متوازنة والإفراط في النشويات أو السكريات قبل النوم.

تناولي عشاءً متوازناً وخفيفاً: احرصي على أن تتضمن وجبة العشاء مصدراً للبروتين، مثل البيض أو الدجاج أو السمك، إلى جانب الخضراوات ومصدر مناسب للكربوهيدرات. يساعد هذا التوازن على تعزيز الشبع وتجنّب الشعور بالجوع خلال الليل. ولا يعني ذلك ضرورة تناول وجبة صغيرة جداً أو تخطي العشاء.

تجنّبي تناول الطعام بدافع الملل: قد يدفعكِ الجلوس أمام التلفاز أو استخدام الهاتف إلى تناول الوجبات الخفيفة من دون الشعور بالجوع الفعلي. حاولي التمييز بين الجوع الجسدي والرغبة في الأكل الناتجة عن الملل أو التوتر، وابحثي عن أنشطة بديلة، مثل القراءة أو الاستماع إلى الموسيقى.

احرصي على النوم لساعات كافية: يرتبط نقص النوم بتغيّرات في الهرمونات المنظمة للشهية، وقد يزيد الرغبة في تناول الأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية. لذلك، حاولي الحصول على ٧ إلى ٩ ساعات من النوم يومياً، مع الالتزام بموعد نوم واستيقاظ منتظم قدر الإمكان.

ابتعدي عن الشاشات قبل النوم: يساعد تقليل استخدام الهاتف والتلفاز قبل النوم على تحسين جودة النوم، خصوصاً أن الضوء الصادر عن الشاشات قد يؤثر في الساعة البيولوجية. يمكنكِ استبدال هذه العادة بقراءة كتاب أو ممارسة تمارين الاسترخاء.

تجنّبي تناول الوجبات الثقيلة في وقت متأخر: قد يسبب تناول وجبات كبيرة ودسمة قبل النوم شعوراً بالثقل وعسر الهضم، كما قد يؤثر في جودة النوم. من الأفضل تنظيم مواعيد الوجبات بما يتناسب مع روتينكِ اليومي، مع ترك فترة مريحة بين العشاء وموعد النوم، من دون اعتبار تناول الطعام مساءً سبباً مباشراً لزيادة الوزن.

مارسي نشاطاً بدنياً خفيفاً: يمكن للمشي لمدة ١٠ إلى ٢٠ دقيقة بعد العشاء أن يساعد على تحسين استجابة الجسم لسكر الدم وتعزيز الهضم. كما يمكنكِ ممارسة تمارين التمدد الخفيفة، شرط تجنّب التمارين الشديدة مباشرة قبل النوم إذا كانت تؤثر في راحتكِ.

حافظي على ترطيب جسمكِ: لا تهملي شرب الماء خلال المساء، إذ يساعد الترطيب الجيد على دعم وظائف الجسم المختلفة. لكن تجنّبي الإفراط في شربه قبل النوم حتى لا تضطري إلى الاستيقاظ المتكرر خلال الليل.

حضّري وجبات اليوم التالي: يساعد التخطيط المسبق لوجبات اليوم التالي على اتخاذ خيارات غذائية أكثر توازناً، ويقلّل الاعتماد على الوجبات السريعة أو الاختيارات العشوائية عند الشعور بالجوع. يمكنكِ تجهيز بعض الخضراوات أو تحضير وجبة الغداء مسبقاً.

خبز الساوردو تحت المجهر.. هل يستحق كل هذه الضجة وما هي فوائده الصحية؟



■ لم يعد خبز الساوردو (Sourdough) مجرد نوع تقليدي من الخبز، بل أصبح من الخيارات الغذائية الرائجة بين المهتمين بالصحة والتغذية، بفضل طريقة تحضيره بالتخمير الطبيعي وما يُشاع عن فوائده الصحية. ويتميّز هذا الخبز بمذاقه الحامض قليلاً وقوامه المختلف، فضلاً عن احتوائه على مركّبات قد تساعد على تحسين الهضم وتعزيز الاستفادة من بعض العناصر الغذائية. لكن هل يستحق الساوردو كل هذه الضجة فعلاً؟ وما الذي يميّزه عن الخبز العادي؟ وهل يُعدّ خياراً أفضل لصحة الأمعاء والتحكم في مستويات السكر في الدم؟

ما هو خبز الساوردو؟ وما الذي يميّزه عن الخبز التقليدي؟

خبز الـ sourdough هو أقدم أنواع الخبز المخمّر في التاريخ. ما يميّزه هو طريقة التخمير؛ فبينما يعتمد الخبز التجاري العادي على «خميرة الخباز» الصناعية السريعة لرفع العجين خلال ساعات قليلة، يُصنع الساوردو باستخدام (Starter) حيّ يتكون من الدقيق والماء فقط، ويحتوي على خمائر برية وبكتيريا نافعة lactobacillus تنمو بشكل طبيعي.

كيف يُحضّر خبز الساوردو؟ سرّ التخمير الطبيعي وراء مذاقه المميّز؟

عملية التخمير البطيء والطويل قد تستغرق من ١٢ إلى ٤٨ ساعة. تتغذى البكتيريا النافعة والخمائر الطبيعية على السكريات الموجودة في الدقيق، وتنتج أحماضاً عضوية أبرزها «lactic acid» و «acetic acid». هذه الأحماض هي المسؤولة عن المذاق الحامض الخفيف والمميّز للخبز، كما أنها تعمل كمادة حافظة طبيعية تحافظ على طراوته دون الحاجة لأي إضافات كيميائية .

ما أبرز الفوائد الصحية لخبز الساوردو؟

سهولة الهضم: تفكك عملية التخمير الطويلة جزءاً كبيراً من النشويات والبروتينات المعقدة قبل أن يتناولها الإنسان.

تعزيز امتصاص المعادن: يقلّل التخمير من مركبات تعيق امتصاص المغذيات في الجسم.

steady energy without crashes: يوفّر طاقة مستدامة دون التسبّب في خمول مفاجئ بعد الأكل.

خلوّه من المواد الحافظة: يُحضّر عادة من ثلاثة مكونات أساسية فقط: الدقيق، الماء، والملح

أولاً، تعمل بكتيريا التخمير على تكسير نسبة كبيرة من الغلوتين ومركبات (FODMAPs) وهي كربوهيدرات قابلة للتخمر تسبب عادة الانتفاخ والغازات لدى أصحاب القولون العصبي.

ثانياً، وعلى الرغم من أن البكتيريا الحية تموت أثناء الخبز في الفرن، إلا أن الساوردو يظل غنياً بـ(Prebiotics) والألياف التي تغذي البكتيريا النافعة الموجودة أصلاً في أمعائكِ، مما يدعم صحة الميكروبيوم المعوي.

هل يؤثر خبز الساوردو في مستويات السكر في الدم؟

يتميّز خبز الساوردو بـ (Glycemic Index) منخفض مقارنة بالخبز الأبيض العادي. الأحماض العضوية الناتجة عن التخمير تبطئ من سرعة إمتصاص السكر. هذا يعني أن تناول شريحة من الساوردو لا يسبّب ارتفاعاً حاداً ومفاجئاً في سكر الدم أو هرمون الإنسولين، مما يجعله خياراً أذكى لمن يسعون لتنظيم مستويات السكر والطاقة.

هل يحتوي خبز الساوردو على قيمة غذائية أعلى من الخبز العادي؟

تحتوي الحبوب الكاملة بطبيعتها على معادن مهمة مثل الحديد، المغنيسيوم، الزنك، والبوتاسيوم، ولكنها تحتوي أيضاً على مادة تُسمى Phytic Acid وهو يمنع الجسم من امتصاصها بكميات كافية. تخفّف عملية التخمير الطبيعية من مادة الـPhytic Acid .وبالتالي تصبح الفيتامينات والمعادن سهلة الامتصاص.

هل يساعد خبز الساوردو على الشعور بالشبع والتحكم في الوزن؟

نعم، قد يساعد خبز الساوردو (Sourdough) على تعزيز الشعور بالشبع والمساهمة في التحكم بالوزن، لكن تأثيره يعتمد على مكوّناته، وطريقة تحضيره، والكمية المتناولة. فهو ليس خبزاً سحرياً لخسارة الوزن، لكنه قد يكون خياراً جيداً ضمن نظام غذائي متوازن.

كيف يساعد خبز الساوردو على الشعور بالشبع؟

التخمير الطبيعي: يعتمد الساوردو على عملية تخمير طويلة باستخدام الخميرة البرية والبكتيريا النافعة، ما يغيّر تركيب بعض مكوناته وقد يؤثر في طريقة هضمه.

محتواه من الألياف: عندما يُحضّر من دقيق القمح الكامل، يوفر كمية جيدة من الألياف التي تساعد على إبطاء الهضم وتعزيز الامتلاء لفترة أطول.

التأثير في سكر الدم: تشير بعض الدراسات إلى أن خبز الساوردو قد يؤدي إلى استجابة أقل لسكر الدم مقارنة ببعض أنواع الخبز التقليدي، إلا أن ذلك يختلف بحسب نوع الدقيق وطريقة التصنيع.

إبطاء الشعور بالجوع: قد يساعد الجمع بين الألياف والكربوهيدرات في خبز الساوردو على الشعور بالرضا بعد الوجبة، خصوصاً عند تناوله مع البروتين والدهون الصحية.

هل يساعد خبز الساوردو على التحكم في الوزن؟ يمكن أن يكون جزءاً من نظام غذائي يهدف إلى خسارة الوزن، للأسباب التالية:

يساعد على زيادة الشبع، ما قد يساهم في تقليل تناول الوجبات الخفيفة بين الوجبات.

يوفر مصدراً للكربوهيدرات اللازمة للطاقة.

قد يكون خياراً مناسباً لاستبدال بعض أنواع الخبز الأقل احتواءً على الألياف. لكن تجدر الإشارة إلى أن خبز الساوردو يحتوي على سعرات حرارية، ولا يؤدي تناوله بحد ذاته إلى حرق الدهون أو خسارة الوزن. يبقى إجمالي السعرات الحرارية المتناولة خلال اليوم هو العامل الأساسي.

كيف تتناولينه ضمن نظام غذائي صحي؟

اختاري الساوردو المصنوع من دقيق القمح الكامل لزيادة كمية الألياف.

تناولي شريحة أو شريحتين بحسب احتياجاتكِ من السعرات الحرارية.

أضيفي إليه البيض أو اللبنة أو الأفوكادو لتعزيز القيمة الغذائية والشعور بالشبع.

تجنّبي الإضافات الغنية بالدهون والسعرات الحرارية بكميات كبيرة.

خبز الساوردو، خصوصاً المصنوع من الحبوب الكاملة، يمكن أن يكون خياراً مشبعاً ومناسباً للتحكّم بالوزن، شرط تناوله بكميات معتدلة وضمن نظام غذائي متوازن.

هل لخبز الساوردو أضرار أو آثار جانبية؟

خبز الساوردو آمن تماماً لمعظم الناس، ولكن قد تظهر بعض الآثار الجانبية في حالات محدودة:

الإفراط في تناوله: يظل خبز الساوردو مصدراً للنشويات والـ kalories .

اضطرابات خفيفة في البداية: قد يشعر البعض بغازات بسيطة عند إدخال خبز الساوردو المصنوع من الحبوب الكاملة فجأة إلى نظامهم الغذائي بسبب ارتفاع نسبة الألياف.

من هم الأشخاص الذين ينبغي عليهم الحذر عند تناول خبز الساوردو؟

على الرغم من فوائده الهضمية، هناك فئات يجب أن تتعامل معه بحذر:

مرضى الـ: Celiac Disease التخمير يقلّل من الغلوتين لكنه لا يزيله تماماً .

مرضى السكري: رغم أن تأثيره أخف من الخبز الأبيض، إلا أنه يظل كربوهيدرات تتطلب حساب الحصص والاعتدال في الكمية ومراقبة السكر.

مرضى ارتفاع ضغط الدم أو الكلى: بعض أنواع الساوردو تحتوي على نسبة ملح أعلى قليلاً لتحسين قوام العجين، لذا يُنصح بالانتباه للكمية أو اختيار الأنواع قليلة الصوديوم.

خبز الساوردو أم الخبز الأسمر؟ أيهما الخيار الأفضل لصحتكِ؟

الخبز الأسمر التقليدي غني بالألياف، لكنه غالباً ما يُخبز بسرعة ويحتفظ بنسبة عالية من حمض الفيتيك الذي يعيق امتصاص المعادن، كما قد يسبّب النفخة للبعض. في المقابل، إذا اخترتِ خبز الساوردو المصنوع من طحين القمح الكامل فأنتِ تجمعين بين الفائدتين: الألياف العالية للحبوب الكاملة، مع سهولة الهضم والامتصاص الأفضل للمعادن بفضل التخمير الطبيعي. لذا، يُعد ساوردو القمح الكامل الخيار الذهبي والأفضل لصحتك على الإطلاق.

حيلة تخفض مستوي سكر الدم بنسبة 40 بالمئة في دقيقة واحدة

■ مع اقتراب موسم الأعياد، وما يرافقه من موائد عامرة بالحلويات والكعك والفطائر، تزداد احتمالات ارتفاع مستويات السكر في الدم بعد تناول الأطعمة الغنية بالسكريات. لكن دراسة علمية جديدة تقترح حلا بسيطا قد لا يتطلب أكثر من دقيقة واحدة، إذ كشفت أن صعود الدرج ونزوله لمدة ٦٠ ثانية قد يساعد على الحد من ارتفاع السكر في الدم بعد تناول كميات كبيرة من السكريات.

ووجد الباحثون أن هذا التمرين البسيط، الذي لا يتطلب جهدًا كبيرًا أو وقتًا طويلًا، يساعد الجسم على التعامل مع الارتفاع المفاجئ للسكر بعد استهلاك كميات كبيرة من السكريات، في نتيجة فاجأت حتى القائمين على الدراسة.

وشملت التجربة، المنشورة في مجلة "إكسبيريمينتال فيزيولوجي"، ٣٠ رجلا وامرأة يتمتعون بصحة جيدة، خضعوا لاختبارين في يومين مختلفين. ففي المرة الأولى، تناول المشاركون كوبا كبيرا من الماء المحلى بالسكر، ثم جلسوا دون حركة، بينما راقب الباحثون مستويات السكر في دمهم.

وفي التجربة الثانية، كرر المشاركون الأمر نفسه، لكنهم أضافوا خطوة بسيطة: صعود الدرج ونزوله لمدة ٦٠ ثانية، بعد نحو ساعة من تناول المشروب. وكان الفارق لافتا؛ إذ سجل المشاركون الذين مارسوا التمرين انخفاضا بنحو ٤٠ بالمئة في ذروة مستويات السكر، مقارنة بالفترة التي أمضوها جالسين، فيما استمر التأثير، وإن تراجع تدريجيا، لمدة ٨٠ دقيقة على الأقل.

وقال يوشن كريسلر، أستاذ فسيولوجيا التمارين الرياضية بجامعة ولاية سان دييغو والمؤلف الرئيسي للدراسة، إن النتيجة كانت مفاجئة، مضيفا: "بصراحة، يبدو أن هذا التمرين لا ينبغي أن يحقق نتيجة، على الأقل ليس بهذا التأثير الكبير".

ويفسر الباحثون هذا التأثير بأن حركة العضلات تزيد حاجتها إلى الطاقة، ما يدفعها إلى امتصاص مزيد من الغلوكوز من مجرى الدم، ويساعد بالتالي على الحد من ارتفاع مستوياته.

ولا تأتي هذه النتيجة من فراغ، إذ أظهرت دراسات سابقة أن المشي السريع أو صعود الدرج لمدة ١٠ دقائق بعد تناول الطعام يقللان من ارتفاع السكر، كما كشفت تجربة سابقة أن صعود الدرج لمدة ثلاث دقائق يحقق تأثيرا مماثلا.



لكن هل تعني هذه النتائج أن دقيقة واحدة تكفي للحفاظ على مستويات السكر؟

ليس تمامًا فالدراسة شملت ٣٠ شخصا أصحاء، واختبرت تأثير التمرين بعد تناول ماء محلى بالسكر، وليس وجبة غذائية كاملة، كما اقتصرت على قياس التأثير قصير المدى، دون تحديد انعكاساته على الصحة مستقبلاً.

ويؤكد الباحثون أن هذا النشاط لا يغني عن ممارسة الرياضة بانتظام، ولا توجد أدلة على أنه يقي من الإصابة بالسكري من النوع الثاني أو يحسن اللياقة البدنية على المدى الطويل.

ومع ذلك، قد تقدم هذه الحيلة البسيطة خيارًا عمليًا لمن يجدون صعوبة في تخصيص وقت للحركة بعد تناول الطعام، خصوصا خلال مواسم الأعياد التي تكثر فيها الحلويات والوجبات الغنية بالسكريات.

514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com / fzemokhol@gmail.com / www.el-ressala.com

أحمد حلمي يدخل قائمة الأفلام الأعلى إيراداً بفيلم «حدوتة» ويتفوق على كريم عبد العزيز

■ استطاع الفنان أحمد حلمي أن يكسر كل أرقامه في إيرادات أفلامه السابقة، ويدخل نادي المئة في قائمة إيرادات السينما المصرية للأفلام التي حققت أكثر من ١٠٠ مليون جنيه إيرادات، وذلك بفيلمه الجديد «حدوتة»، الذي حقق به نجاحاً جماهيرياً لافتاً منذ انطلاق عرضه في دور السينما المصرية، ليحجز مكاناً ضمن قائمة الأفلام العشرة الأعلى إيراداً في تاريخ السينما المصرية، بعدما تجاوزت حصيلته الـ ١٠٤ ملايين جنيه خلال ١٢ ليلة عرض فقط، وفقاً للأرقام المسجّلة، متجاوزاً بذلك الأرقام التي حققها الفنان كريم عبد العزيز بفيلمه «الفيل الأزرق ٢».

وانطلق عرض الفيلم في دور السينما يوم ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، ليواصل صعوده في شباك التذاكر، ويضيف محطة جديدة الى مشوار أحمد حلمي السينمائي، خاصة بعد غياب عن الشاشة الكبيرة استمر نحو أربعة أعوام منذ تقديم فيلم «واحد تاني» عام ٢٠٢٢.

وتمكن فيلم «حدوتة» من التقدّم الى المركز العاشر في قائمة الأفلام الأعلى إيراداً في تاريخ السينما المصرية، بعدما تجاوز الإيرادات التي حققها فيلم «الفيل الأزرق ٢»، بطولة كريم عبد العزيز، والتي بلغت نحو ١٠٣ ملايين جنيه.

وبذلك، انتزع فيلم أحمد حلمي المركز العاشر بفارق يزيد على مليون جنيه، ليؤكد حضوره في موسم العرض الحالي، مدعوماً بالإقبال الجماهيري الذي شهده منذ طرحه في دور السينما.

ولا يتوقف طموح الفيلم عند دخول القائمة، إذ تشير معدلات الإيرادات التي حققها خلال أيام عرضه الأولى الى إمكانية تقدّمه الى مراكز أعلى، إذا استمر الإقبال الجماهيري بالوتيرة نفسها خلال الفترة المقبلة.

وتزداد أهمية الأرقام التي يحققها «حدوتة» مع استمرار عرضه، خاصة أنه تجاوز حاجز الـ ١٠٠ مليون جنيه قبل اكتمال أسبوعه الثاني في دور السينما.

وفي حال حافظ الفيلم على متوسط إيراداته خلال الأسابيع المقبلة، فقد يتمكن من الاقتراب من مراكز متقدمة في قائمة الأفلام الأعلى إيراداً، وربما يدخل في منافسة على الصدارة.

كما قد تمنح فترة أعياد رأس السنة الفيلم فرصة إضافية لزيادة إيراداته، خاصة أن



الأعمال التي تحافظ على إقبال جماهيري جيد تواصل عروضها في دور السينما لفترات أطول.

ويعيد «حدوتة» أحمد حلمي الى دائرة المنافسة على الإيرادات بعد فيلم «واحد تاني»، الذي عُرض عام ٢٠٢٢ وحقق قرابة ٦٣ مليون جنيه، وكان الأعلى إيراداً بين أفلامه قبل طرح العمل الجديد، ليتمكن حلمي من كسر رقمه السابق بفارق كبير.

وتدور أحداث فيلم «حدوتة» في إطار يجمع بين الكوميديا والتشويق والدراما الإنسانية، حول رجل يُعرف بلقب «حدوتة»، يعاني فقداناً مؤقتاً للذاكرة، ويجد نفسه غير قادر على تذكّر المكان الذي أخفى فيه أحد الشواهد المهمة في حياته.

وتدفعه هذه الأزمة الى الاستعانة بأخصائية للعلاج بالتنويم المغناطيسي، لتبدأ رحلة استعادة ذكرياته ومواجهة محطات من ماضيه، وفي مقدّمتها تفاصيل مرتبطة بمرحلة الطفولة، ضمن أحداث تتداخل فيها المواقف الكوميدية مع الجوانب الإنسانية.

ويشارك أحمد حلمي في بطولة الفيلم كلٌ من: أمينة خليل، وماجد المصري، وخالد الصاوي، ورحمة أحمد، ومحمد عبد العظيم، والطفل عمر شريف...، وهو من تأليف أحمد عبد الرحمن، وإخراج مازن أشرف، ويواصل تسجيل إيرادات لافتة في دور السينما المصرية، وسط ترقب لما قد يحققه خلال الفترة المقبلة.

مي عمر في أول تعليق على طلاقها من محمد سامي: كفاية إشاعات أرجوكم

■ خرجت الفنانة مي عمر عن صمتها للرد على الشائعات التي انتشرت خلال الساعات الماضية بشأن انفصالها عن زوجها المخرج محمد سامي، مطالبة بوقف تداول الأخبار غير الصحيحة حول حياتهما الشخصية، وذلك بعدما حرص محمد سامي على نفي تلك الأنباء بشكل قاطع، مؤكدًا عدم وجود أي خلافات بينهما.

وأعادت مي عمر نشر مجموعة من الصور الرومانسية التي تجمعها بزوجها المخرج محمد سامي، عبر خاصية الـ «ستوري» على حسابها بموقع الصور والفيديوهات «إنستغرام»، وأرفقتها بتعليق مقتضب قالت فيه: «كفاية إشاعات أرجوكم»، في رسالة مباشرة للرد على ما تردد بشأن وجود خلافات بينهما وصلت إلى حد الانفصال.

وكان المخرج محمد سامي قد حرص على وضع حد للشائعات المتداولة حول انفصاله عن زوجته، الاثنين ٢٣ نوفمبر، من خلال منشور مطول عبر حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك»، نفى خلاله بشكل قاطع وجود أي خلافات بينهما، سواء تعلقت بالطلاق أو الخيانة، موضحًا أن ما جرى تداوله لا أساس له من الصحة.

حيث كتب محمد سامي: «كل الكلام اللي بيتكتب، وإلى كل الناس الفاضية واللي أكل عيشها السوشيال ميديا وتأليف إشاعات من العدم، لا في خيانة ولا طلاق ولا موضوع من أساسه، إمبارح أنا كنت بصور في مسلسل تمكين ومي بتصور في مسلسل حليمة جبران وفجأة لقينا الأخبار دي، ما نعرفش مين اللي بينزلها وليه!!، وتأليف قصص كثير جدا».

وأضاف المخرج محمد سامي: «اللي يقول كان في موضوع واتلم واللي يقول مش عارف إيه، لا في موضوع ولا في اتلم ولا في طلاق ولا في خيانة، في تصوير ونجاح وحب ورزق وخير وبس، إنما في ناس بتحب تصدق الحاجات الوحشة عن الناس، دول مش كويسين».

وتحدث محمد سامي عن علاقته بزوجته مي عمر، قائلًا: «أنا بحب مي جدا وهي بتحبني جدا وعمرنا ما اختلفنا أصلا، إحنا أكبر خناقة اتخانقناها في حياتنا ممكن بالعافية تكون أصغر من أي خلاف يومي بين أي اتنين متجوزين، أنا وهي ١٦ سنة جواز محدش فينا غلط في التاني ولا حد فينا رفع صوته على التاني ومن أول يوم جواز لغاية النهارده وإحنا مقررين إن اللي بيخلي العلاقات تنجح هو الاحترام».

واستكمل محمد سامي منشوره: «واللي نفسه يكتب أخبار عني أنا ومي، يكتب عن الحب، يكتب عن الوفاء، يكتب عن زوج وزوجة كل واحد فيهم بيحترم التاني جدا، يكتب عن إزاي الأزواج بيدعموا بعض، إزاي الحب والصداقة بين الزوجين بيخلوا الحياة أسهل وأجمل».

وناشد محمد سامي من يروجون الأخبار الكاذبة مراجعة أنفسهم، قائلًا: «أرجو من الناس اللي بتكتب أخبار كاذبة إنهم يراجعوا نفسهم، والناس اللي بتعمل فيديو هات أي كلام برضه، وبالنسبة لأي حد صدق التخريف ده واتَبسط وشمت أحب أقوله إحنا تمام، وإن شاء الله ربنا يكرمك في حياتك بحد تحبه ويحبك زي ما أنا ومراتي بنحب بعض».

وكانت القصة قد بدأت مع تداول أنباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن انفصال فنانة عن زوجها المخرج الشهير، دون الكشف عن هويتهما، مع الإشارة إلى أن الخيانة كانت السبب، وهو ما فتح الباب أمام العديد من التكهنات بشأن هوية الثنائي المقصود، وسرعان ما بدأت تعليقات الجمهور في ربط هذه الأنباء بالمخرج محمد سامي وزوجته الفنانة مي عمر؛ لتنتشر الشائعة على نطاق واسع.



تصريحات أشرف عبد الباقي تعيد «حكايات زوج معاصر» إلى الواجهة... وروجينا ترد

■ أبدت الفنانة روجينا دهشتها من التصريحات التي أدلى بها الفنان أشرف عبد الباقي مؤخراً، حول كواليس مسلسل «حكايات زوج معاصر»، الذي عرض لأول مرة قبل ٢٢ عاماً.

وتحدث أشرف عبد الباقي عن مواجهة المسلسل سلسلة من الاعتذارات من جانب الفنانات اللواتي عرضت عليهن المشاركة، ليقرر في النهاية استبدال بطلة واحدة بثلاث بطلات، في إشارة إلى روجينا وبسمة وجيهان راتب، وهو ما اعتبرته روجينا تقليلاً من دورها، والمجهود الذي بذلته في العمل، إلى جانب الانتقاص من مشاركة زميلتيها اللتين شاركتا في المسلسل.

روجينا قررت التعليق على تلك التصريحات، خلال لقائها في بودكاست «قصتي»، كاشفة أن المخرجة شيرين عادل تواصلت معها، وعرضت عليها المشاركة في مسلسل مكون من ٣٠ حلقة، وأبلغتها أنها ستتولى بطولته، وهو ما شجعها على قراءة السيناريو والموافقة عليه والتوقيع على العمل بالكامل، لكنها فوجئت لاحقاً بتغيير التصور الخاص بالمسلسل، ليقدم من خلال ثلاث بطلات، تحصل كل منهن على ١٠ حلقات، بدلاً من إسناد البطولة لفنانة واحدة طوال الحلقات الثلاثين، وهو ما لم يكن ضمن الاتفاق الذي أبرمته في البداية.

وأضافت روجينا أنها لم تتقبل التغيير في البداية، وقررت الاعتذار عن المسلسل، بل طلبت الحصول على عقدها حتى تقوم بتمزيقه، إلا أن اقتراب موعد التصوير وعدم وجود وقت لإجراء تعديلات جديدة وضعها أمام موقف صعب.

وكشفت أنها استعانت بزوجها الفنان أشرف زكي، وتوجهت معه إلى رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي في ذلك الوقت، لشرح موقفها وإبداء رغبتها في الانسحاب من العمل، لكنها فوجئت برفض طلبها، مع مطالبتها بالالتزام بموعد التصوير، والتحذير من شطب اسمها حال عدم حضورها.

وأشارت روجينا إلى أنها مرت بفترة من الحزن والبكاء بسبب شعورها بالظلم، لكنها بمجرد وصولها إلى موقع التصوير تغيرت حالتها النفسية، واستمتعت بالتجربة والأجواء المحيطة بها، حتى انتهت من تصوير الحلقات العشر التي شاركت فيها.

يذكر أن الفنانة روجينا أعلنت خلال الأيام الماضية، عن خوضها الموسم الدارمي الرمضاني ٢٠٢٧، بمسلسل يحمل عنوان «بأي ثمن».



ونشرت روجينا، صورة من الكواليس الأولى للتحضيرات عبر صفحتها الرسمية على موقع «أنستغرام»، وظهرت خلالها برفقة المؤلفة غادة عبدالعال والمخرج تامر عشري، وعلقت: «بسم الله توكلنا على الله، مسلسل بأي ثمن، تأليف غادة عبدالعال، إخراج تامر عشري».

يذكر أن روجينا قدمت في موسم دراما رمضان ٢٠٢٦ مسلسل «حد أقصى»، ودارت أحداثه حول صباح التي تنقلب حياتها رأساً على عقب حين يودع في حسابها مبلغ ضخم يزج بها في دهاليز غسيل الأموال. وبين مطاردة عصابة لا ترحم وضغوط اجتماعية خانقة، تخوض مع زوجها رحلة قاسية لاختبار الثقة والتحمّل، لتكشف الأحداث كيف يمكن لقرار عابر أن يدفع الإنسان إلى حافته القصوى.

موعد عرض أول حلقتين من مسلسل «عنبر الموت» لـ منة شلبي

■ يترقب جمهور الدراما عرض أول حلقتين من مسلسل «عنبر الموت»، الذي تخوض بطولته الفنانة منة شلبي، وينتمي إلى نوعية أعمال الجريمة والغموض، وذلك يوم الخميس المقبل الموافق ٢٦ نوفمبر.

وتظهر منة شلبي خلال أحداث «عنبر الموت» بشخصية «نادية»، وهي ممرضة تعمل داخل أحد المستشفيات، تتورط في اتهامات بقتل المرضى عمداً، ما يضعها في مواجهة سلسلة من الأزمات والتحديات. ويشاركها البطولة الفنان علي قاسم، الذي يجسد دور محاميها، حيث يتولى الدفاع عنها رغم تعرضه لتهديدات بالقتل نتيجة تمسكه بالقضية، وإصراره على إثبات براءتها.

كما يضم المسلسل عدداً من النجوم، من بينهم الفنان رشدي الشامي، الذي يقدم دور والد منة شلبي ضمن الأحداث، إلى جانب الفنانة بسمة التي انضمت مؤخراً لفريق العمل، حيث تجسد شخصية رئيسة التمريض في المستشفى، والمسؤولة عن الإشراف على البطلة داخل سياق الأحداث.

مسلسل «عنبر الموت» مستوحى من قصة حقيقية هزت الإسكندرية عام ١٩٩٧، حيث تم اتهام الممرضة -عايدة- بقتل أحد المرضى عمداً والشروع في قتل حوالي ٣٠ آخرين بحقنهم بمادة الفلاكسدين المرخية للعضلات، إضافة إلى توجيه أصابع الاتهام إليها باختلاس تلك الأدوية من المستشفى، واستمرت القضية محل النقض والاستئناف لثلاث سنوات.

صدر أول حكم ضد عايدة نور الدين بالإعدام شنقاً، ما ألغته الإجراءات القضائية اللاحقة، وخففته إلى السجن لمدة ١٠ سنوات، وتمكّنت عايدة من حريتها بعد ٧ سنوات قضتها في السجن بسبب خطأ أكدت خلال لقاء لها بعد الإفراج عنها مع



الإعلامي وائل الإبراشي، أنها لم ترتكبه، ولم تكن تتوقع أبداً أن يكون مصيرها الحبس بعد ٧ أعوام قضتها في خدمة المرضى بالمستشفى بكل أمانة.

وبجانب منة شلبي، يشارك في بطولة العمل عدد آخر من الفنانين، وهم: علي قاسم، رشدي الشامي، بسمة، حمزة العيلي، حليم الجندي، أحمد خالد صالح «ضيف شرف». والعمل من تأليف ورشة سرد تحت إشراف الكاتبة مريم نعوم، وإخراج كريم الشناوي، وإنتاج أحمد طارق.

دانييلا رحمة تكشف ملامح شخصيتها في مسلسل «ولاد آدو»



■ تواصل النجمة اللبنانية دانييلا رحمة تصوير مَشاهدها في مسلسل «ولاد آدو»؛ متنقلةً بين سوريا ولبنان، وذلك استعداداً لعرضه ضمن خريطة الأعمال الدرامية لموسم رمضان ٢٠٢٧.

وكشفت دانييلا رحمة عن بعض تفاصيل الشخصية التي تجسدها خلال الأحداث، في لقاء مع كاميرا برنامج «ET بالعربي»؛ موضحة أنها تقدّم شخصية تُدعى «رولا»، تتمتع بقدر كبير من الذكاء والحِنكة، وتحرص على متابعة كل مَن حولها ومراقبة تحركاتهم، في ظل امتلاكها هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه. مكملة: «عم بتراقب الجميع».

وأشارت دانييلا رحمة إلى أن الدور يحمل تحدياً كبيراً بالنسبة لها؛ معربة عن حماسها لخوض هذه التجربة وتقديم شخصية «رولا» بما تحمله من تفاصيل وملامح مختلفة.

وتحدثت دانييلا رحمة عن تعاونها مجدداً مع النجم عابد فهد في مسلسل «ولاد آدو»؛ معربة عن سعادتها بالعمل معه مرة أخرى، بعدما جمعتهما تجربة سابقة في مسلسل «نفس»، الذي عُرض خلال موسم رمضان ٢٠٢٥، وقالت عنه: «عابد فهد أستاذ كبير، وبفرح لما بشتغل معاه».

كما أشادت بالفنان أنس طيارة، الذي تشاركه العمل للمرة الأولى؛ معربة عن إعجابها بموهبته وأدائه؛ قائلة: «ممثل شاطر وله مستقبل، واكتشفت إنه محترف».

ووجهت دانييلا في ختام حديثها رسالة تقدير إلى مخرج المسلسل تامر إسحاق؛ مثمنةً دعمه المستمر لها وثقته في قدراتها كممثلة. منوّهةً إلى أنه كان حريصاً على مساندتها والإيمان بموهبتها في أكثر من موقف وتجربة فنية.

أبطال وصنّاع مسلسل «أولاد آدو»

وبجانب الثنائي عابد فهد، ودانييلا رحمة، يشارك عددٌ آخر من الفنانين، وهم: أنس طيارة. فارس الحلو. صفاء سلطان. فادي صبيح. سعد مينة. إيهاب شعبان. نادين خوري. وفاء موصلي

ومن الوجوه الشبابية المشاركة في المسلسل: يزن السيد. جول لباد. علي خزامي. إبراهيم عون. دلع نادر. إليانا سعد.

ويأتي العمل من تأليف علاء مهنا وزهير الملا. ومعالجة درامية ناديا الأحمر. وإخراج تامر إسحاق.

وتدور أحداث مسلسل «ولاد آدو» في إطار اجتماعي مشوّق، تتشابك فيه العلاقات العائلية مع صراعات الماضي وأسرار الآباء والأبناء.

جديرٌ بالذكر، أن الفنانة دانييلا رحمة قد ظهرت على الساحة الفنية خلال الفترة الماضية بعملين دراميين: الأول بعنوان «نفس»، الذي عُرض في رمضان ٢٠٢٥، وذلك من خلال شخصية «رُوح» التي مثّلت مفاجأة كبيرة لمحبيها وجمهورها في الوطن العربي؛ إذ أطلّت عليهم بوصفها راقصة باليه ولكنها غير أيّة راقصة؛ فهي فاقدة لبصرها. وبعد أن وجدت الأمل الذي سيعوّضها عن فقدان بصرها، وذلك في شخص وقعت في غرامه، يتدخل والدها بنفوذه حتى يبعدها عنه.

ومسلسل جاء بعنوان «فرانكلين»، الذي ظهرت خلال أحداثه بشخصية «يوليا»، وهي امرأة غامضة وقوية تعمل في مجال تزوير النقود، وتجمع في تركيبتها النفسية المعقدة بين الرقة والحدة، وبين الرومانسية والرغبة في الانتقام؛ حيث تعود إلى حياة حبيبها السابق «آدم» (محمد الأحمد) لتشاركه في عملية تزوير خطيرة ومليئة بالأكشن والمخاطر؛ رافضةً لعب دور الضحية ومفضلةً صنع قدَرها بنفسها بعيداً عن أيّة سيطرة.

محمد رمضان في فيديو جديد من كواليس عشماوي.. يظهر بالزي الميري

■ يواصل الفنان محمد رمضان تشويق جمهوره لمسلسله الجديد «عشماوي»، المقرر عرضه ضمن موسم دراما رمضان ٢٠٢٧، حيث شارك مقطع فيديو جديدًا من كواليس العمل، ظهر خلاله مرتديًا زي أمين شرطة، في إطلالة مختلفة عن التي ظهر بها في الصور التي نشرها سابقاً بالشخصية التي يجسدها في العمل.

واختار محمد رمضان أغنية «يا واد يا تقيل» للفنانة الراحلة سعاد حسني لتكون مصاحبة للفيديو، الذي نشره عبر حسابه الرسمي على موقع الصور والفيديوهات «إنستغرام»، ووجه من خلاله رسالة إلى جمهوره بشأن اقتراب الموسم الرمضاني، قائلًا: «باقي ٧٦ يوم على شهر رمضان المبارك.. عشماوي يجمعنا بأمر الله».

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يشارك فيها محمد رمضان جمهوره تفاصيل من كواليس «عشماوي» المقرر عرضه ضمن مسلسلات رمضان ٢٠٢٧، إذ اعتاد منذ انطلاق التصوير نشر صور ومقاطع فيديو من موقع العمل، إلى جانب الكشف تدريجيًا عن ملامح الشخصيات المشاركة في المسلسل، في إطار حملته التشويقية للعمل قبل عرضه.

تدور أحداث مسلسل «عشماوي» حول «خليفة»، الذي يعمل منفذاً لأحكام الإعدام في مصلحة السجون، يعيش حياة هادئة ومستقرة مع أسرته، قبل أن تنقلب حياته رأساً على عقب بعد تعرض ابنته، التي تجسد دورها الفنانة جيسيكا حسام الدين، لأزمة قاسية تغير مسار الأحداث، حيث يجد والدها خليفة نفسه أمام أصعب اختبار في حياته، ويكون أمام صراع إنساني وقانوني قاسٍ.

قائمة أبطال مسلسل «عشماوي»

محمد رمضان. باسم سمرة. إسعاد يونس. يسرا اللوزي. سيرين عبدالنور. سارة التونسي. إنتصار. وليد فواز. هناء الشوربجي. محمد عبد الحافظ. أحمد سلامة. جيسيكا حسام الدين. يوسف رأفت. عصام السقا. أحمد السقا (ضيف شرف) محمد سامي (ضيف شرف) تأليف محمد إسماعيل أمين. إخراج بيتر ميمي. إنتاج صادق الصباح.

ويمثل مسلسل «عشماوي» عودة محمد رمضان إلى دراما رمضان بعد غياب ٣ مواسم متتالية، من خلال مسلسل «جعفر العمدة» عام ٢٠٢٣، وشارك في بطولته زينة، إيمان العاصي، هالة صدقي، مي كساب، منة فضالي، أحمد داش، منذر رياحنة، عصام السقا، جوري بكر، فريدة سيف النصر، مجدي بدر، أحمد فهيم، سلوى عثمان، طارق النهري، وأحمد عبدالله، ومن تأليف وإخراج محمد سامي.

وفي سياق آخر طرح محمد رمضان، أحدث أعماله الغنائية بعنوان «أسمر وحلاوته سمارة» على موقع «يوتيوب» وعدد من المنصات الموسيقية، والأغنية من ألحان محمد رمضان وكلمات أحمد كاستيلو وألحان وتوزيع موسيقي إسلام ساسو، حيث يواصل رمضان طرح أغاني جديدة بالتوازي مع تصوير مسلسله «عشماوي».



لاعلاناتكم في الرسالة
(514) 961-0777 / (450) 972-1414
elressalanews@gmail.com / fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

ليلة ساحرة وعرض أكثر من ناجح لمسرحية " سهرية" للراحل زياد رحباني

■ شهدت قاعة Pierre Mercure في سنتر Pierre Pela-deau في قلب مدينة مونتريال العرض المسرحي الاستثنائي الذي أقيم تحت رعاية قنصل لبنان العام في مونتريال السيد شربل نمر، لمسرحية الراحل الكبير د. زياد رحباني (سهرية)، وهو العرض الرابع لهذه المسرحية خلال العام الجاري، والذي شرفه بالحضور قنصل لبنان العام في مونتريال السيد شربل نمر وسيادة المطران ميلاد الجاويش مطران طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في كندا، وسيادة المطران أنطوان نصيف مطران السريان الكاثوليك، ومن أباء الكنيستين الأب برنارد باست والأب إيلي يشوع، ولفيف من رؤساء تحرير الصحف الكندية العربية.

وقد امتلاء المسرح عن آخره بجموع المحبين لزياد رحباني وأعماله المسرحية من الكنديين من كافة الجنسيات العربية الذين صفقوا كثيراً وطويلاً في نهاية هذا العرض المسرحي









المتميز للقائمين على هذا العمل المسرحي الكبير من إخراج وتمثيل وإعداد فني وتقني، حيث توسطت السيدة ماري تريز سلهب مخرجة هذا العرض المسرحي المسرح مع جموع الفنانين والتقنيين الذين ساهموا بخروجه بهذا الشكل الاحترافي المتميز.

الف مبروك وفي انتظار المزيد من الأعمال المسرحية المتميزة.

عيد ميلاد سعيد وعقبال الـ 100 سنة أبونا الحبيب برنارد

■ احتفلت رعية كنيسة مار إلياس للروم الكاثوليك بعيد ميلاد راعيها الحبيب برنارد باست بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، وذلك بعد انتهاء مراسم القداس الإلهي ليوم الأحد 22 نوفمبر الجاري، وذلك في مطعم Piano بلافال لصاحبه جورج وباسم ديب، وسط حضور كبير من أبناء الرعية الذي تفاجأ بوجودهم مُعرباً عن سعادته الكبيرة لاحتفاله بعيد ميلاده الخمسين وسط عائلته الكبيرة، سائلا الرب الإله أن يفيض عليهم جميعاً الكثير من النعم والبركات مؤكداً عن شكره لله على الدوام الذي سانده طيلة مدة خدمته الكهنوتية وحتى اليوم متمنيا عليه أن تظل مساندته له طيلة سنوات خدمته القادمة، وسط تصفيق الحضور وهتافهم «لسنين طويلة».

ولا يسعني في نهاية هذه الكلمة سوى التقدم بإسمي وإسم كل فرد من أفراد أسرتي بخالص التهاني وأطيب الأماني لحبيب الكل الأب الفاضل برنارد باست بهذه المناسبة الجميلة وكل سنة وأنت طيب يا أبينا الحبيب وعقبال 100 سنة في صحة وقداسة وسعادة وهناء.

عنهم/ فريد زمكحل





حكومة كارني تدافع عن خطتها لاضافة ما يصل إلى 282.000 مقيم دائم

■ قالت وزيرة الهجرة واللاجئين والمواطَنة في الحكومة الفدرالية، لينا مِتلج دياب، إنّ خطة الحكومة الاستثنائية، التي تُنفَّذ لمرة واحدة، لمنح الإقامة الدائمة لما يصل إلى 100.000 عامل مؤقت، ستكون من صلاحيات المقاطعات والأقاليم، مضيفةً أنه إذا لم تستخدم سلطات المقاطعات والأقاليم الحصص المذكورة فلن يتم شغلها.

وحدّدت الحكومة الفدرالية هدفاً بقبول 380.000 مقيم دائم سنوياً خلال السنوات الثلاث المقبلة. لكن من المقرر قبول ما يصل إلى 282.000 مقيم دائم إضافي من خلال تدابير استثنائية تُنفَّذ لمرة واحدة في عام 2027.

وقال مكتب الوزيرة دياب إنّ "الغالبية العظمى" من هذه الحالات ستكون عبارة عن تحويل أشخاص موجودين في كندا بموجب إقامة مؤقتة إلى مقيمين دائمين.

وقالت دياب إنّ 100.000 من هذه الحصص مخصصة لعمّال ستختارهم المقاطعات والأقاليم، وإنّ هذه الحصص لن تُستخدم إذا قررت حكومات المقاطعات والأقاليم المعنية أنها ليست بحاجة إليها.

"عمليات القبول هذه، التي تتخذ كإجراءات محدودة المدة، هي حقيقية وسيتم الإبلاغ عنها، لكن الحد الأقصى المخصَّص لمرة واحدة لا يشكل هدفاً سنوياً متكرراً. ولن يتم تنفيذ نصف عمليات القبول هذه ما لم توافق المقاطعات والأقاليم على أنها تريدها"، قالت دياب.

وأثير هذا الموضوع خلال مناقشة اقتراح قدّمه حزب المحافظين الكندي ويهدف إلى عرقلة خطة حكومة مارك كارني الليبرالية الخاصة بالإقامة الدائمة، وهي خطة قد تؤدي إلى حصول ما يصل إلى 662.000 شخص على الإقامة الدائمة في عام 2027.

وجادلت المتحدثة بإسم المحافظين لشؤون الهجرة، النائبة ميشيل رمبل غارنر، بأنّ كندا لا تستطيع استيعاب هذا العدد من المقيمين الدائمين دون أن تضع ضغوطاً إضافية على سوقيْ الإسكان والعمل والبنى التحتية الاجتماعية.

"لقد سمحت حكومة رئيس الوزراء بنمو عدد السكان بفعل الهجرة بمعدل يفوق بنحو ثلاثة أضعاف معدل زيادة عدد أسرّة المستشفيات لدينا"، قالت رمبل غارنر التي يشكّل حزبُها المعارضة الرسمية في مجلس العموم.

"إن استقبال عدد كبير جداً من الأشخاص في فترة زمنية قصيرة جداً، بما يفوق قدرة المستشفيات على توفير الأسرّة، وقدرات التصوير التشخيصي، وعدد الأطباء على مواكبة الطلب، يؤدي إلى وفاة أشخاص. هذه هي حقيقة الوضع"، أضافت رمبل غارنر.

من جهتها، تجادل الحكومة بأنّ الكثيرين من الأشخاص المتوقع حصولهم على الإقامة الدائمة العام المقبل موجودون حالياً في كندا، وأنهم بالتالي لن يتسببوا في زيادة الضغوط على سوقيْ الإسكان والعمل.

"عندما يكون شخص ما مقيماً في كندا ثم يحصل على الإقامة الدائمة، يُحتسب ذلك ضمن حالات القبول، لكنه ليس شخصاً جديداً يصل إلى بلدنا"، قالت وزيرة الهجرة واللاجئين والمواطنة، "وهذا التمييز ضروري عندما ننظر في آثار الهجرة على النمو السكاني، وعلى الإسكان، وعلى الخدمات".

L'ass. Egyptienne Canadienne pour l'Art, la Culture le Tourisme, et l'Information
الجمعية المصرية الكندية للفنون والثقافة والسياحة والإعلام

EL-RESSALA الرسالة

Journal *El Ressala*

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فـريد فـؤاد زمكحل
Président et rédacteur en chef
Farid Fouad Zémokhol

نائب رئيس مجلس الإدارة فرج جريس
Vice Président Farag Greiss

نائب رئيس التحرير يوسف زمكحل
Deputy Editor Youssef Zemokhol

إخراج وتصميم / نـازلي سـليم
Mise en page et plans Nazly Selim

كتاب ومحررون
على عبيد الهاملي ، كيندة الجيوش
سليم خليل ، خالد بنيصفي،
د. حسين عبد البصير، مسعود معلوف،
تيماء الجيوش، د. خالد التوزاني،
صلاح الأشقر، صباح غريب، لمياء موسى
عادل عطية، جاسم مصاول، نبيل باخص
عبد الله الديك، إخلاص فرنسيس، نعمة الله رياض ،
حسان عبد الله، جون كرم، هناء الرملي

مدير مكتب تورنتو د. رامز زمكحل
Tél.: 1-905-790-1770

Bureau chef au Caire
رئيس مكتب القاهرة ناصر سليمان
Nasser Soliman
95 Al Gomhouria Street, Cairo, Egypt
P.O. Box 409 El Gezira, Zamalek Cairo, Egypt
Tel.: + 020 111 203 0555
Email: nassersoliman277@gmail.com

Bureau chef à Montréal
(514) 961-0777 / (450) 972-1414
Email: elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com
www.el-ressala.com

كندا وقطر توقّعان اتفاقية لتعزيز الاستثمارات

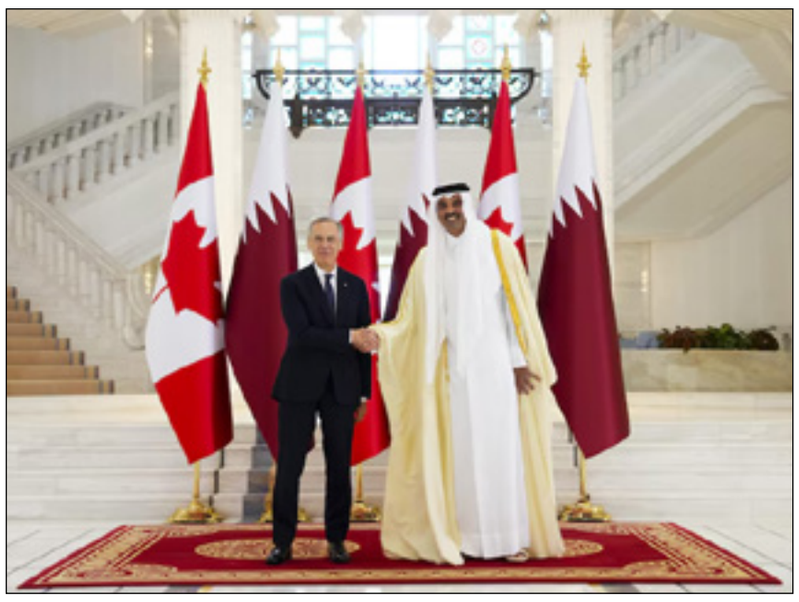

■ وقّعت كندا وقطر اتفاقية جديدة تهدف إلى تعزيز الاستثمارات، على الرغم من انتقادات واسعة النطاق لسجل قطر في مجال حقوق الإنسان.

ووقّعت وزيرة الخارجية الكندية أنيتا أناند ووزير الدولة القطري لشؤون التجارة الخارجية الدكتور أحمد بن محمد السيّد "اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار الأجنبي بين كندا وقطر" اليوم الثلاثاء في أوتاوا.

وقال وزير التجارة الدولية الكندي مانيندر سيدهو، الذي قاد المفاوضات بشأن الاتفاقية، إنه فخور لأنه تمّ التوقيع عليها لكون ذلك يعني زيادة الاستثمارات القطرية في كندا وتوفير المزيد من الفرص أمام شركات الأعمال الكندية في قطر.

وقال سيدهو في بيان إعلامي إنّ حجم الاقتصاد القطري يبلغ نحوا من 300 مليار دولار. وأضاف أن جهاز قطر للاستثمار (QIA) يُعدّ واحداً من أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، إذ تبلغ قيمة أصوله نحو 600 مليار دولار أميركي.

وأوضح سيدهو أن حجم التبادل التجاري الثنائي بين كندا وقطر يتجاوز 350 مليون دولار، مشيراً إلى أنّ قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من قطر بلغت 338 مليون دولار.

"سنعمل من خلال هذه الاتفاقية على زيادة هذا الرقم"، تابع سيدهو، مضيفاً أنّ "الفرصة المتاحة هنا حقيقية".

وكان رئيس الوزراء الكندي مارك كارني قد زار الدوحة في كانون الثاني (يناير) الفائت، ليصبح أول رئيس وزراء كندي في منصبه يزور قطر. وزارها قادماً من الصين حيث عقد اتفاقاً تجارياً مع بكين في إطار زيارة تاريخية.

عضو مجلس العموم عن حزب المحافظين، شوف ماجومدار، انتقد رئيسَ الحكومة الليبرالية في منشور وضعه على منصة "إكس" للتواصل على خلفية انفتاحه على كلٍ من الصين وقطر، مستشهداً بسجلّيْ البلديْن السيئيْن للغاية في مجال حقوق الإنسان، وبدعمهما السابق لخصوم كندا.

"إنهم يتاجرون بأسوأ العناصر في العالم لأنهم يحولون هذه الأصول التي بنوها إلى علاقات تبعية لا غنى عنها"، قال ماجومدار الذي يشكّل حزبُه المعارضة الرسمية في مجلس العموم.

وأضاف النائب المحافظ أنّ على كندا، بدلاً من ذلك، تعزيز علاقاتها التجارية مع تايوان والدول العربية التي طبّعت علاقاتها مع إسرائيل. ولا تزال منظمة "هيومن رايتس وُوتش" الحقوقية العالمية تثير العديد من المخاوف بشأن قطر، فتشير إلى ظروف العمل غير الإنسانية التي تؤدّي إلى حالات وفاة في أوساط العمال المهاجرين، وإلى القيود المفروضة على حرية التعبير.

ماكغينتي لا يستطيع تفسير انتقادات واشنطن للانفاق الدفاعي الكندي



■ قال وزير الدفاع الكندي ديفيد ماكغينتي اليوم الثلاثاء إنه لا يستطيع "استشفاف" الدوافع الكامنة وراء الانتقادات الأخيرة التي وجهتها وزارة الدفاع الأميركية إلى الإنفاق الدفاعي الكندي.

وكان البنتاغون قد أصدر ما وصفه بأنه "ورقة حقائق" قال فيها إنّ الإنفاق الدفاعي الكندي يحدّ من قدرة كندا على المساهمة في حماية أميركا الشمالية.

وكان وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث قد أصدر الأسبوع الماضي مذكرة سرية فرض بموجبها قيوداً على التعاون العسكري مع كندا في ما يتعلق بمراكز الأبحاث والأنشطة الاجتماعية.

وقال ماكغينتي للصحفيين في أوتاوا إنه لا يستطيع تفسير الرسائل والتصريحات الصادرة عن هيغسيث والبنتاغون. وأوضح أنّ التعاون الكندي مع الولايات المتحدة، سواء بشكل مباشر أو من خلال منظمة حلف شمال الأطلسي (الـ"ناتو" NATO / OTAN) أو قيادة الدفاع الجوي لأميركا الشمالية ("نوراد" NORAD)، لم يطرأ عليه أيّ تغيير.

"ستواصل كندا تنفيذ خططها"، قال ماكغينتي، "ولا بدّ لي من القول إننا منشغلون للغاية بتنفيذ خططنا، وعمليات الشراء، وإعادة بناء 33 قاعدة عسكرية، وتحسين جهود التجنيد والاحتفاظ بالعسكريين، (...). هذا ما نركز عليه".

وكان رئيس الحكومة الكندية مارك كارني قد صرّح في آذار (مارس) الفائت أنّ كندا استوفت للمرة الأولى مطلب الـ"ناتو" المتمثل في تخصيص ما يعادل 2% من إجمالي الناتج المحلي للإنفاق الدفاعي. وكان هذا الهدف قد حُدّد عام 2014، وكانت كندا من بين الدول الأعضاء في الحلف التي لم يسبق لها تحقيقه.

وخلال قمة الـ"ناتو" في لاهاي في حزيران (يونيو) 2025، اتفق الأعضاء على زيادة إنفاقهم الدفاعي إلى ما يعادل 5% من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2035، على أن تتوزّع هذه النسبة بين 3,5% للاحتياجات العسكرية والدفاعية الأساسية، و1,5% لاستثمارات أوسع نطاقاً في مجاليْ الأمن والدفاع تمّ تحديدها بشكل فضفاض.

وعندما ألحّ الصحفيون على ماكغينتي لمعرفة ما إذا كانت كندا ستفي بالتزامها ببلوغ نسبة الـ5% ضمن المهلة المحدَّدة، أجاب بأنّ كندا تسير وفق مسار يتيح لها تخصيص ما يعادل 4% من إجمالي ناتجها المحلي للإنفاق الدفاعي بحلول عام 2030.

"نسير وفق المسار المحدد"، أضاف وزير الدفاع الوطني.

وعندما سُئل ماكغينتي عن رد فعل الولايات المتحدة على خطة كندا لرفع إنفاقها الدفاعي إلى ما نسبته 4% من إجمالي ناتجها المحلي، أجاب: "كندا دولة ذات سيادة، وسأكون واضحاً للغاية: نحن لا نتلقى أوامرنا من الولايات المتحدة".

المحكمة العليا في كيبيك تقضي بالزام النواب بتأدية قسم الولاء للملك



■ يتعيّن على النواب الـ127 في الجمعية الوطنية الكيبيكية أداء يمين الولاء للملك إذا كانوا يرغبون في شغل مقاعدهم اعتباراً من الأول من كانون الأول (ديسمبر).

أصدرت المحكمة العليا في مقاطعة كيبيك حكماً لصالح أستاذ مادة القانون البروفيسور لورانس ديفيد، وعلّقت العمل بالقانون الكيبيكي الذي يجعل أداء قسم الولاء للملك أمراً اختيارياً.

وجاء في حيثيات الحكم أنّ الدستور الكندي لعام 1867 يشترط على كلّ نائب أداء قسم الولاء للملك حتى يتمكن من شغل مقعده النيابي.

يُشار هنا إلى أنه بعد الانتخابات العامة ما قبل الأخيرة في مقاطعة كيبيك، التي جرت في تشرين الأول (أكتوبر) 2022، رفض نواب الحزب الكيبيكي (PQ)، الداعي لاستقلال كيبيك عن الاتحادية الكندية، تأدية يمين الولاء للملك، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى إقرار القانون رقم 4 في كانون الأول (ديسمبر) 2022. وينص القانون على أنّ تأدية قسم الولاء فقط لشعب كيبيك أصبحت كافية لشغل مقعد في الجمعية الوطنية.

فقبل ذلك، وبموجب قانون الجمعية الوطنية الكيبيكية والدستور الكندي، كان يتوجب على النائب المنتخَب في كيبيك، عند تأديته اليمين الدستورية، أن يؤدّي يمين الولاء لشعب كيبيك ولعاهل المملكة المتحدة، الذي هو عاهل كندا أيضاً، وإلّا لم يحقّ له ممارسة مهامه التشريعية. وأصبح تشارلز الثالث ملكاً في 8 أيلول (سبتمبر) 2022، تاريخ وفاة والدته، الملكة إليزابيث الثانية.

وخلال مراسم أداء القسم الشهر الماضي، أدى جميع النواب المنتخَبين، من دون استثناء، يمين الولاء لشعب كيبيك فقط.

ويجادل البروفيسور ديفيد بأنّ القانون رقم 4 غير دستوري، وبالتالي يعتبر أنّ النواب المنتخَبين الذين لا يؤدون يمين الولاء للملك لا يستطيعون شغل مقاعدهم بصورة قانونية. وإلى حين صدور حكم نهائي في جوهر القضية، وهو ما قد يستغرق عدة سنوات، طلب ديفيد إصدار أمر قضائي مؤقت لتعليق العمل بالقانون رقم 4، وهو ما حصل عليه اليوم.

وفي قراره، النافذ حتى في حال الاستئناف، كتب القاضي إين دوميرس من المحكمة العليا ما يلي: "لو لم يصدر أمر بتعليق العمل بالقانون، لكانت جميع القوانين الصادرة عن الجمعية الوطنية مخالفة للدستور ولكان يتعيّن إقرارها من جديد. إنّ الشلل الذي سينجم حتماً عن ذلك يشكّل ضرراً للمصلحة العامة لا يمكن تداركه".

"الدستور ليس قائمة طعام يلتزم الخاضع لأحكامه بما يناسبه منه. بل ينبغي أن تكون قناعات الخاضعين لأحكام الدستور دافعاً لإجراء تعديلات دستورية، لا أن تتحول هي نفسها إلى تعديل دستوري. وأيّ طرح آخر من شأنه أن يفتح الباب أمام الفوضى الدستورية، بل وحتى الفوضى العارمة".

رئيس حكومة الحزب الكيبيكي بول سان بيار بلاموندون عقد مؤتمراً صحفياً في مونتريال اليوم أعلن فيه أنّ حكومته ستستأنف القرار الصادر عن محكمة كيبيك العليا.

"طبعاً أجد من الغريب والمثير للإشكال أن يُراد إجبار نواب منتخَبين على تأدية يمين الولاء لملكٍ إنكلترا من خلال قاضٍ يمارس سلطته القضائية ضد 127 نائباً من جميع الأحزاب متفقين على ضرورة وضع حدّ لهذا الأمر"، قال رئيس حكومة كيبيك. "سندرس الوسائل القانونية والسياسية المتاحة أمامنا، وأوّلها، بطبيعة الحال، هي أن نطلب من محكمة الاستئناف التراجع، على الأقل، عن النقطة التي تنصّ على أنّ الحكم قابل للتنفيذ إلى أن تُعقد جلسة الاستئناف، لأنّ ذلك ستكون له، بطبيعة الحال، تداعيات على جدول الأعمال البرلمانية".

أحزاب المعارضة في الجمعية الوطنية المنبثقة عن انتخابات 5 تشرين الأول (أكتوبر) العامة أعربت جميعها اليوم عن استيائها من قرار محكمة كيبيك العليا، من دون أن تحدد ما إذا كانت ستلتزم به أم لا.

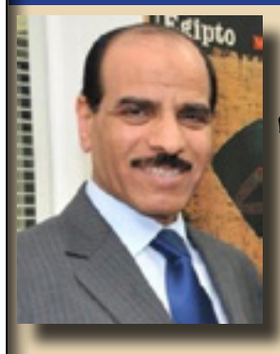

شعر: جاسم نعمة مصاول
قنصل العراق السابق في كندا

قيثارةُ الحلم

تُغنينَ لَحناً يتَوهجُ
على صفحةِ قيثارتي
لأقبلَ المَطرَ في المنافي
وأطردَ شبحَ الموتِ
عن شعراءٍ يحتضرونَ
على أشرعةِ قصائدٍ
لَمْ تكتملَ بعدْ
آلامُهم أحزَنَتْ نجومَ الكونِ
وأوقفَتْ شروقَ الشمسِ
أيتها النورُ،،،،،،:
سَأغفوُ قليلاً في طريقِ الضوءِ
ويداكِ تُغطيني بأجنحةِ الملائكةِ
جسدي ينساقُ الى براكينِ المضائقِ
يتسلقُ أمواجَ الشفاهِ
جروحي تهربُ مني
الى النارِ
وتتَبددُ قصائدي
على شفاهِ امرأةٍ
تختفي في السرابِ
أيتها النورُ،،،،،،،،: اتلمسُّ الحنينَ
في ينابيعكِ
وشفتي تنامُ عليها الكلماتِ
وندى الصباحِ
وقليلٌ من حمرةِ الفجرِ
أملأ رأسي من صوركِ
التفاتةُ جسدكِ
وابتسامةٌ تتنزهُ في الفراغِ
تَغلغلَ الصمتُ الى أجفانِكِ
وصدري يرتوي من شفاهِكِ
سَيهمسُ الضوءُ
في قيثارةِ الحُلمِ
كي يطردَ العُتمةَ
عن النجومِ
وغاباتٍ تتوهجُ حُباً
في ليالِ العِشقِ،،،،،،،،

بقلم: داوود سليمان

المنفعــة

■ ما أكثر المنافع التي يسعى إليها الإنسان لا بل و يقاتل من اجل الحصول عليها . هناك منافع مادية و منافع اجتماعية و منافع شخصية أنانية الخ . أما المنفعة التي نحن بصددها فهي المنفعة الحقيقية و التي هي من الله . و هل يوجد منفعة غير حقيقية وليست من الله ، نعم بكل تأكيد . فالمنفعة الحقيقية التي من الله ليست فيها خداع و لا أنانية و لا تشمل على أشياء شخصية معتزلة عن الآخرين . من هذا المنطق ، الله عز وجل يدعونا للعمل لأجل المنفعة المتبادلة ، أي أنا بعملي و إنتاجي استفيد و ، بنفس الوقت أفيد غيري أو يستفيد غيري أيضا . و هذا العمل سهل جدا ومجاني و تطبيقا لأحكام الله الذي هو أعلى من القانون و أهم من الماديات . و الاهتمام بالمنفعة الحقيقية من الأمور التي تؤدي إلى الصحة و إلى الخير . و العمل لتحقيق هذه المنفعة سهل أيضا و يمكن لكل إنسان أن يقوم به و في أي مكان موجود فيه . و العمل يبدأ من القلب و الضمير . ماذا تنوي في قلبك و كيف حال ضميرك ،، هل في قلبك خوف الله ؟ وهل ضميرك هو حي أم ميت ؟ هل هو حساس أم مثقل ؟
مراجعة بسيطة و فحص النفس لدقائق يمكن لنا أن نتغير و تصبح لنا المعرفة الحقيقية المنفعة المتبادلة و ندرك كيفية العمل لأجلها أي نعمل بخوف الله و ضمير صالح و نستفيد و نفيد الآخرين .. و النتيجة ينعم فاعلها بالخير الإلهي و بركة الله الدائمة.

و إلى اللقاء في العدد القادم
عنوان الخدمة الجديد
خدمة النعمة التبشيرية لخلاص النفوس

نرحب بكم في مقر خدمة النعمة التبشيرية كل يوم أثنين
الساعة 6:00 مساءاً على العنوان التالي:
5850 Jean Talon E. St-Leonard

وكل يوم سبت الساعة 6:30 مساءًا على العنوان التالي:

2050 rue Grenet St. Laurent

لاعلاناتكم في «الرسالة»



السير مجدى يعقوب.. حين يجلس العلم والتاريخ أمام الرئاسة، فلا تسألوا عن الكرسي!



■ أثار مشهد جلوس جراح القلب العالمي السير مجدي يعقوب أمام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي تساؤلات وتعليقات لدى البعض، تمحورت حول طريقة جلوسه، وكأن قيمة الإنسان تُقاس بمدى التزامه بقواعد الجلوس، لا بما قدمه لوطنه وللإنسانية!
والحقيقة أن السؤال الذي كان ينبغي أن يُطرح ليس: لماذا يجلس مجدي يعقوب بهذه الطريقة؟ بل: ماذا قدم هذا الرجل حتى أصبح اسمه علامة مضيئة في تاريخ الطب والإنسانية؟
بغض النظر عن ظروفه الصحية أو ما بلغه من العمر، وهي أمور نثق أن السيد الرئيس يقدرها ويدركها، فإن الحديث هنا عن شخصية استثنائية لا يمكن التعامل معها باعتبارها شخصًا عاديًا يجلس في مناسبة رسمية.
إنه السير مجدي يعقوب، الرجل الذي لم يصنع مجده من الألقاب، بل صنعت إنجازاته ألقابه ومكانته.
نحن أمام جراح عالمي ارتبط اسمه بعشرات الآلاف من العمليات الجراحية، وبإنجازات رائدة في جراحة القلب وزراعته، وأبحاث علمية أسهمت في تطوير هذا التخصص، فضلا عن دوره الإنساني في إتاحة العلاج لغير القادرين، من خلال مؤسسة مجدي يعقوب لأمراض وأبحاث القلب.
ولم يتوقف عطاؤه عند حدود غرفة العمليات، بل امتد إلى تأسيس صرح طبي وعلمي يستقبل المرضى ويمنح الأمل لآلاف الأسر، دون أن يكون المال عائقًا أمام حق الإنسان في العلاج.
لقد اختار الرجل أن يمنح حياته للعلم والمرضى، وأن يجعل من خبرته رسالة إنسانية تتجاوز الحدود والجغرافيا.
وحصل على لقب «سير» من المملكة المتحدة تقديرًا لإسهاماته العلمية والطبية والإنسانية، ليصبح واحدًا من أبرز الأسماء المصرية التي حظيت بتقدير عالمي.
وهنا يجب أن نتوقف أمام حقيقة مهمة:
ليس كل من يجلس أمام رئيس دولة يستحق أن يُقاس بزاوية جلوسه أو بوضعية جسده؛ فهناك أشخاص تحمل سيرتهم من الإنجازات ما يجعل الحديث عن مظهرهم أمرًا ثانويًا أمام قيمة ما قدموه.
مجدي يعقوب ليس مجرد طبيب مشهور، بل نموذج للإنسان الذي جعل من العلم رسالة، ومن المهنة واجبًا، ومن النجاح مسؤولية تجاه الآخرين.
وإذا كان البعض قد وجد في طريقة جلوسه مادة للتعليق والانتقاد، فربما كان الأجدر به أن يتأمل ما وراء هذا المشهد، وأن يدرك أن احترام أصحاب الإنجازات لا يكون بمراقبة تفاصيل جلوسهم، وإنما بتقدير ما قدموه للبشرية.
وأقولها بكل وضوح:
اعمل نِصف ما قدمه مجدي يعقوب للإنسانية، ثم تعالَ واجلس فوق رأسي، ولن أعترض!
أما أن يكون أقصى إنجاز لبعضنا هو امتلاك هاتف محمول نكتب منه تعليقًا يقل من قيمة رجل أفنى عمره في إنقاذ حياة الآخرين، فهنا تكمن المفارقة الحقيقية.
فالأوطان لا تُبنى بكثرة التعليقات، ولا تُقاس قيمة أبنائها بالمظاهر، وإنما بما يتركونه من أثر وعلم وإنجاز.
السير مجدي يعقوب.. لك أن تجلس كما تشاء، فقد وقفت طويلًا من أجل أن يقف آلاف المرضى على أقدامهم من جديد.
أنت لست مجرد فخر لمصر، بل صفحة مضيئة في تاريخ الطب الإنساني.

«بصمات سورية في مونتريال» التمسك بالجذور وإبداع يتخطى الحدود!



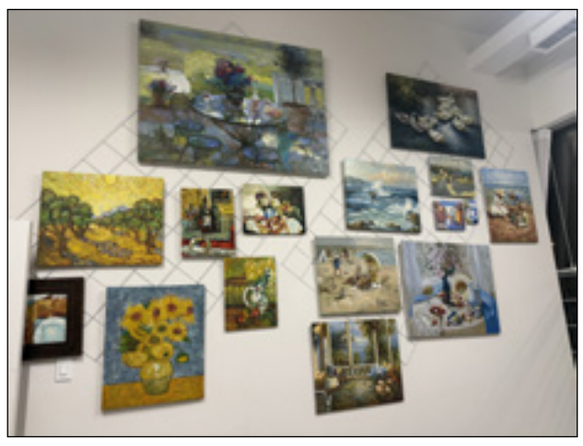

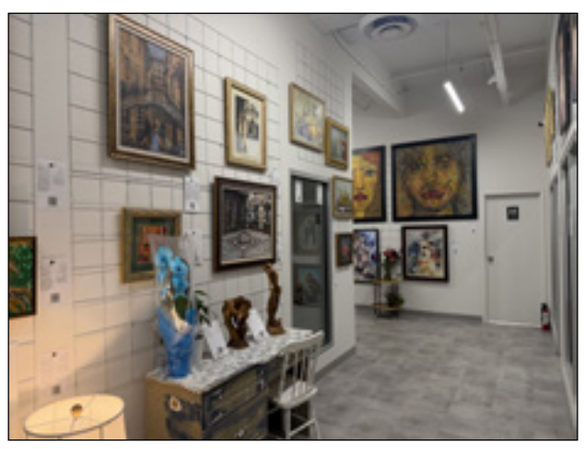

■ بحمد الله تم افتتاح معرض "بصمات سورية" الذي قام بتنظيمه جاليري مريم للفنون، بمبادرة طيبة من البرنامج الإذاعي "الهوى سوري" مساء يوم السبت 21 نوفمبر 2026 من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساءاً، والمقرر استمرار فعالياته حتى الخامس من شهر ديسمبر القادم، والذي يتزامن افتتاحه مع التدشين الرسمي للمقر الجديد للجاليرى في مدينة السان لوران.
يُركز المعرض على كشف طبيعة العلاقة بين الجذور الثقافية للفنان وبين انتمائه لوطن جديد، وذلك من خلال التجارب الفنية التي تمتد عبر أجيال متتابعة، ما يتيح للزائرين التعرف إلى العديد من الأعمال التي تحمل قصصاً من الذاكرة والبدايات الجديدة للمهاجرين الجدد وكيفية إسهامات هذه التجارب الشخصية في إثراء الحياة الثقافية في مونتريال.
يضم المعرض مواهب شابة مع عدد من الفنانين من أصحاب الخبرات الكبيرة، وتتنوع الأعمال المعروضة بين الرسم والتصوير التشكيلي والنحت والخط العربي والفنون المصغّرة، ومن بين الفنانين المشاركين وفي مقدمتهم الدكتور ناهد كوسا المعروف بأعماله الفنية المصغّرة، والسادة والسيدات الفنانين إلياس فازيليان أندونيان، ليلى رزوق، ميساء طبولي، ياسر وتد، فؤاد فهد، إيلينا جلب، موسى عيسى، جراسيا كوكاز، أديبة النصار، بسام يعقوب حبو، نايا قيسية، جهينة حلبي، نيقولا نعمان وعدى جانو.
وقد تقرر استمرار المعرض حتى الخامس من ديسمبر 2026 على أن تكون الزيارة للراغبين من الساعة الواحدة ظهراً حتى السابعة مساءا من الأثنين إلى الجمعة، ومن الحادية عشرة صباحا حتى الخامسة مساءاً يومي السبت والأحد على العنوان التالي:
1959 Chemin de la Côte - du -Liesse, Saint-Laurent, Montreal, Qc
وإدارة جريدة الرسالة تتمنى كل التوفيق والنجاح للسيد فادي الصباغ المدير العام وللسيدة هيام الزيادات نائبة مدير جاليري مريم للفنون، وللزميل الإعلامي الصديق الأستاذ جابي يوسف مُعد برنامج "الهوى سوري" صوت الجالية السورية الحر في مونتريال على هذا التعاون المثمر المعطاء في إقامة هذا المعرض الفني المتميز تحت عنوان "بصمات سورية".



من الآخر

بقلم: عبدالله الديك



النادي المقـدس

■ تصريح ناري لمدرب بيراميدز السابق الكرواتي القدير كورنسلاف يورتشيتش.. أطلق فيه العنان لنفسه لوصف النادي الأهلي بالنادي المقدس الذي تقدم فيه المؤسسات الرياضية و الإعلامية و الرسمية فروض الطاعة و الولاء و كل الدعم و التسهيلات للاستحواذ على اغلب البطولات الغير مستحقة.. هذا المدرب قاد بيراميدز للحصول على بطولة أبطال إفريقيا و كذا الدوري المصري و كأس مصر.. لكن هناك غصة في حلقه عندما وجه المسؤول بإهداء الأهلي ثلاث نقاط غير مستحقة كانت قد خصمت من رصيده كما تنص اللائحة عند انسحابه من مباراة الزمالك و كانت كفيلة بسحب اللقب من بيراميدز لصالح الأهلي و هذا قمة الظلم .. الظلم الذي عايشه الرجل خلال فترة عمله بمصر و رأي بأم عينه كيف احتسب حكم ضربة الجزاء الشهيرة التي كانت واضحة للجميع أن لاعب الأهلي الشحات دهس بطن لاعب بيراميدز الملقي على الأرض و اعتبرها الحكم أن البطن إعاقة لاعب الأهلي و كانت فضيحة كبري لكن النادي الأحمر تعود لا يهتمّ بالفضايح في سبيل الحصول على البطولات بكل الطرق الغير مشروعة ..
بالأمس كانت موقعة الأهلي و بيراميدز و كالمعتاد و للمرة الثالثة على التوالي يفوز بيراميدز باستحقاق و تحت قيادة المدرب الجنوب أفريقي القدير موكوينا لاعب صن داونز الذي قهر الأهلي بخماسية نظيفة... الرجل حقق الفوز بهدفين مع الرأفة و تاه الأهلي في الملعب و كانت نسبة الاستحواذ 80 % لبيراميدز...و هو الفوز التاسع و حصوله على العلامة الكاملة 27 نقطة من تسع مباريات.. قامت الدنيا و لم تقعد و كان الضحية المدرب المغربي المتمكن الحسين عموته أقالوه رغم نتايجه المبهرة و هذه أول هزيمة و السبب اللاعبين المدللين بأموال طائلة و لا يقدمون المطلوب .. لكنهم يعلمون أن فوزهم بمساعدة حكامهم و المنظومة المساندة .. و تعتبر الاقالةً هي الخامسة لمدربين لم يكملوا أكثر من شهرين في عقودهم بعد كولر جاء النحاس ثم روبييرو ثم سوروب و اخيراً عموته ... ملايين من الدولارات المهدرة ضاعت هباءً .... كل البرامج خرجت لتحليل هزيمة الأهلي و ليس لإنصاف بيراميدز و مدربه و لاعبيه ..ولا برنامج استضاف هذا المدرب العظيم لكنهم انتفضوا لمساندة الأهلي .. والمضحك أنهم حللوا مغادرة الجماهير الملعب قبل نهاية المباراة رغم أن الأهلي مشهور بالفوز في الدقائق الضايعة.. لكنهم لم يركزوا أن هذا يحدث في وجود حكامهم الملاكي .. لكن حكم المباراة السلفادوري كان عادلاً و طبق القانون بالحق لذلك يأست الجماهير فخرجت .. ومن تبقي في الملعب وجه أحط الشتايم للإدارة و اللاعبين و أهاليهم و طبعاً المخرج العالمي الاحمراوي أغلق المايكات .. ليداري الفضايح .. و كأن الهزيمة غير موجودة في الرياضة.. لأنهم متعودين على ذلك الفساد لان منظومتهم تدير ذلك ..
الكل يتساءل متى ينصلح حال الرياضة المصرية.. لان الأجيال تتعلم الضلال و الفساد و الظلم مما تراه .. من يرضي بالظلم في الكورة أكيد حيرضي به في حياته الذي يصفق لتحكيم فاسد علشان الأهلي يكسب هو نفسه فاسد لما تري الأهلي بيكسب بالغلط و الاهلاوي فرحان و يقول دي شطارة اعرف إننا في مستنقع بيطبل للحرام على حساب العدل و الحق ...
واعتقد ما يحدث الان لنجمنا العالمي مو صلاح الذي رفع اسم مصر عالياً في المحافل الكروية العالمية و هو مشروع قومي مفيد لمصرنا الغالية ..هو الفساد بعينه لأن أهل الشر و أعلامهم مسخرين شاشات و قنوات و صفحات بالملايين لمهاجمة صلاح !!! كل الأمنيات ان تنقشع هذه الغمة و تذهب هذه الوجوه السمجة التي سببت الاشمئزاز للسواد الأعظم من الشعب و أن تعود لمصرنا الغالية ريادتها دونهم ...

اكتشاف نقوش نادرة لسلاحف بحرية بجبال الشارقة قد يعود تاريخها لـ 7 آلاف عام



■ أعلنت هيئة الشارقة للآثار عن اكتشاف خمسة نقوش صخرية نادرة تجسّد سلاحف بحرية في أعماق جبال وادي الحلو بإمارة الشارقة، يُرجّح أن يعود تاريخها إلى نحو 7 آلاف عام. ويقدّم هذا الاكتشاف دلائل جديدة حول الصلات الثقافية بين سكان الجبال والمناطق الساحلية في عصور ما قبل التاريخ.
وعُثر على النقوش ضمن لوحة فن صخري سُجّلت حديثاً خلال الأعمال الميدانية التي نفّذتها هيئة الشارقة للآثار هذا العام، في منطقة لفت المجتمع المحلي الانتباه إليها عام 2022.
وتكمن أهمية هذا الاكتشاف في أن النقوش تصوّر كائنات بحرية على صخور تقع في منطقة جبلية بعيدة عن البحر. ويدرس علماء الآثار كيفية معرفة سكان المنطقة قديماً بهذه الكائنات، وما إذا كانت تربطهم صلات بالمجتمعات التي عاشت على السواحل. ويعزّز ذلك الأدلة على التواصل والتبادل الثقافي بين المجتمعات الداخلية والساحلية في إمارة الشارقة.
نقوش تصور سلاحف جلدية الظهر
ويبدو أن أربعة من النقوش الخمسة تصوّر سلاحف جلدية الظهر، وهي أكبر أنواع السلاحف البحرية الحية في العالم. واللافت أن من نحتوا هذه الرسوم أظهروا خطوطاً على أصداف السلاحف تشبه إلى حد كبير الخطوط الطولية البارزة التي تميّز هذا النوع، وهو ما ساعد علماء الآثار على التعرّف إليه اليوم.
ويكتسب الاكتشاف أهمية خاصة لندرته، إذ لم يُعثر على نقوش صخرية مماثلة لهذا النوع من السلاحف البحرية سوى في موقعين آخرين في شبه جزيرة عُمان، ما يجعل وادي الحلو في الشارقة ثالث موقع معروف يضم هذه النقوش على مستوى المنطقة.
ولا تقتصر أهمية النقوش على ما تصوّره من كائنات بحرية، بل تمتد إلى ما قد تكشفه عن مكانة وادي الحلو في التاريخ القديم للمنطقة. فوجود هذه الرسوم في قلب الجبال يشير إلى احتمال وجود روابط بين سكان المناطق الجبلية والمجتمعات الساحلية، سواء من خلال التنقّل أو تبادل المعارف أو شبكات التواصل والتبادل التي ربما ربطت الجبال بالبحر. ويفتح ذلك المجال أمام علماء الآثار لدراسة الدور الذي أدّاه وادي الحلو قديماً، واحتمال ارتباطه بشبكات أوسع امتدت بين المناطق الداخلية والسواحل.
ويُرجّح الباحثون أن تعود هذه النقوش إلى نحو عام 5000 قبل الميلاد، إلا أن عمرها الدقيق لم يُؤكد بعد. كما تبقى الأسباب التي دفعت سكان المنطقة إلى نحت هذه السلاحف غير معروفة حتى اليوم؛ فربما شاهدوها، أو عرفوها من خلال القصص المتداولة، أو كانت تحمل لديهم دلالات رمزية مهمة.
ويضيف هذا الاكتشاف فصلاً جديداً إلى تاريخ الشارقة العريق، ويسلّط الضوء على جوانب من حياة المجتمعات التي عاشت على أرضها قبل آلاف السنين، وما لا تزال آثارها تحتفظ به من أسرار تنتظر من يكشفها.



ركن الرياضة

كاف يوافق على طلب الزمالك بدقيقة حداد على ضحايا حادث الدائرى فى لقائه مع الإفريقى التونسى السبت المقبل

■ وافق الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف"، على طلب نادي الزمالك بالوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا حادث الطريق الدائري.
ويستضيف الزمالك نظيره الإفريقي التونسي في السادسة- مساء يوم السبت المقبل- على ستاد القاهرة الدولي، ضمن منافسات الجولة الأولى لمباريات دور المجموعات لبطولة دوري أبطال إفريقيا.

ووقع حادث الطريق الدائري بمحافظة الجيزة إثر اشتعال سيارة مواد بترولية وأسفر عن وفاة 31 شخصا وإصابة 26 شخصا.
وكان نادي الزمالك قد تقدم بطلب الوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا الحادث قبل انطلاق مباراة الإفريقي التونسي، وتلقى موافقة من مسئولي الاتحاد الإفريقي.

الأهلى يواصل تدريباته استعدادا لمواجهة أول أغسطس الأنجولى الأحد المقبل فى الكونفدرالية



■ يواصل الأهلى تدريباته استعدادا لمواجهة أول أغسطس الأنجولى، مساء الأحد المقبل، على استاد القاهرة، ضمن منافسات الجولة الأولى من دور المجموعات لبطولة كأس الكونفدرالية الإفريقية.
وأعلن الأهلي السماح لوسائل الإعلام بحضور أول 15 دقيقة من المران الختامي يوم السبت المقبل قبل المباراة، وفقا للقواعد المنظمة المتبعة في البطولة.
وينطلق المران الختامي الساعة 5:15 مساء السبت.
وتأهل الأهلي لمرحلة المجموعات بالكونفدرالية بعد تخطي كيتارا الأوغندي في دور الـ 32 بنتيجة 1-6 في مجموع المباراتين.
وتعد تلك المباراة الأولى لسامي قمصان المدير الفني الجديد للفريق.
وتولى سامي قمصان المسؤولية خلفا للحسين عموتة الذي رحل بعد الخسارة أمام بيراميدز بهدفين نظيفين في الدوري.

جيسوس يحطم رقم أسطورتي برشلونة في عدد الأهداف التاريخية بدوري الأبطال



■ رفع اللاعب البرازيلي جابرييل جيسوس رصيده إلى 28 هدفا في دوري أبطال أوروبا، متجاوزا كلا من مواطنه ريفالدو ولويس سواريز في قائمة الهدافين التاريخيين للبطولة.
وعاد جيسوس (29 عاماً) إلى التشكيلة الأساسية للفريق في مباراة أمس الأربعاء ضد صباح الأذري في دوري أبطال أوروبا، في المباراة التي انتهت بفوز برشلونة بنتيجة 1-4.
ونجح جيسوس، الذي لم يهز الشباك منذ 17 أكتوبر الماضي ضد ريال بيتيس، في استعادة تألقه ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا بتسجيله الهدف الرابع الذي حسم الفوز لصالح برشلونة وهو هدفه الخامس هذا الموسم، الهدف الذي مكنه أيضاً من تجاوز أسطورتين من أساطير النادي في قائمة الهدافين التاريخيين لأعرق بطولات الأندية الأوروبية.
وبهذا الهدف الذي سجله في أذربيجان، وصل رصيد جيسوس إلى 28 هدفاً في دوري أبطال أوروبا، متفوقاً بهدف واحد على ما سجله نجمان كبيران في تاريخ برشلونة، وهما ريفالدو ولويس سواريز، طوال مسيرتهما في البطولة.
وبات جيسوس يحتل المركز الرابع في قائمة أكثر اللاعبين البرازيليين تسجيلاً للأهداف في دوري أبطال أوروبا، حيث لا يسبقه من مواطنيه سوى نيمار (43 هدفاً)، وفينيسيوس جونيور (35 هدفاً)، وكاكا (30 هدفاً).
وإجمالا، خاض جيسوس 376 دقيقة هذا الموسم موزعة على 11 مباراة، سجل خلالها خمسة أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين. ما يعني أنه يساهم بتسجيل هدف كل 53 دقيقة.
وتكشف الأرقام أن جيسوس يتفوق في معدل المساهمات التهديفية على نجم الفريق وزميله لامين يامال، الذي يسجل أو يصنع هدفا كل 55 دقيقة، ولا يتفوق عليه في هذا الجانب سوى رافينيا، الذي يحقق معدلاً مذهلاً بالمساهمة في هدف (تسجيلاً أو صناعة) كل 50 دقيقة لعب.
وانتقل المهاجم البرازيلي جيسوس رسمياً إلى نادي برشلونة قادما من أرسنال في الأول من سبتمبر 2026 بعقد يمتد حتى يونيو 2029.

إسبانيا تهزم المغرب بثنائية ويتأهلا سويا إلى الدور المقبل من مونديال الناشئين



■ تغلب منتخب إسبانيا على نظيره المغربي، بنتيجة 2 – 0، في المواجهة التي جمعتهما مساء الخميس، ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة عن المجموعة الثامنة في بطولة كأس العالم للناشئين، والمقامة حاليا في قطر.
سجل ثنائية المنتخب الإسباني كل من إبريما تونكارا وجيبرمو تروخيلانو في الدقيقتين 18 و61 من زمن المباراة.
وفي نفس المجموعة، حقق منتخب الصين فوزا كبيرا على نظيره منتخب فيجي، بنتيجة 8 – 0.
وأنهى المنتخب الإسباني مرحلة المجموعات محققا العلامة الكاملة برصيد 9 نقاط، ثم المنتخب المغربي وصيفا برصيد 4 نقاط ليتأهلا سويا إلى الدور المقبل، ثم الصين 4 نقاط بفارق الأهداف عن أسود الأطلس، وأخيرا فيجي في المركز الرابع والأخير بدون رصيد.

الاتحاد المصرى لكرة القدم لم يحسم حتى الأن موعد بطولة كأس السوبر المصرى

■ تتجه النية داخل اتحاد الكرة إلى تأجيل بطولة كأس السوبر المصري إلى شهر فبراير المقبل، بسبب ارتباطات الأندية المصرية وضغط جدول المباريات خلال الفترة المقبلة. ولم يحسم الاتحاد، بالتنسيق مع رابطة الأندية، الموعد النهائي للبطولة حتى الآن، في ظل استمرار المشاورات بشأن توقيت إقامتها ومكانها.
وتحظى إقامة البطولة خارج مصر بفرصة كبيرة، بعد تلقي موافقة قطرية على استضافتها، إلى جانب تقدم ثلاثة عروض لاستضافة المنافسات.
ويبحث مسؤولو الاتحاد ورابطة الأندية الجوانب التنظيمية وجدول المسابقات، قبل إعلان القرار النهائي بشأن موعد البطولة والوجهة التي ستقام فيها.
ومن المنتظر أن تقام بطولة السوبر المصري بمشاركة أربعة فرق، وفق النظام المعمول به، الذي يضم بطل الدوري وبطل كأس مصر وبطل كأس الرابطة، إلى جانب فريق يحصل على بطاقة المشاركة الإضافية. وتبقى تفاصيل الفرق المشاركة مرتبطة باستكمال الموسم وحسم المتأهلين.
ويحمل الأهلي لقب آخر نسخة من كأس السوبر المصري، بعدما توج بالبطولة في الموسم الماضي، كما يتصدر قائمة الأندية الأكثر تتويجًا باللقب.
وينتظر أن تحسم الاجتماعات المقبلة الموعد الجديد، خاصة أن تأجيل البطولة إلى فبراير قد يمنح الفرق فرصة أفضل لترتيب جدولها وتفادي تداخل المباريات المحلية مع الاستحقاقات الأخرى.

ما لا نعرفه عن الفنانة إيمان الطوخي

حكايات ومحطات من مشوار فني حافل.. نجمة اختارت الابتعاد وبقيت في ذاكرة الجمهور

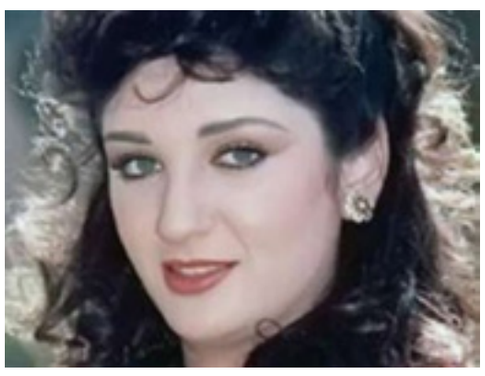

■ هناك نجوم يمرون على الشاشة، وهناك نجوم يتركون بصمة يصعب أن تمحوها السنوات، حتى لو اختاروا الابتعاد عن الأضواء. ومن بين هؤلاء الفنانة المصرية إيمان الطوخي، التي جمعت بين موهبة التمثيل وعذوبة الصوت، واستطاعت خلال سنوات قليلة أن تحجز لنفسها مكانة مميزة في وجدان الجمهور المصري والعربي.
ورغم ابتعادها الطويل عن الساحة الفنية، لا يزال اسم إيمان الطوخي يحظى باهتمام جمهور يتذكر أدوارها وأغنياتها، ويتساءل عن سر الغياب الذي امتد لسنوات طويلة، بعدما كانت واحدة من الوجوه الفنية اللافتة خلال حقبتي الثمانينيات والتسعينيات.

من أسرة فنية إلى عالم الأضواء

إيمان محمد كمال الطوخي، ابنة الإذاعي والفنان محمد الطوخي، نشأت في أجواء قريبة من عالم الفن والإعلام، وهو ما ساهم في تشكيل اهتمامها بهذا المجال.
تخرجت في كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، بجامعة القاهرة عام 1980، قبل أن تبدأ رحلتها الفنية وتثبت قدرتها على التنقل بين التمثيل والغناء.
ولم يكن حضورها قائمًا على الملامح الجذابة وحدها، بل امتلكت أداءً تمثيليًا مميزًا وصوتًا غنائيًا له طابعه الخاص، وهو ما منحها مساحة مختلفة بين فنانات جيلها.

«رأفت الهجان».. الدور الذي رسخ حضورها

إذا كان هناك عمل ارتبط باسم إيمان الطوخي في ذاكرة قطاع واسع من المشاهدين، فهو مسلسل «رأفت الهجان»، الذي قدمت فيه شخصية «إستر بولونسكي»، ضمن أحداث العمل الذي شارك في بطولته الفنان الراحل محمود عبد العزيز.
وقد ساهمت الشخصية في ترسيخ حضورها لدى الجمهور، وأصبحت من الأدوار التي لا يزال كثيرون يستعيدونها كلما ذكر اسم الفنانة.
ولم يتوقف مشوارها الدرامي عند هذا العمل، بل شاركت في أعمال أخرى، من بينها مسلسل «بوابة الحلواني»، الذي قدمت فيه شخصية «غرام خاتون»، كما ظهرت في أعمال تلفزيونية متنوعة أكدت قدرتها على تقديم شخصيات مختلفة، بعيدًا عن حصرها في قالب واحد.

من «ألف ليلة وليلة» إلى «بوابة الحلواني»

تنوعت اختيارات إيمان الطوخي بين الأعمال التاريخية والاجتماعية والاستعراضية، وشاركت في مسلسل «ألف ليلة وليلة»، كما ارتبط اسمها بأعمال أخرى مثل «تحت ظلال السيوف» و«كوكي كاك».
وكان هذا التنوع دليلا على رغبتها في خوض تجارب فنية مختلفة، في وقت كانت فيه الدراما المصرية تشهد حضورًا قويًا للأعمال التاريخية والتليفزيونية التي أصبحت جزءًا من ذاكرة المشاهد العربي.
أما في السينما، فقد شاركت في عدد من الأفلام، من بينها «الحكم آخر الجلسة» و«بيت الكوامل» و«دماء على الأسفلت»، لتجمع في رصيدها بين الشاشة الصغيرة والشاشة الكبيرة.

صوت مميز.. وحضور مختلف في عالم الغناء

لم تكن إيمان الطوخي ممثلة فحسب، بل امتلكت موهبة غنائية لفتت الانتباه، وقدمت مجموعة من الأغنيات التي عكست رهافة صوتها وقدرتها على التعبير عن المشاعر.
وفي عام 1992، قدمت ألبوم «النظرة الأولى»، الذي ضم عددًا من الأغنيات، وتعاونت خلال مسيرتها مع أسماء بارزة في عالم الكلمة واللحن، من بينها الشاعر سيد حجاب والموسيقار عمر خيرت.
ومن الأغنيات المرتبطة بتجربتها الغنائية «النظرة الأولى» و«دنيا جديدة» و«إسكندرية»، كما شاركت في حفلات ومناسبات غنائية إلى جانب عدد من كبار الفنانين.
وهكذا، لم يكن حضورها الفني مقتصرًا على أدوار التمثيل، بل امتد إلى الغناء الذي منحها لونًا خاصًا، وجعل جمهورها يتذكرها بوصفها فنانة متعددة المواهب.

قرار الابتعاد.. لماذا اختارت إيمان الطوخي الغياب؟

ربما كانت أكثر محطات حياة إيمان الطوخي إثارة للتساؤلات هي قرارها الابتعاد عن الفن، في وقت كانت لا تزال تتمتع بحضور جماهيري لافت.
فبعد سنوات من العمل، بدأت رحلتها نحو الابتعاد عن الأضواء، ولم تعد إلى الساحة الفنية بالصورة التي توقعها جمهورها. ومع مرور الوقت، تحول غيابها إلى موضوع دائم للتساؤل، خصوصًا مع إعادة عرض أعمالها القديمة وانتشار مقاطع من أغنياتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
وفي حوار نادر نقلته وسائل إعلام مصرية، تحدثت الفنانة عن الضغوط النفسية التي صاحبت تجربتها الفنية، وأشارت إلى الصعوبات التي واجهتها في الوسط الفني، موضحة أن قرار الابتعاد ارتبط برغبتها في التوقف عن الاستمرار في ظروف لم تكن تشعر معها بالارتياح.
وتكشف هذه التصريحات جانبًا مهمًا من الحكاية؛ فالمسيرة الفنية لا تُقاس بعدد الأعمال وحده، وإنما أيضًا بما يواجهه الفنان من تحديات وضغوط قد لا يعرف الجمهور تفاصيلها.

شائعات لاحقتها.. والحقيقة مسؤولية الكلمة

لم يكن الغياب وحده سبب استمرار الحديث عن إيمان الطوخي، فقد لاحقتها على مدار سنوات شائعات عديدة تتعلق بحياتها الشخصية، من بينها مزاعم عن ارتباطها بالرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك.
لكن تداول هذه الأقاويل لا يجعلها حقائق، ولا يصح التعامل معها باعتبارها وقائع مؤكدة دون أدلة موثوقة. وقد تناولت تقارير صحفية تصريحات سابقة للفنانة نفت فيها الشائعات التي ربطتها بحياة شخصية لم تعلن عنها.
ومن هنا، تبقى مسؤولية الصحافة أن تميز بين المعلومة الموثقة والشائعة المتداولة، وألا تجعل الحياة الخاصة للفنان مادة للتكهنات على حساب الحقيقة.
فما يستحق أن يبقى في ذاكرة الجمهور عن إيمان الطوخي هو موهبتها وأعمالها الفنية، لا القصص التي نسجتها الشائعات حول حياتها.



لماذا لا يزال الجمهور يتذكرها؟

قد يفسر البعض استمرار الاهتمام بإيمان الطوخي بحالة الحنين إلى زمن فني مختلف، كانت فيه الأعمال التليفزيونية والأغنيات ترتبط بتكريات شخصية وعائلية يصعب نسيانها.
لكن الأمر يتجاوز الحنين وحده؛ فبعض الفنانين يتركون أثرًا يتخطى حجم إنتاجهم الفني، لأن أدوارهم تحمل ملامح خاصة تظل عالقة في الأذهان.
ومع إعادة اكتشاف أعمالها من جانب أجيال جديدة، يعود اسم إيمان الطوخي إلى الواجهة من حين إلى آخر، ليؤكد أن الغياب عن الشاشة لا يعني بالضرورة الغياب عن الذاكرة.
لقد اختارت الابتعاد، وظل الجمهور يتساءل، لكن أعمالها بقيت حاضرة، تستدعي ذكريات زمن كانت فيه نجمة تتنقل بين التمثيل والغناء، وتقدم تجربتها بطريقتها الخاصة.

إيمان الطوخي.. حكاية نجمة لم يطوِ الغياب صفحتها

في النهاية، لا تبدو حكاية إيمان الطوخي مجرد قصة فنانة اعتزلت مبكرًا، بل تجربة تستحق التأمل في العلاقة بين الشهرة والخصوصية، وبين النجاح المهني وحق الإنسان في اختيار طريقه بعيدًا عن الأضواء.
فقد قدمت أعمالًا لا تزال حاضرة في ذاكرة المشاهدين، وتركت بصمة في الدراما والغناء، ثم اختارت حياة أكثر ابتعادًا عن المجال الذي منحها الشهرة.
وربما تظل الأسئلة حول غيابها قائمة، لكن الحقيقة الأهم أن الجمهور لا يزال يتذكرها، وأن الفن الجيد يستطيع أن يعيش طويلًا، حتى عندما يقرر صاحبه أن يبتعد.
فبعض النجوم لا يحتاجون إلى الظهور المستمر كي يبقوا في الذاكرة؛ تكفيهم أعمال صادقة تركت أثرًا لا تمحوه السنوات.

الانتصار... لمن كان؟



بقلم: لمياء موسى

■ يقودني التأمل في مشهد الاحتفاء بفوز «عبد الرحمن السيد» - الأميركي ذي الأصول المصرية - بمقعد الشيوخ، إلى الوقوف أمام ظاهرة تثير في داخلي الكثير من التساؤلات.
لقد ضجّت المنصات بالهتاف: «لقد انتصرنا!»، وكأن الفوز تحوّل من استحقاق ديمقراطي إلى انتصار جماعي لهويةٍ أو دين. ارتفعت صورته إلى عنان السماء، وطوّق الرجل بالمديح، قبل أن تتغير النبرة سريعًا إلى عتب وانتقاد لمجرد أنه ظهر مع أو تحدث إلي فئات تختلف معه في المعتقد أو الفكر!
وهنا أسأل نفسي وأسألكم: لمن كان الانتصار حقًا؟ لو تأملنا الأمر بعيدًا عن عاطفة اللحظة، سنجد أن خلفيته لم تكن يومًا عائقًا أمامه، بل أتاح له النظام - في ظل المواطنة وسيادة القانون - أن ينافس ويصل، كما تُتاح الفرصة لغيره من المواطنين. وما كان يُنتظر منه إلا أن يحترم التعددية التي أوصلته، ويتعامل مع الجميع كمواطنين متساوين. فالديمقراطية ليست امتيازًا نحتفي به عندما يخدم تطلعاتنا، ثم نتنكر له عندما يخالف أهواءنا، ولا هي مجرد جسر للوصول إلى السلطة، بل منظومة قيم لا تكتمل إلا باحترام حق الاختلاف.
لذلك، أقول لكل من ردد: «لقد انتصرنا»: لم يكن الانتصار لدين، ولا لهوية، ولا لأصول جغرافية، بل كان للدولة التي جعلت المواطنة أساسًا للحقوق، والقانون ميزانًا لتكافؤ الفرص، وصندوق الاقتراع حكمًا بين المتنافسين.
إن أجمل ما في هذا المبدأ ليس أن يصل من يشبهنا، بل أن يضمن حق من يختلف عنا في الوصول، وأن نحترم حقه كما نرجو منه احترام حقنا.
فلا تجعلوا من إنجاز شخص معركةً بين الأديان والجنسيات، ولا تختزلوا قيمة ما حدث في هوية صاحبه. ارفعوا سقف الوعي، واحتفوا بالمبدأ قبل الأشخاص؛ فالأشخاص يأتون ويرحلون، أما المبادئ التي تصون كرامة الإنسان وحقوقه، فهي وحدها التي تستحق الاحتفاء الحقيقي.
ذلك هو الانتصار الذي يستحق أن نفرح به... انتصار الديمقراطية.

لاعلاناتكم في الرسالة
Tel: 514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
ww.el-ressala.com

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1- بلد في أمريكا الجنوبية
2- من الأبراج – من يعمل بالفن
3- مارس (مبعثرة) – تقال في التليفون
4- من آثار الحروب – يجمع
5- أجابن – أول السلم الموسيقي
6- أمي (مبعثرة) – نأخذ بالقوة
7- نادي في الدوري المصري – للسؤال عن المكان
8- أرغب – نصف يكتب
9- ذو الأهمية – كمل
10- الرجاء – من الأزهار

رأسياً:
1- فنان مصري راحل
2- أداة جزم – يستخدم في الكتابة – للتعريف
3- مواطن من ألمانيا – أداة أستثناء
4- حرفان متشابهان – أصلح
5- بعد أو هجر - والد – يظهر الهلال
6- لا نتذكر – أول البشر
7- قادم (معكوسة) – من الألوان – صوت الألم (معكوسة)
8- يرقد – يتبع طائفة السنيين
9- أرشد – أعلى الظهر
10- القارة العجوز - سئم

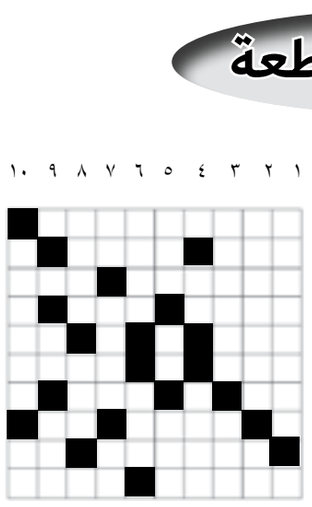

حل الكلمات المتقاطعة

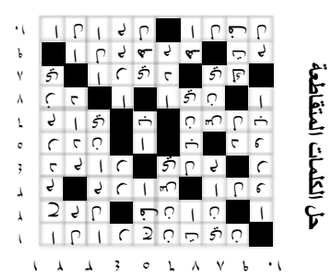



إعداد : رايق مبسوط جداً

تضحك الدنيا معك ..
أبكي تبكي وحدك

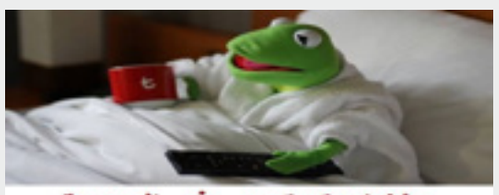





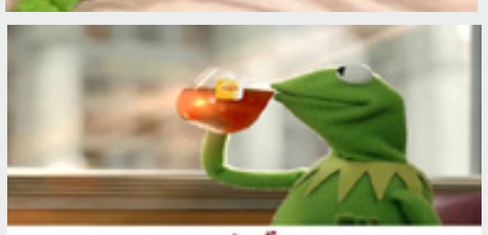

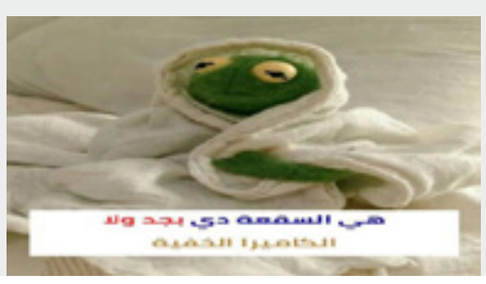

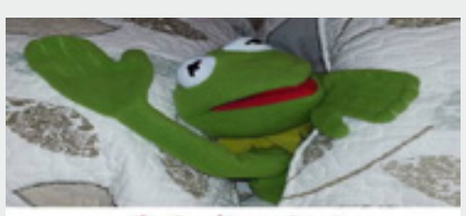

وزير الاستثمار: منصة رقمية موحدة للتراخيص والموافقات الخاصة بالكيانات الاقتصادية خلال العام المقبل



■ أكد الدكتور محمد فريد، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، حرص الوزارة على تعزيز الشراكة مع المستثمرين الأتراك العاملين في مصر، وتوفير بيئة أعمال أكثر كفاءة ومرونة تدعم خطط التوسع والإنتاج والتصدير، مشيرا إلى العمل على إنشاء منصة رقمية موحدة للكيانات الاقتصادية تدمج الموافقات والتراخيص اللازمة لبدء الأنشطة الاقتصادية وممارستها في منظومة متكاملة، ومن المقرر الانتهاء منها خلال العام المقبل.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير مع ممثلي عدد من الشركات التركية العاملة في مصر، في إطار اللقاءات الدورية التي تعقدها الوزارة مع مجتمع الأعمال والقطاع الخاص، لبحث فرص التوسع في الاستثمارات القائمة وجذب استثمارات جديدة، واستعراض مستجدات الإصلاحات في منظومتي الاستثمار والتجارة، والبرنامج الجديد لرد الأعباء التصديرية، وإطلاق المختبر التنظيمي للتجارة الخارجية.

وأكد فريد أن التواصل المنتظم والمباشر مع مجتمع الأعمال يمثل نهجا ثابتا للوزارة، بهدف إطلاع المستثمرين على مستجدات الإصلاحات وإشراكهم في صياغة السياسات الاستثمارية والتجارية، بما يضمن استجابة أكثر فاعلية لمتطلبات الشركات ويدعم زيادة القدرات الإنتاجية والتصديرية للاقتصاد المصري.

وأشار إلى أن الوزارة تعمل على إعداد خطط لإنشاء مناطق حرة عامة ومناطق استثمارية جديدة، تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء، مع إتاحة الفرصة أمام المستثمرين الراغبين في التوسع للتعرف على الفرص المتاحة وحجز الأراضي المناسبة لإقامة مشروعاتهم، ودراسة تقديم مزايا تفضيلية وفقا للضوابط المنظمة وطبيعة الاستثمارات.

وشهد اللقاء مشاركة ممثلي شركات «بولاريس» لتطوير المناطق الصناعية، و«بيكو» للأجهزة المنزلية، و«جيد بوني» و«ألبين» لتصنيع الملابس الرياضية لصالح كبرى العلامات التجارية العالمية، و«أوراجلو جلوبال»، ومجموعة «شراباتي» لأقمشة الدينيم، و«دالسان» المقرر افتتاح مشروعها في يناير 2027، و«موتلو» العاملة في إنتاج المكرونة، و«سراي» للحلويات والأغذية الخفيفة.

ومن جانبهم، أكد ممثلو الشركات التركية أن مصر تمتلك مقومات استراتيجية وفرصا استثمارية وتجارية كبيرة تؤهلها لتكون مركزا إقليميا لصناعة المنسوجات والملابس والتصدير إلى الأسواق العالمية، مشيدين بالفرص التي تتيحها السوق المصرية لتعزيز تنافسية الصناعة وزيادة الصادرات. واستعرض ممثلو الشركات تجاربهم الاستثمارية وخططهم التوسعية في مصر، مؤكدين أهمية استمرار عقد اللقاءات الدورية مع الوزارة لما تمثله من فرصة للحوار المباشر وتبادل الرؤى بشأن تطوير بيئة الاستثمار وتذليل التحديات التي تواجه الشركات.

وأكد وزير الاستثمار والتجارة الخارجية استمرار هذه اللقاءات باعتبارها منصة للحوار المفتوح مع مجتمع الأعمال، بما يعزز ثقة المستثمرين ويدعم التوسع في الاستثمارات القائمة وجذب استثمارات جديدة إلى السوق المصرية.

القمة الصينية-الروسية-الأميركية

بقلم / مسعود معلوف
سفير متقاعد



■ عقد رؤساء كل من الصين شي جينبينغ، وروسيا فلاديمير بوتين، والولايات المتحدة دونالد ترامب، لقاء في مدينة شنتشن الصينية في التاسع عشر من شهر نوفمبر الجاري على هامش اجتماعات قمة منظمة التعاون الإقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ. وقد سبق لقاء القمة الثلاثي لقاء في اليوم نفسه للرئيس الأميركي دونالد ترامب مع الرئيس الصيني ولقاء آخر مع الرئيس الروسي، وذلك مباشرة بعد أن شارك ترامب في قمة دول جنوب شرق آسيا وقمة الرباعية.

لقد شبه البعض هذه القمة الثلاثية بقمة يالطا التي عقدت عام 1945 بانتهاء الحرب العالمية الثانية بين زعماء بريطانيا ونستن تشرشل، وروسيا جوزف ستالين، والولايات المتحدة فرانكلن روزفلت، حيث اتفق الزعماء المنتصرين في الحرب آنذاك على تقاسم النفوذ في العالم. ولكن قمة شنتشن تختلف تماماً عن قمة يالطا نظرا لاختلاف أسباب اللقاء والعلاقات فيما بين القادة وبين الدول المجتمعة في كل من الحالتين.

سبق للرئيس الأميركي ترامب أن صرح قبيل انتقاله الى الصين انه يود في هذه القمة الثلاثية مناقشة مواضيع تتعلق بالحد من الأسلحة النووية، والحرب على إيران، والمعادن النادرة في إطار العلاقات التجارية آملاً أن تضغط كل من الصين وروسيا على إيران للقبول بالعودة الى طاولة المفاوضات تمكينا لترامب من الخروج من المأزق الذي وقع فيه عندما شن مع نتنياهو الحرب على إيران في 28 فبراير من العام الجاري.

عدد قليل من المراقبين اعتبر أن قمة شنتشن حققت إنجازاً كبيراً إذ جمعت ترامب مع كل من الرئيسين الروسي والصيني اللذين يرأسان دولاً علاقاتها مع الولايات المتحدة تعاني من صعوبات ومشاكل متنوعة، بينما رأى معظم المحللين أن هذه القمة لم تحقق أي شيء على أرض الواقع بل كانت مجرد فرصة لالتقاط الصور.

سأحاول في هذه المقالة تحليل ما كان يأمل كل من الرؤساء الثلاثة تحقيقه وما تم إنجازه بالفعل:

الرئيس الأميركي دونالد ترامب:

كما أشرنا سابقا، كان الرئيس الأميركي يود إثارة موضوع الحد من انتشار السلاح النووي ولكن، على ما يبدو، لم تشأ الصين بحث هذه المسألة لأن كلا من روسيا والولايات المتحدة تملك كمية كبيرة من الرؤوس النووية بينما الإنتاج الصيني لهذه الأسلحة ما زال محدودا، ويلزم الصين ما لا يقل عن عشر سنوات للحاق بهاتين الدولتين في هذا المجال.ففي هذا الموضوع، لم يحقق الرئيس ترامب أي تقدم.

وبالنسبة الى الحرب الإيرانية التي كان ترامب يأمل أن تساعده كل من الصين وروسيا للخروج منها بأقل ضرر ممكن ليتباهى لاحقاً بأنه حقق انتصاراً عظيماً، فهنا أيضاً لم يحصل على أي شيء لأن الصين، وإن كان لها مصلحة في انتهاء الحرب كي تتمكن من جديدمن استيراد النفط الإيراني الذي تحتاج إليه عبر مضيق هرمز، إلا أنها مرتاحة أن ترى الولايات المتحدة منهكة في هذه الحرب، وكل مشكلة تعاني منها الإدارة الأميركية تشكل ربحاً نسبياً للصين إذ أن المنافسة بين هاتين الدولتين مستمرة بقوة. أما روسيا، فإن الثمن الذي يطلبه بوتين من ترامب ليضغط على إيران لإعادة فتح مضيق هرمز والعودة الى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة، هذا الثمن مرتفع جدا إذ أن بوتين يريد أن يضغط ترامب على الرئيس الأوكراني للقبول بالتنازل عن منطقة الدونباس التي تحتلها روسيا منذ بداية الحرب عام 2022 مع العلم أن على ترامب أن يضغط أيضا على مجموعة الدول الأوروبية التي تدعم أوكرانيا بالمال والسلاح بشكل كبير جداً وهذا أمر يصعب كثيرا على ترامب تحقيقه، فهنا أيضاً لم يحصل الرئيس الأميركي على أي مكسب في هذه القمة.

ولا بد من التوضيح هنا أن هذه القمة انعقدت بعد أيام قليلة من انتشار فضيحة شركة "أنفيديا" الاميركية المعروفة بإنتاج الرقائق الالكترونية المتقدمة جدا والتي تمنع الإدارة الأميركية تصديرها الى الصين، إذ انتشر الخبر في جميع وسائل الإعلام أن المدير العام لهذه الشركة على علاقة وثيقة مع فتاة صينية تبين أنها جاسوسة تعمل لصالح الحكومة الصينية وعندها شركة وهمية في سنغافورة وهي تشتري الرقائق الالكترونية من شركة "انفيديا" لشركتها ثم ترسلها الى الصين!

بالإضافة الى هذه الفضيحة، كان موقف ترامب ضعيفا في القمة التي انعقدت بعد أن مني الرئيس الأميركي وحزبه الجمهوري بهزيمة تاريخية في الإنتخابات التشريعية النصفية حيث خسر هذا الحزب الأكثرية التي كان يتمتع بها في مجلسي الكونغرس (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) إذ أصبح الحزب الديمقراطي يتمتع بأكثرية مريحة جدا في هذين المجلسين.

بالخلاصة، لم يحقق ترامب أي مكسب في هذه القمة ولذلك فهو، في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد عودته الى واشنطن، كان يتباهى كيف أنه ضغط في الفيليبين قبل القمة الثلاثية، على رؤساء الدول المجتمعة في مانيلا في إطار مجموعة "آزيان" لدول جنوب شرق آسيا، كيف ضغط على عدد من رؤساء هذه الدول للإستيراد من الولايات المتحدة بصورة حصرية. كما تحدث عن اجتماعه مع رؤساء دول الرباعية (الهند وأوستراليا واليابان الى جانب الولايات المتحدة). أما بالنسبة الى مشاركته بالقمة الثلاثية في الصين، فاكتفى بالتباهي بمشاركته بهذه القمة مدعيا ان الولايات المتحدة، بفضل جهوده، قد إستعادت احترام الدول لها وعادت القوة العظمى، مشدداً على الترحيب الإستثنائي الذي لقيه من الرئيس الصيني الذي خالف بروتوكول بلاده واستقبل ترامب بحفاوة كبرى لى المطار.

الرئيس الصيني شي جنبينغ:

عُقِدت القمة الثلاثة على هامش انعقاد قمة مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) وعددها 21 دولة، وشاء الرئيس الصيني أن يجعل بلاده محورا في الشؤون الدولية بحيث تمكن من تعزيز حضوره وموقع الصين دوليا عبر تمكنه من جمع قادة الولايات المتحدة وروسيا معه في مدينة صينية معروفة باحتضانها اكبر الشركات الصينية المتخصصة بالتكنولوجيا المتقدمة، كما تمكن، من جهة ثانية، من تمديد الهدنة التجارية المتفق عليها مع الولايات المتحدة بعد حرب تجارية وفرض رسوم جمركية مرتفعة جدا من قبل الولايات المتحدة على الصين.

كذلك شدد الرئيس الصيني في اجتماعه مع ترامب قبيل القمة الثلاثية على ان تُواصل الإدارة الأميركية التصرف على النحو الصحيح فيما يتعلق بتايوان، وفي ذلك نوع من التشجيع غير المباشر للرئيس الأميرك على الإستمرار في عدم تسهيل صفقة أسلحة لتايوان مجمدة من قبل ترامب منذ مدة في البيت الأبيض.

جدير بالإشارة هنا أن اجتماع الرئيسين الصيني والأميركي كان الإجتماع الثالث لهما هذه السنة، وسيجتمعان للمرة الرابعة الشهر القادم اثناء اجتماعات قمة الدول العشرين التي تستضيفها الولايات المتحدة في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين:

اعتبر معظم المراقبين، في الولايات المتحدة وخارجها، أن الرئيس بوتين كان المستفيد الأكبر من هذه القمة الثلاثية، حيث ساعدته هذه القمة على الخروج من العزلة المفروضة عليه منذ العام 2022 عندما شن الحرب على أوكرانيا، وروسيا تخضع منذ ذلك الوقت لعقوبات أميركية وأوروبية قاسية، ولا يسمح له المشاركة في عدد من الإجتماعات الدولية، فجاءت هذه القمة لتعيده الى المحافل العالمية، وبدا في الإجتماعات في الصين مشاركاً مع رئيسي أعظم دولتين في العالم في بحث أمور هامة جدا على الصعيد الدولي، واعتبر كثيرون أن بوتين بدا وكأن الرئيس الأميركي بحاجة إليه لإخراجه من المستنقع الإيراني أكثر مما هو بحاجة الى الرئيس الأميركي.

بالخلاصة، يمكن القول بنتيجة هذه القمة الثلاثية أن الرئيس شي جينبينغ أعطى لبلاده أهمية لم تكن تتمتع بها من قبل، كما أنه أصبح من القادة العالميين يلعب دورا لا مفر منه في الشؤون الدولية، والرئيس بوتين استطاع الخروج من العزلة التي كانت مفروضة عليه وأصبح من جديد يلعب دوراً بارزاً في الأمور الدولية، والرئيس ترامب يبدو أنه لم يحقق أي مكسب من هذه القمة باستثناء حصوله على استقبال رائع وحار من قبل الرئيس الصيني.

بين أن تمتلك المعلومة ، وبين أن تفهمها

بقلم: د . أنور ساطع أصفري



■ ليست المشكلة الكبرى التي يواجهها الإنسان المعاصر في نقص المعلومات، بل ربما تكمن في فائضها، وفي عجزه المتزايد عن التمييز بين ما يعرفه وما يفهمه، وبين ما يقرأه وما يستوعبه، وبين ما يحفظه وما يستطيع توظيفه في حياته وواقعه.

لقد أصبح الوصول إلى المعلومة أمراً يسيراً، بل يكاد يكون متاحاً بلا حدود، غير أن امتلاك المعلومة لا يعني بالضرورة امتلاك المعرفة، كما أن تكديس الحقائق في الذاكرة لا يجعل من الإنسان مفكراً، ولا يمنحه بالضرورة القدرة على الفهم والتحليل والاستنتاج .

نحن نعيش زمناً تتدفق فيه المعلومات من كل اتجاه، وتتنافس فيه وسائل الإعلام والمنصات الرقمية ومحركات البحث على جذب انتباه الإنسان . بضغطة زر واحدة يستطيع المرء الوصول إلى آلاف المقالات والدراسات والكتب والمحاضرات، لكنه قد يخرج من هذا الزحام المعرفي دون أن يكتسب فهماً حقيقياً لما قرأه . وهنا تبدأ الإشكالية المتفشّية " هل أصبح الإنسان أكثر معرفة لأنه يمتلك معلومات أكثر، أم أنه أصبح أكثر استهلاكاً للمعلومات ، وأقل قدرة على التفكير المستقل؟. المعلومة في جوهرها حقيقة أو بيان أو فكرة ، يمكن نقلها وتداولها وحفظها . أما المعرفة فهي عملية عقلية أعمق، تقوم على الفهم والربط والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج .

قد يعرف الإنسان تاريخ حدثٍ سياسي، وتواريخ وقوعه وأسماء الشخصيات التي شاركت فيه، لكنه لا يفهم بالضرورة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي أدت إليه، ولا يستطيع تفسير نتائجه أو استشراف انعكاساته المستقبلية .

إن الفرق بين الأمرين يشبه الفرق بين من يقرأ خريطة الطريق ومن يفهم طبيعة الطريق نفسه ، الأول يمتلك دليلاً، أما الثاني يمتلك القدرة على التعامل مع الظروف والمتغيرات والعقبات .

ولذلك فإن كثرة المعلومات لا تعني بالضرورة اتساع الوعي، فقد يتحول العقل إلى مستودع مزدحم بالحقائق، دون أن يمتلك القدرة على ترتيبها أو إخضاعها للنقد أو تحويلها إلى رؤية متماسكة.

من أبرز المشكلات التي عانت منها بعض الأنظمة التعليمية العربية، اعتمادها المفرط على التلقين والحفظ واسترجاع المعلومات، بدلاً من تشجيع السؤال والبحث والنقد والمناقشة .

فالطالب الذي يحصل على علامات مرتفعة لأنه حفظ المقرر ليس بالضرورة أكثر فهماً من زميله الذي يطرح الأسئلة ويبحث عن الأسباب ويشكك في المسلمات .

لقد ساهمت هذه الثقافة في تكوين أجيال تتقن استعادة المعلومات، لكنها لا تمتلك دائماً الأدوات اللازمة لمناقشتها أو نقدها أو تطويرها .

والأخطر من ذلك أن بعض المؤسسات التعليمية تعامل السؤال بوصفه خروجاً عن المألوف، بينما يفترض أن يكون السؤال نقطة الإنطلاق نحو المعرفة ، فالعقل الذي لا يسأل يظل أسيراً لما يُقدَّم إليه، والعقل الذي لا يناقش لا يستطيع أن يكتشف حدود ما يعرفه .

إن التعليم الحقيقي ليس في أن نملأ عقول أبنائنا بما نعرف، بل في أن نمنحهم القدرة على اكتشاف ما لا نعرف، وأن نعلّمهم كيف يفكرون، لا ماذا يفكرون فقط.

لقد أحدثت الثورة الرقمية تحولاً هائلاً في طبيعة العلاقة بين الإنسان والمعلومة . لم تعد المعرفة حكراً على الجامعات والمكتبات والمؤسسات العلمية، بل أصبحت متاحة للجميع تقريباً ، غير أن هذه الوفرة أفرزت مشكلة جديدة تتمثل في اختلاط الحقيقة بالرأي، والعلم بالإشاعة، والتحليل بالدعاية، والمعلومة الموثوقة بالمحتوى المضلل .

أصبح بإمكان أي شخص أن ينشر رأياً ويقدمه باعتباره حقيقة، وأن يقتطع حدثاً من سياقه ليصنع منه رواية تخدم موقفه أو مصالحه . وفي ظل هذا التدفق، لم يعد التحدي هو العثور على المعلومة، بل التحقق من صحتها وفهم سياقها ومعرفة الجهة التي أنتجتها والغاية التي تقف وراء نشرها .

إن الإنسان الذي يتلقى المعلومات دون تمحيص قد يتحول إلى ضحية سهلة للتضليل، حتى لو كان يمتلك هاتفاً ذكياً ويستخدم أحدث وسائل التكنولوجيا .

فليست كل معلومة منشورة حقيقة، وليست كل حقيقة مفهومة، وليست كل قراءة دليلاً على الوعي.

دخلنا مرحلة جديدة أصبح فيها الذكاء الاصطناعي قادراً على تقديم المعلومات وتلخيص الكتب وتحليل النصوص والإجابة عن الأسئلة المعقدة خلال ثوان ، وهذا تطور مهم يفتح أمام الإنسان آفاقاً واسعة للتّعلم والبحث والإنتاج.

لكن السؤال الذي يستوقفنا والذي ينبغي أن نطرحه : ماذا نستطيع نحن أن نفعل بما يقدمه الذكاء الاصطناعي ؟ .

إن الحصول على إجابة جاهزة لا يعني فهم القضية، كما أن قراءة ملخص كتاب لا تعادل بالضرورة استيعاب أفكاره، والحصول على تحليل سياسي لا يجعل صاحبه قادراً على بناء موقف مستقل .

الخطر لا يكمن في التكنولوجيا ذاتها، بل في تحول الإنسان إلى مستهلك سلبي لما تنتجه، وفي تخليه التدريجي عن مسؤولية التفكير والتحقق والمقارنة .

فالذكاء الاصطناعي يستطيع أن يساعد العقل، لكنه لا ينبغي أن يصبح بديلاً عن استقلاله. ويمكنه أن يختصر الطريق إلى المعلومة، لكنه لا يستطيع أن يعفي الإنسان من مسؤولية فهمها وتقييمها .

إن المستقبل لن يكون بالضرورة لمن يمتلك أكبر قدر من المعلومات، بل لمن يستطيع أن يطرح السؤال الصحيح، ويميز بين الإجابة السليمة والإجابة المضللة، ويستخدم المعرفة في بناء موقف إنساني وعقلاني مستقل .

من المؤسف أن بعض المشهد الثقافي المعاصر بات يمنح مساحة واسعة لاستعراض المعلومات والمصطلحات والأسماء والاقتباسات، وكأن كثرة الاستشهادات دليل كافٍ على عمق التفكير .

لكن المثقف الحقيقي لا يُقاس بعدد الكتب التي قرأها، ولا بعدد المفاهيم التي يستطيع ترديدها، ولا بقدرته على إبهار الآخرين بمصطلحات معقدة، وإنما بقدرته على تحويل ما يقرأه إلى رؤية نقدية، وما يعرفه إلى موقف مسؤول، وما يفهمه إلى إضافة فكرية للمجتمع.

فقد نجد إنساناً محدود المعلومات، لكنه يمتلك قدرة استثنائية على التحليل والاستنتاج، ونجد في المقابل من يحمل شهادات عديدة ويستحضر عشرات المراجع، لكنه يعجز عن تقديم قراءة مستقلة أو موقف فكري واضح .

وهنا ينبغي أن نعيد الاعتبار إلى قيمة الفهم باعتباره جوهر الثقافة، لا مجرد مظهر من مظاهرها .

فالثقافة ليست زينة لغوية، ولا منافسة في استعراض المعرفة، بل مسؤولية فكرية وأخلاقية تجاه الإنسان والمجتمع والحقيقة .

ثمة مفارقة تستحق التأمل " قد يتقبل المجتمع تداول المعلومات، لكنه لا يتقبل دائماً نتائج فهمها وتحليلها، خصوصاً عندما تقود هذه النتائج إلى مساءلة الموروث أو نقد السلطة أو مراجعة الأفكار السائدة .

فالمعلومة قد تبقى محايدة في ظاهرها، أما الفهم فقد يقود إلى موقف، والموقف قد يفتح باباً للنقد والمساءلة والتغيير .

إن الإنسان الذي يعرف شيئاً يستطيع أن يكرره، أما الإنسان الذي يفهمه فقد يسأل عن أسبابه ونتائجه ومصالح المستفيدين منه. ولهذا يصبح التفكير النقدي ضرورة لا غنى عنها في المجتمعات التي تسعى إلى بناء وعي مستقل .

ولا يعني ذلك أن نشكك في كل شيء لمجرد الشك، بل أن نتعامل مع الأفكار بعقل مفتوح، وأن نمنح الحقيقة حقها في الفحص والمراجعة، بعيداً عن الخوف والتعصب والأحكام المسبقة .

فلا يمكن لمجتمع أن يتقدم بعقول تخشى السؤال، ولا يمكن لثقافة أن تتجدد إذا كانت تعتبر النقد اعتداءً عليها .

إن الوعي لا يتشكل من خلال تجميع المعلومات وحده، بل من خلال القدرة على فهم العلاقات بين الأحداث والأفكار والمصالح والظروف التاريخية والاجتماعية .

فالذي يقرأ عن الفقر قد يمتلك معلومة، أما الذي يفهم جذوره الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيمتلك رؤية أوسع .

والذي يعرف أن الحرية حق إنساني يمتلك حقيقة، أما الذي يفهم شروطها وحدودها وعلاقتها بالمسؤولية والعدالة فيمتلك وعياً أعمق .

والأمر ذاته ينطبق على السياسة والدين والاقتصاد والتاريخ والثقافة . فالفهم يجعل الإنسان أكثر قدرة على التمييز، وأقل استعداداً للانقياد وراء الشعارات، وأكثر استقلالاً في اتخاذ مواقفه.

إن المجتمعات لا تتغير بكثرة ما تتداوله من معلومات، بل بقدرتها على تحويل المعرفة إلى وعي، والوعي إلى ممارسة، والممارسة إلى واقع أكثر عدالة وإنسانية.

علينا أن ندرك أن امتلاك المعلومة قد يكون بداية الطريق، لكنه ليس نهايته. فالمعلومة التي لا نفهمها ستظل مادة خاماً في عقولنا، والمعرفة التي لا نستخدمها في التفكير والنقد تظل محدودة الأثر، والثقافة التي لا تقود إلى الوعي تتحول إلى مجرد تراكم من النصوص والأفكار المحفوظة .

إن الإنسان لا يصبح أكثر وعياً لأنه يعرف أسماء الفلاسفة، بل لأنه يفهم أسئلتهم، ولا يصبح أكثر ثقافة لأنه يقرأ الكتب، بل لأنه يستطيع أن يحاور أفكارها ويناقشها ويختلف معها ويستخلص منها ما يساعده على فهم الحياة .

ولعل المأساة الحقيقية ليست في أن نجهل بعض المعلومات، فذلك أمر طبيعي في حياة البشر، وإنما في أن نعتقد أننا نفهم كل شيء لمجرد أننا نعرف شيئاً عن كل شيء.

إننا بحاجة إلى الانتقال من ثقافة التلقي إلى ثقافة التساؤل، ومن استهلاك المعلومات إلى إنتاج المعرفة، ومن تكرار الأفكار إلى مساءلتها، ومن عقل يكتفي بما يُقال له إلى عقل يبحث عما وراء ما يُقال .

فالمعلومة تمنحنا القدرة على المعرفة، أما الفهم فيمنحنا القدرة على الرؤية، والفرق بينهما هو الفرق بين إنسان يحمل في ذاكرته الكثير، وإنسان يمتلك في عقله القدرة على التفكير .

فليس المهم أبداً كم معلومة نمتلك، بل كم حقيقة استطعنا أن نفهم، وكم فكرة امتلكنا الشجاعة لمراجعتها، وكم سؤالاً استطعنا أن نطرحه دون خوف.

فالعقل الذي يجمع المعلومات قد يكون واسع الذاكرة، لكن العقل الذي يفهمها وينقدها ويعيد تركيبها هو العقل الذي يستحق أن نسميه عقلاً مفكراً.



شعر: نبيل باخص
(بلبل العاصي)

خطفت النـــور

خطفتِ النورَ من شمس الصباحِ
وألبستِ المدائنَ ثوبَ راح
إذا ابتسمَت شفاهُكِ جُنَّ قلبي
ومالقلب من هذا الفلاحِ
يغارُ الوردُ من خطواتِ رمشٍ
يداوي الناسَ بالطعن المُباح
فأنتِ البدرُ في كبد الليالي
وأنت السحرُ في عطر الأقاحِ
رأيتُ الخَلقَ قبلكِ طين أرض
وأنتِ الروحُ في جسدِ المِلاحِ
أسيرُ بين خلقِ اللهِ هائم
وعقلي في هواكِ اليومَ صاحِ
تميلُ الأرضُ إن تمشين تيهاً
كأنَّ الروضَ يرفُلُ في الوشاحِ
حملْتُ الحبَّ في صدري كتاباً
وكنتِ أنتِ خاتمةَ الصِّفاح
فلا قيسٌ ولا ليلى تساوَوا
مع العشقِ المُقدَّسِ والجراح
أُحِبُّكِ كيفما شاءت فصولي
بإعصارٍ بشوقٍ بالنُّواحِ
فإن غِبتِ استحالَ العمرُ ليلاً
وإن عُدتِ استفاقَ ندى الصباحِ

لاعلاناتكم في «الرسالة»
514 961 0777 / 450 972 1414
Email: elressalanews@gmail.com fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

Un projet de loi sur l'accès aux données personnelles décrié



Le Canada est en passe d'adopter un projet de loi permettant aux autorités d'accéder à certaines données numériques personnelles au nom de la lutte contre la criminalité, mais au détriment, selon ses détracteurs, de la cybersécurité et du respect de la vie privée.

Le but de cette « loi concernant l'accès légal », son nom officiel, est d'obliger les entreprises de technologie à conserver davantage de métadonnées de leurs clients et de faciliter l'accès de la police et des services de renseignement à ces données.

Dans certains cas, les autorités pourraient même demander ces informations sans disposer de mandat.

Des géants de la « tech » à l'instar de Meta ont déjà mis en garde contre un arrêt de certains de leurs services au Canada, comme la messagerie WhatsApp, si ce projet de loi n'est pas amendé. Adopté par la Chambre des Communes, il est examiné cette semaine par le Sénat.

Ce projet de loi a été qualifié de « catastrophe imminente » par plus de 20 organisations de défense des libertés civiles, dont Amnesty International, qui ont appelé le premier ministre canadien Mark Carney à intervenir pour faire modifier le texte avant son adoption définitive et sa promulgation.

Mais le gouvernement fédéral maintient pour sa part que le texte est indispensable pour renforcer la lutte contre la criminalité, et notamment contre les menaces d'extorsion communiquées via WhatsApp.

« Le Canada est le seul pays des "Five Eyes" (alliance regroupant les services de renseignement des États-Unis, du Royaume-Uni, du Canada, d'Australie et de Nouvelle-Zélande) et du G7 qui ne dispose pas de loi relative à l'accès légal », a dit à l'AFP David Taylor, porte-parole du ministre canadien de la Sécurité publique.

Cette loi mettra ainsi le Canada « sur un pied d'égalité avec nos partenaires » et établira « un juste équilibre entre la sécurité publique et le droit à la vie privée », a-t-il ajouté.

« Sérieuses préoccupations »

Toutefois, pour le service consultatif du Haut-Commissariat des Nations Unies aux droits de l'homme sur les droits humains dans le domaine des technologies numériques, ce projet de loi « soulève de sérieuses préoccupations quant à l'ingérence légale dans le droit à la vie privée ».

« Aucune démocratie ne devrait contraindre les prestataires de services à conserver un "fichier" de données sensibles sur des millions de ses citoyens qui ne sont soupçonnés d'aucun crime, simplement au cas où la police en aurait besoin un jour », a estimé pour sa part Matt Hatfield, dirigeant de l'organisation canadienne OpenMedia.

Ce débat de fond entre les partisans d'une protection absolue de la vie privée et ceux qui y voient un obstacle aux enquêtes criminelles ou antiterroristes agite de nombreux pays comme le Royaume-Uni où il a donné lieu à une bataille judiciaire entre Apple et le gouvernement.

En France, la volonté du gouvernement d'obliger les plateformes de messagerie cryptées à rendre les messages des narcotrafiquants accessibles aux enquêteurs avait été rejetée l'an dernier par le Parlement.

« Boîte de Pandore »

Selon Natalie Campbell, directrice principale des affaires gouvernementales et réglementaires pour l'Amérique du Nord au sein de l'Internet Society, l'extraction de données dans des systèmes chiffrés de bout en bout et leur partage avec les autorités revient à ouvrir une « boîte de Pandore » et créerait des « portes dérobées » (backdoors) dans ces systèmes susceptibles d'être exploitées par des acteurs malveillants.

« Aucune porte dérobée n'est empruntée uniquement par des gentils », estime-t-elle, jugeant que la capacité des acteurs malveillants à exploiter ces failles s'est récemment renforcée avec l'intelligence artificielle.

Le gouvernement assure que son projet de loi a été caricaturé.

Il « n'autorise ni n'oblige les entreprises à introduire des failles systémiques ou ce que l'on appelle des portes dérobées », assure le porte-parole du ministère de la Sécurité publique.

Un mécanisme sécurisé permettant aux fournisseurs de transmettre les données demandées est même garanti par le texte, ajoute-t-il, sans convaincre ses détracteurs.

Siéger sans le serment au roi : le PQ tend la main aux oppositions, mais dénonce l'attitude d'Éric Duhaime



Le premier ministre St-Pierre Plamondon demande aux autres chefs de signer une lettre pour réitérer qu'ils veulent siéger sans prêter serment au roi, pendant que des péquistes s'en prennent à Éric Duhaime.

« Le premier ministre va inviter dans les prochaines heures les chefs de tous les partis à signer une déclaration conjointe venant confirmer la volonté unanime de tous les parlementaires de débuter les travaux le 1er décembre, sans avoir à prêter serment au roi d'Angleterre », a indiqué la leader du gouvernement, Catherine Gentilcore.

La lettre du premier ministre Paul St-Pierre Plamondon envoyée aux autres chefs de partis.

La lettre du premier ministre Paul St-Pierre Plamondon envoyée aux autres chefs de partis.

Bureau du premier ministre

Le PQ soutient qu'aucune ordonnance n'oblige actuellement les parlementaires à prêter serment au roi, même si la loi permettant aux élus de ne prêter serment qu'au peuple québécois a été suspendue par la Cour supérieure.

Pour l'instant, les libéraux et les solidaires maintiennent leur position et ferment la porte à un retour du serment au roi.

Seul le chef conservateur, Éric Duhaime, s'est dit prêt à prêter serment au roi Charles III, au besoin, à l'abri des regards. Les péquistes dénoncent vivement cette ouverture.

« Nous sommes surpris de l'empressement d'Éric Duhaime de prêter serment au roi, caché "dans une garde-robe" s'il le faut », a déclaré le président du Conseil du trésor, Alain Therrien, jugeant cette attitude « franchement décevante ».

La leader du PCQ, Maïté Blanchette Vézina, a plaidé qu'il était impossible pour les juristes, comme elle, d'aller à l'encontre d'un jugement de la cour. Pour l'instant, les conservateurs n'ont pas décidé s'ils signeraient la lettre du premier ministre.

Une voie de passage avec la présidence

Les 127 élus de l'Assemblée nationale n'ont prêté que le serment au peuple québécois au début de la présente législature, une situation qui pourrait ultimement soulever des questions sur la validité des lois qui seront adoptées.

Québec a porté en appel la décision, et la cause sera entendue vendredi après-midi.

Le tribunal pourrait suspendre les effets du jugement pendant la durée des procédures judiciaires, qui risquent de s'étirer jusqu'à la Cour suprême du Canada.

C'est le scénario envisagé par la ministre de la Justice, Marie-Claude Sarrazin.

Si la Cour d'appel maintient la suspension de la loi, le gouvernement pourrait alors se tourner vers la présidence de l'Assemblée nationale.

Pas de discours de la lieutenante-gouverneure

En 2022, la présidente Nathalie Roy avait jugé que les élus devaient prêter serment au roi pour siéger, du moins tant que l'Assemblée nationale ne s'était pas officiellement prononcée sur la question.

Selon la ministre de la Justice, la présidente actuelle ou un futur président pourrait revoir cette décision, puisque les parlementaires ont depuis clairement exprimé leur volonté.

« On ne peut pas faire fi de la volonté unanime des parlementaires, qui s'est exprimée à au moins deux reprises formellement », a-t-elle affirmé.

Par ailleurs, les partis se sont également entendus pour qu'il n'y ait pas de discours oral de la lieutenante-gouverneure lors de l'ouverture de la session parlementaire. Son discours écrit sera plutôt déposé à l'Assemblée nationale, sans qu'une lecture publique soit effectuée au salon Bleu.

Rive-sud de Québec: fini l'anglais intensif dans les écoles primaires



Fini le programme d'anglais intensif dans les 21 écoles primaires du Centre de service scolaires des Navigateurs, sur la Rive-Sud de Québec. L'immersion en anglais à la 5e et 6e année ne sera plus offerte dès l'an prochain, précise une lettre envoyée mercredi aux parents et obtenue par notre Bureau parlementaire. Ce qui est en cause, c'est le manque de profs.

« Dans les dernières années, la rareté du personnel enseignant spécialisé en anglais a représenté un défi croissant dans plusieurs milieux scolaires. Ainsi, afin d'assurer une offre de services équitable, accessible et durable pour l'ensemble des élèves du primaire et du secondaire, nous devons revoir l'offre de services de l'anglais au primaire », peut-on lire dans la missive, signée de la direction.

La décision prise par ce CSS n'est pas non plus étrangère au souhait de consacrer davantage de ressources aux matières de base comme le français et les mathématiques.

« Nous tenons à vous rassurer : cette décision ne signifie pas l'abandon de l'enseignement de l'anglais. Celui-ci continuera d'être offert à tous les niveaux du primaire, conformément aux programmes d'anglais, langue seconde, au primaire », signale la directrice générale, Suzie Lucas.

Cette dernière suggère d'ailleurs aux parents qui le souhaitent d'autres formes d'apprentissages de l'anglais, par des activités parascolaires ou des camps d'été.

Implanté de manière généralisée en 2011 par le gouvernement libéral de Jean Charest, l'anglais intensif est maintenant optionnel et vise à augmenter et concentrer le temps d'enseignement pour l'équivalent d'environ une demi-année scolaire (369 heures) en 5e ou en 6e année du primaire.

Ce sont les conseils d'établissement qui font le choix ou non d'offrir cette immersion dans la langue de Taylor Swift.

Portrait de l'offre d'anglais intensif au Québec

Nombre de centres de services scolaires : 37

Nombre d'écoles publiques : 361

Nombre d'élèves de 5e année du réseau public : 2581

Nombre d'élèves de 6e année du réseau public : 14 978

Refuser de prêter serment au roi: «C'est indigne d'une démocratie mature», lance l'avocat Lawrence David



Le professeur de droit à l'Université d'Ottawa, Lawrence David, qui est à l'origine du recours contre Québec dans l'affaire du serment au roi, a indiqué que la situation est profondément chaotique et qu'elle soulève des questions fondamentales quant au respect de la primauté du droit.

« C'est indigne d'une démocratie mature qui se veut inspirante à plusieurs niveaux. Malheureusement, c'est un chaos qui est créé par justement un refus total de respecter la Constitution du Canada, qui est également bien sûr la Constitution du Québec », a-t-il dénoncé en entrevue à l'émission Le Bilan, mercredi soir.

L'avocat montréalais a dit ne pas être surpris de voir des députés québécois souhaitant siéger à l'Assemblée nationale le 1er décembre prochain.

« Quand je vois des politiciens qui clament fièrement qu'ils sont prêts à défier une ordonnance de la Cour supérieure du Québec qui se statue si clairement, ça donne beaucoup de choses à se soucier », a-t-il affirmé.

Me David a déclaré que Paul St-Pierre Plamondon « manque de respect » à la fonction de premier ministre du Québec.

« Malheureusement, quand M. St-Pierre Plamondon clame si clairement que le jugement n'ordonne pas aux députés de prêter serment, oui en effet Monsieur, c'est fallacieux », a-t-il mentionné.

Le professeur de droit s'est dit insulté par la ministre de la Justice, Marie-Claude Sarrazin, qui l'a qualifié « d'avocat ontarien ».

« La procédure et le jugement m'identifient clairement comme Québécois, qui est né au Québec, grandi au Québec 35 ans, j'ai fait mon droit à McGill et je suis un ancien auxiliaire juridique à la Cour d'appel du Québec », a-t-il expliqué.

Hausse de taxes à Montréal: «C'est toujours les mêmes qui paient », déplore Ruba Ghazal



La co-porte-parole de Québec solidaire, Ruba Ghazal, a critiqué la hausse de taxes municipales à Montréal, affirmant que c'est toujours la classe moyenne qui écope dans un contexte d'inflation.

La plupart des députés solidaires représentent une circonscription montréalaise. Elle-même élue dans Mercier, Ruba Ghazal critique cette annonce de la mairesse Soraya Martinez Ferrada.

« C'est toujours les mêmes qui paient », a-t-elle déploré en entrevue à l'émission Le Bilan, mercredi.

« Les propriétaires l'ont déjà dit : ceux qui ont des locataires, ils ont dit : "Nous, on va refiler cette facture aux locataires". Ce n'est pas comme s'il n'y avait pas une crise du logement en ce moment ! » a-t-elle ajouté.

Plusieurs citoyens de son comté lui ont raconté qu'une augmentation d'à peine 50 dollars par mois fait une énorme différence. « Les gens ne sont plus capables », a-t-elle commenté.

La députée a néanmoins souligné que les maires québécois avaient tiré la sonnette d'alarme au cours des derniers mois.

« Si nos routes ne vont pas bien, si nos infrastructures municipales ne vont pas bien, ce n'est pas parce que les maires n'ont pas déjà lancé le cri d'alarme, c'est parce que le gouvernement du Québec a coupé, puis ne finançait pas assez », a-t-elle critiqué.

La co-porte-parole de Québec solidaire estime que la solution réside dans la redistribution de la richesse.

« Il faut aller chercher l'argent là où elle est, puis elle n'est pas dans la poche des locataires. Elle n'est pas dans la poche de la classe moyenne, des gens honnêtes qui travaillent fort, puis qui n'y arrivent pas. L'argent, elle est dans la poche des multimillionnaires, des gens qui ont des grosses fortunes », a-t-elle soutenu.

Rabais sur le macaroni au fromage: une entreprise lance une flèche à la mairesse de Montréal

Le restaurant La Belle et La Bœuf a lancé une pique à la mairesse de Montréal et sa comparaison avec le Kraft Dinner en offrant un rabais de 9,71 % sur son macaroni au fromage, soit l'exact équivalent de la hausse des taxes municipales.

Les déclarations de la mairesse de Montréal, Soraya Martinez Ferrada, comparant le budget municipal à un choix entre le Kraft Dinner et le filet mignon, ont déclenché une vague de réactions humoristiques sur les réseaux sociaux.

La Belle et La Bœuf a saisi l'occasion en annonçant un rabais de 9,71 % sur son macaroni au fromage, soit le taux d'augmentation des taxes municipales dévoilé par la Ville de Montréal, lundi.

« Montréal, pas les moyens pour du filet mignon ? On a mieux que du macaroni en boîte », peut-on lire sur la publication partagée sur les réseaux sociaux de l'entreprise.

L'offre, valide jusqu'au 29 novembre, a généré de nombreuses réactions, dont plusieurs saluant la vivacité de l'équipe marketing.

Le photographe Sébastien Joseph a lui aussi profité de l'engouement pour le Kraft Dinner en lançant une promotion promettant une boîte de Kraft Dinner gratuite sur tout projet photo ou vidéo réservé en 2027.

L'application mobile DishSavvy, qui génère des menus hebdomadaires à partir des rabais de circulaire a aussi misé sur l'intérêt pour le macaroni au fromage. « Bonne nouvelle : entre le filet mignon et le Kraft Dinner, il y a toute une semaine de vrais repas bâtis sur les rabais de ta circulaire », écrit l'entreprise.

Pas de réaction chez Kraft Dinner

Plusieurs internautes attendent une réaction de Kraft Dinner, mais la marque emblématique n'a pas encore saisi l'occasion de tirer profit de l'engouement suscité par son produit.

L'avocate et créatrice de contenu, Chanel Alepin, s'est amusée à imaginer une réunion de l'équipe marketing de l'entreprise dans une vidéo publiée sur TikTok.

« Qui a payé pour une campagne à Montréal ? On "trend" à Montréal », déclare-t-elle.



Le Kraft Dinner figure parmi les sujets les plus tendance sur Google jeudi matin.

Une autre créatrice a interpellé la marque directement par message sur Instagram, proposant d'adopter le slogan « meilleur que le filet mignon » ou de lancer une nouvelle saveur : un Kraft Dinner saveur filet mignon.

هل أنت مؤهل للحصول على دعم من الحكومة الكندية 40% - 20 على مدّخراتك لتعليم أولادك



رفيق زمكحل
Tel: (905) 790-6770
Fax: (905) 790-3536
Cell: (647) 990-5801
Toll Free 1-866-627-9425
Rafik-Z@Rogers.com

التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض
أو أحصل على كل نقودك بالكامل اذا بقيت عفيا سليماً

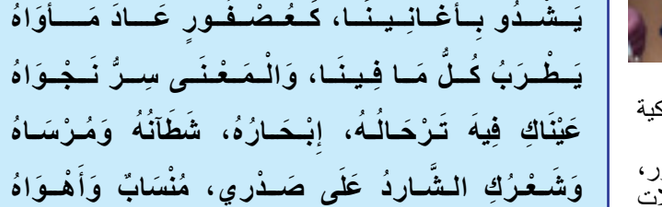

مارى حليم
Office 905-790-6770 Cell 416-712-5041 Fax 905-790-3536
Toll Free 1-866-MARY-HALIM email: MaryHalim@rogers.com

الرسالة EL-RESSALA

حرية الكلمة أمانة و أمانة الكلمة رسالة

تابعونا يوميا على www. el-ressala.com Email: elressalanews@gmail.com

الجمعة ٢٧ نوفمبر Vendredi 27 novembre 2026

اقتحام منزل الأمير ويليام وكيت ميدلتون الريفي.. والشرطة البريطانية تعتقل متهمين

■ تعرّض المنزل الريفي لولي العهد البريطاني الأمير ويليام (Prince William) وزوجته أميرة ويلز كيت ميدلتون (Kate Middleton) لواقعة اقتحام، في حادثة أمنية أثارت اهتماماً واسعاً حول العائلة الملكية البريطانية؛ حيث أعلنت الشرطة البريطانية، اليوم الثلاثاء 24 نوفمبر، إلقاء القبض على رجلين للاشتباه في تورطهما في حادثة سطو وتعدي على ممتلكات الغير.

وأوضحت شرطة مقاطعة نورفولك (Norfolk Constabulary) أن قواتها تلقت بلاغاً مساء الاثنين يفيد برصد نشاط مريب داخل مقر إقامة الأمير ويليام وكيت ميدلتون بقصر "أنمر هول" (Anmer Hall) الواقع ضمن مقاطعة نورفولك.

فيما أكدت التقارير عدم وجود الأمير ويليام أو زوجته كيت ميدلتون أو أي من أطفالهما الثلاثة الأمير جورج (13 عاماً)، والأميرة شارلوت (11 عاماً)، والأمير لويس (8 أعوام) في القصر وقت وقوع الحادثة؛ إذ يقيمون بشكل رئيسي في منزلهم "فورست لودج" (Forest Lodge) في ونسور.

يُعيد هذا الحادث فتح ملف التحديات الأمنية المتكررة التي واجهت العائلة الملكية البريطانية مؤخراً؛ ففي شهر مايو الماضي ألقي القبض على رجل عقب واقعة في منزل الأمير أندرو (Andrew Mountbatten) شقيق الملك تشارلز الثالث (King Charles III). كما شهدت عقارات ونسور حادثتين بارزتين، إحداهما عام 2024 حين تسلل لصوص ملثمون إلى مزرعة "شو" (Shaw Farm) بالقرب من مقر إقامة عائلة ويلز آنذاك في "أديلايد كوتيدج" (Adelaide Cottage)، والأخرى عام 2025 عندما تمكن متسلل من اختراق مناطق محظورة في قلعة ونسور قبل أن تحتويه فرق الحماية الملكية.

وتخضع عائلة الأمير ويليام لحراسة شرطية مشددة على مدار 24 ساعة بتمويل عام، في الوقت الذي يواصل فيه شقيقه الأصغر الأمير هاري (Prince Harry) إجراءاته القانونية لاستعادة الحماية الأمنية الرسمية التي سُحبت منه عقب تخليه وزوجته ميغان ماركل (Meghan Markle) عن مهامهما الملكية عام 2020.

ويحظى قصر أنمر هول "Anmer Hall"، المشيّد عام 1802 ضمن عقارات ساندرينغهام، بمكانة خاصة لدى الأمير ويليام وكيت ميدلتون؛ إذ أهدته لهما الملكة الراحلة إليزابيث الثانية (Queen Elizabeth II) بمناسبة زفافهما عام 2011، وخضع للتجديدات قبل أن تقيم فيه العائلة الملكية بشكل دائم بين عامي 2015 و2017.

ورغم انتقالهم للإقامة الدائمة في ونسور، تحرص العائلة الملكية على قضاء عطلات نهاية الأسبوع والإجازات المدرسية في هذا القصر المحاط بالطبيعة، والذي شكل ملاذاً هادئاً للأميرة كيت ميدلتون خلال رحلة تعافيها بعد تشخيص إصابتها بالسرطان عام 2024؛ وهو الجانب الذي تسلط الضوء عليه في فيلمها الوثائقي الجديد "Heal" المقرر عرضه عبر شبكة "BBC" يوم الأحد المقبل، مستعرضاً علاقتها الوثيقة بالطبيعة وتجربتها مع المرض.



Canadian Realities
من واقعــنا

بقلم: كنده الجيوش



العنصرية مرة أخرى

■ وردت مؤخراً أحداث و أخبار تداولتها وسائل الإعلام حول ممارساتٍ عنصرية ضد أبناء جاليات متعددة ومناسبات متفرقة.. اولاً وما يجب أن يحدث هو الاعتراف بهذه الأحداث العنصرية ، ثانياً التنديد بها حتى لا تتكرر لأنها لا تمت بصلة إلى جوهر الثقافة الكندية ، ثالثاً أتمنى أن يأخذ هذا الأمر حقه من النقد والتدقيق.

وعلى جهةٍ مقابلة توقفتُ عند حادثة معينة تعود لفيديو عن فنان كندي عربي شاب ذو شهرةٍ واسعة يتحدث فيه عن ضرورة التعريف بثقافتنا العربية المشرقية من سوريا ولبنان. والعراق وكم هي جميلة .. وهو كلام جميل .. بل و إيجابي ..

ومن ثم ينتقل بشكلٍ مفاجئ إلى حديثٍ عنصري بحق لا يمكن القبول به ، مثلاً يقول.. يجب أن نعرفهم أننا أفضل منهم بطريقة تفكيرنا عمن هم هنا في كندا .. وهذا الوقت هو وقتنا حتى نشرق... وكلام عنصري بشع و هذا اقل ما يقال فيه .. كيف لنا أن نقبل هذا ؟ وكيف يمكن لشبابنا أن يسمعوه دون أن يُحاسب عما قاله؟ وكيف لنا أن نُربي أولادنا على سماع هذا الكلام ...

ولكن السؤال الأهم الذي يتعلق فيما سبق أي الممارسات العنصرية و ما قاله هذا الفنان ، هل يجب أن نتداول هذا النوع من الممارسات أم نرُد عليه بشدة. كيف نسمح لغضب شخص أن يأخذ شكلاً عنصرياً ، ويأخذ من طريقة تفكيره وآنية اللحظة سببا لنعت المجتمع بأكمله ومن ثم تجييش الرأي العام ضد البلد أو ثقافتها ؟ وندعي بعد ذلك أنها حادثة فردية ؟ وأنها لا تُمثل المجتمع بأكمله .. بالعموم يجب علينا الحذر و الانتباه الى نتائج ما يُقال و يحدث ووقعه على أبنائنا من الشباب اليانع والمراهقين الذين هم محل للعديد من المؤثرات الخارجية السلبية، فكيف الحال عندما يُزاد عليها شيئاً من الأفكار الخاطئة و المغلوطة التي قد تُحدث تأثيراً لا تُحمد عقباه و ذلك بهدف التنفيس عن غضبٍ مؤقت ، أو إحباط من موقف فردي ؟ التنفيس عن الغضب هو أمر يقع أحياناً .. وهو مشروع في بعض الحالات .. ولكن التعبير عنه يتم بطرق مختلفة ، و بعض منها تكون بناءة حين تتجه نحو إعادة ترتيب المجتمع او بعض القوانين بطريقة إنسانية و أخلاقية بعيدة عن إثارة النعرات او التجييش الإعلامي والاجتماعي والعنصرية..

وبالمقابل أيضا نحن كجاليات مهاجرة نُطالب المجتمع الأوسع، ومن اجل محاربة أشكال الغضب الذي يتحول إلى عنصرية أحياناً ، بوجوب دعم النقاش العقلاني و دعم تشريع القوانين ومنها ما هو على سبيل المثال لمساعدة المهنيين من المهاجرين الجدد للعمل في مهنهم و اختصاصاتهم مثل الطبيب والمهندس وغيرهم والاعتراف بشهاداتهم الأكاديمية و تحصيلهم العلمي. و هذا عمل يتطلب التنسيق من قبل الطرفين أي المجتمع الأوسع و الجاليات .

لذلك من الضرورة عدم إثارة حروبٍ إعلامية ، او تنفيس غضب عارم عن طريق الإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي وجعل هذا و ذاك منصةً لإطلاق صفة و نعت المجتمع بالطائفية. الأحداث متفرقة ووقعت و كانت تدل على درجة من العنصرية ولكن التعميم هنا من الخطورة بمكان، وهي ليست دليل على القيم الإنسانية في كندا الجميلة التي احتضنتنا وحمتنا جميعا و أصبحنا و كنا لا نزال أبناءها .. ذلك الرقي الذي ميز مبادئ و قيم كندا هو الذي كان وراء احتضان لاجئين و هاربين من الموت والقول لهم انتم أهلنا و مثلنا مثلكم ، هذا الرقي هو الذي جعل الجميع متساوين أمام القانون و المؤسسات . .. يعني وان كان هناك أحداث عنصرية هنا أو هناك فهذا لا يعني انه الصفة العامة للبلد ..

مع كل الأسف عانت بعض من البلاد العربية موجات من التحديات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية أدت إلى ان تكون هناك ممارسات عنصرية بين أفراد الجالية الواحدة و هنا أيضاً لا أعمم و اعلم يقيناً أنها طارئة و ستغيب يوماً ، لكن هذا واقع و لا ينفي بأية حال أن العديد من أبناء الجالية العربية يتمتع بالكثير من الوعي و الرقي الفكري . ومن الواضح انه هناك ايضاً تخلف و جهل يغذي هذه الممارسات العنصرية حيث يرى كل فريق انه من يمتلك الحقيقة و انه يأخذ الجانب الصحيح من الرأي و النقاش و لا يتوانى عن استخدام أي تبرير يدعم فيه حجته ابتداء من الدين و انتهاء بتبني نظريات عنصرية خاطئة مبني على تصور مفاده ان هذا قد يبلور قضية ما او يقدم حماية ما و حقيقة الأمر أنها ليست سوى ممارسة عنصرية لا أكثر و لا اقل بين أبناء الجالية الواحدة.

من الهام أن نعود إلى ذكاء الإنسان النقي والضمير الاجتماعي كي نرتفع و نرتقي فوق هذه العنصرية و ما تحمله . الأجيال المختلفة وجاليتنا العربية على تنوعها هنا في كندا- الحمدلله - هي من الثقافة والوعي الذي يدفع بعيداً عن العنصرية — إلى حد ما.

يبقى الأمل أن تستمر جاليتنا بالارتقاء بأصالة أخلاق أفرادها ، ان تكون تلك القيم الإنسانية السامية هي ما تميزهم و تجعلهم من أوائل من يدعو إلى الوفاء و الاعتراف بالجميل وفضل المجتمعات والأمم و البلاد علينا من دعم و تفهم و تعاطف في قضايانا المعقدة كافة و أولها كندا دولة و مجتمع . والاهم ان نعرف حقوقنا وواجباتنا بذات القدر الذي نعرف فيه حق الآخرين علينا وواجباتهم.

مجرد كلمة

يوم 3 ديسمبر 2026 ستبدأ محاكمة المستشار مرتضى منصور بناءاً على بلاغ من الفنانة إلهام شاهين وأرجو ألا تكون هذه المحاكمة مذاعة على الهواء حتى لا يرى العالم ما وصلت إليه مصر ويشمت فينا .!

بقلم: أبو حجاج

تنفيذ حكم بالجلد بحق مغنية إيرانية وفرقتها بسبب حفل على يوتيوب



■ نفذت السلطات الإيرانية يوم الاثنين، حكم الجلد 74 جلدة بحق المغنية الإيرانية بارستو أحمدي وأربعة أشخاص آخرين، حسبما أفاد موقع "امتداد" الإخباري، نقلاً عن محامي المغنية.

وكان قد صدر الحكم على الخمسة في وقت سابق من العام الجاري على خلفية حفل تم بثه عبر الإنترنت على موقع يوتيوب في ديسمبر 2024، حين قدمت أحمدي وفرقتها عرضا في نزل تقليدي على جانب الطريق، يعرف باسم "كاروانسراي"، في انتهاك لعدة قوانين في إيران.

وتحظر الجمهورية الإسلامية على المغنيات تقديم عروض علنية. كما أن أحمدي قدمت العرض دون حجاب وكانت ترتدي فستانا.

وحصد تسجيل الحفل حتى الآن أكثر من 3 ملايين مشاهدة على يوتيوب.

وقد تصاعدت احتجاجات النساء الإيرانيات على القوانين الإسلامية الصارمة في البلاد.

وفي عام 2022، خرجت حشود كبيرة إلى الشوارع تحت شعار "المرأة، الحياة، الحرية" احتجاجا على السياسات القمعية، لكن السلطات تصدت للمظاهرات بعنف.

ومع ذلك، تواصل كثير من النساء في المدن الإيرانية الكبرى تحدي قواعد الزي الإسلامي تعبيرا عن الاحتجاج واستقلالية القرار الشخصي.

تقارير: الأمير ويليام يخطط لتجريد الأمير هاري وأبنائه من ألقابهم الملكية



■ تواجه العائلة المالكة البريطانية احتمالًا جديدًا لإعادة ترتيب أدوار أفرادها وامتيازاتهم بعدما كشفت تقارير صحفية عن خطة منسوبة إلى الأمير ويليام ولي عهد بريطانيا تستهدف ربط الألقاب الملكية بأداء المهام الرسمية بدلًا من منحها تلقائيًا بحكم الميلاد، وهو ما قد يؤدي إلى تجريد شقيقه الأمير هاري وزوجته ميجان ماركل وطفليهما من بعض الألقاب التي يحملونها حاليًا إذا قرر تطبيق هذا التصور بعد اعتلائه العرش.

وذكرت صحيفة «آي بي تايمز» البريطانية، في تقرير نشرته الاثنين 23 نوفمبر، أن ويليام يريد قصر ألقاب الأمير والأميرة وصفة «صاحب السمو الملكي» و«صاحبة السمو الملكي» على أفراد العائلة الذين يؤدون واجبات رسمية باسم التاج البريطاني في إطار إعادة هيكلة واسعة للمؤسسة الملكية.

وبحسب ما أوردته «آي بي تايمز» البريطانية، فإن التصور لا يتعلق بالألقاب وحدها بل يشمل أيضًا الامتيازات المالية والسكن الرسمي، إذ يحصل أفراد العائلة الذين يؤدون مهام ملكية على مخصصات مالية ورواتب ومقر إقامة بينما يعيش غير العاملين داخل المؤسسة كمواطنين عاديين دون الاستفادة من السكن المدعوم أو المعاملة الخاصة المرتبطة بالصفة الملكية.

وأشارت «إنديا توداي» الهندية في تقرير إلى أن هذا التصور قد يمثل تغييرًا في طريقة التعامل مع أفراد العائلة المالكة من خلال جعل الحصول على لقب الأمير أو الأميرة مرتبطًا بالمسؤوليات التي يؤديها الفرد بدلًا من اعتباره امتيازًا ينتقل إليه تلقائيًا منذ الميلاد.

ويأتي الأمير هاري وزوجته ميجان ماركل في مقدمة الأسماء التي قد تتأثر بالخطة المزعومة بعدما قررا التخلي عن مهامهما الملكية الرسمية في عام 2020، والانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث اتجها إلى مشروعات إعلامية وأنشطة خيرية بعيدًا عن الالتزامات اليومية للعائلة المالكة.

ووفقًا لما نشرته «إنديا توداي»، فإن التغييرات المحتملة قد تمتد إلى طفليهما الأمير آرتشي والأميرة ليليبت اللذين قد يفقدان لقبي الأمير والأميرة إذا جرى تطبيق القواعد المقترحة التي تربط الألقاب بالعمل الرسمي داخل المؤسسة الملكية.

ولا تقتصر التداعيات المحتملة على أسرة هاري إذ تتضمن الرواية المنقولة إتاحة الفرصة أمام الأميرة شارلوت والأمير لويس طفلي ويليام لاختيار مسار مهني مستقل عند بلوغهما سن الرشد، بدلًا من الالتزام بالعمل الملكي بينما يظل وضع الأمير جورج مختلفًا باعتباره الوريث المباشر للعرش بعد والده.

وفي مواجهة الأسئلة بشأن الخطة، نقلت «آي بي تايمز» البريطانية عن متحدث باسم قصر كينسينجتون قوله إن القصر لا يعلق وفق سياسته، على الادعاءات الواردة وهو ما لم يمثل تأكيدًا أو نفيًا لوجود خطة من هذا النوع.

كما أشارت «إنديا توداي» إلى أن ممثلي هاري وميجان لم يكونوا متاحين للتعليق على المزاعم وقت نشر تقريرها وبالتالي لم يصدر موقف معلن من الزوجين بشأن احتمال تأثر ألقابهما أو ألقاب طفليهما بالتغييرات المقترحة.

وتعيد هذه المزاعم تسليط الضوء على الخلافات الممتدة بين ويليام وهاري التي تصاعدت بعد قرار الأخير الابتعاد عن المهام الملكية ثم ظهوره وزوجته في مقابلات تلفزيونية ووثائقيات تناولت تفاصيل علاقتهما بالعائلة المالكة.

وكان ويليام قد تحدث في مقابلة تلفزيونية خلال أكتوبر 2025 نُشرت عبر منصة « أبل تي في»، عن رغبته في إحداث تغييرات داخل المؤسسة الملكية قائلاً إن التغيير سيكون على جدول أعماله، وإنه يريد تطوير المؤسسة مع الحفاظ على التقاليد التي لا تزال تؤدي دورًا مهمًا.

لكن ولي العهد لم يعلن في تلك المقابلة عن خطة لسحب ألقاب شقيقه أو أسرته، كما لم يصدر عن قصر كينسينجتون أي إعلان رسمي بشأن الإجراءات المزعومة، لتظل الرواية مرتبطة بما نقله سايكس عن مصدر مجهّل، وليس قرارًا ملكيًا معلنًا.

آخر عمود



فريد زمكحل

fzemokhol@gmail.com

وَوَحْدَك أَنْت دُنْيَاهُ

عَايَشْتُكِ فِي دَمِي حُلْمًا يَهْوَانَا وَنَهْوَاهُ
طِفْلٌ بَيْنَنَا يَلْهُو، كَضَوْءِ الْفَجْرِ عَيْنَاهُ
يَحيّانَا بِكُلِّ مَا فِيهِ، وَبِكُلِّ مَا فِينَا نَحْيَاهُ
يَعِيشُ فِي أَمَانِينَا، حَنَايَا الْقَلْبِ تَرْعَاهُ
يَشْدُو بِأَغَانِينَا، كَعُصْفُورٍ عَادَ مَأْوَاهُ
يَطْرَبُ كُلُّ مَا فِينَا، وَالْمَعْنَى سِرُّ نَجْوَاهُ
عَيْنَاكِ فِيهِ تَرْحَالُهُ، إِبْحَارُهُ، شَطَآنُهُ وَمُرْسَاهُ
وَشَعْرُكِ الشَّارِدُ عَلَى صَدْرِي، مُنْسَابٌ وَأَهْوَاهُ
يُنادِيني .. يُلاقِيني.. بِشَوْقِ الْعُمْرِ أَلْقَاهُ
أَمَلٌ يَلُوحُ فِي أَمَانِينَا، مَعَانِيهِ سِرُّ جَدْوَاهُ
حَدِيثٌ عَذْبٌ نَبْدَؤُهُ، مَا زِلْنَا لِلْيَوْمِ نَخْشَاهُ
يَقْتَرِبُ وَيَبْتَعِدُ قَلْبُكِ، لَمْ يَزَلْ مَنْفَاهُ
بِخَلَايَا الْفِكْرِ يَتَّحِدُ، وَيَكْمُنُ سِرُّ فَحْوَاهُ
يَظُنُّ بِأَنَّنَا بِتْنَا، يَا حَبِيبَتِي، نَنْسَاهُ
أَنَا فَجْرُهُ فِي قَلْبِكِ، وَأَنتِ الْيَوْمَ سَلْوَاهُ
أَنَا قَدَرُهُ فِي عُمْرِكِ، وَوَحْدَكِ أَنْتِ دُنْيَاهُ

الآثار: الكشف عن أساسات مبانٍ حجرية ضخمة داخل الحي الملكي بموقعَ الشلالات الأثرى بالإسكندرية القديمة



■ أعلنت وزارة السياحة والآثار أن البعثة الأثرية اليونانية التابعة للمعهد الهيليني لبحوث الحضارة السكندرية (HRIAC)، عن الكشف عن أساسات مباني ضخمة من الحجر الجيري داخل الحي الملكي للإسكندرية القديمة والذي يمكن أن يُلقي الضوء على التخطيط العمراني والمعماري لهذا الحي التاريخي.

وقد أسفرت أعمال البعثة عن الكشف عن أساسات بناء ضخم، تحيط به أسوار، بالإضافة إلى نفق يمتد أسفل المبنى باتجاه الشمال.

وفور تلقيه تقرير البعثة بنتائج الحفائر، وجّه شريف فتحي، وزير السياحة والآثار، بتشكيل لجنة علمية أثرية متخصصة برئاسة أيمن عشماوي، رئيس الإدارة المركزية لآثار الوجه البحري وسيناء والساحل الشمالي بالمجلس الأعلى للآثار، وعضوية نخبة من كبار المتخصصين وأساتذة التاريخ والآثار اليونانية والرومانية بجامعتي الإسكندرية وطنطا، وذلك لمعاينة الموقع، ودراسة العناصر المعمارية المكتشفة، والتحقق من أهميتها التاريخية والأثرية.

وقد قامت اللجنة العلمية بمعاينة موقع الحفائر وفحص العناصر المعمارية المكتشفة، ورفعت تقريراً بنتائج أعمالها إلى الدكتور هشام الليثي، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، والذي عرضه بدوره على وزير السياحة والآثار.

وأوضحت اللجنة في تقريرها أن الموقع يقع داخل الحي الملكي للإسكندرية القديمة — أحد أبرز المناطق التاريخية في المدينة — مشيرةً إلى أن أساسات المبنى وأبعاده ذات الشكل المربع تدل على أنه كان يحمل بناءً كبيراً وشاهق الارتفاع. كما أكدت على أهمية الكشف في دراسة طبوغرافية الإسكندرية القديمة وتتبع امتداد الأساسات الضخمة، مما يمثل إضافة كبيرة للدراسات الأثرية الخاصة بالمنشآت التي كانت قائمة في هذه المنطقة.

وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أن طبيعة المبنى وسماته المعمارية تثير احتمالية أن يكون ذا وظيفة جنائزية؛ وفي هذه الحالة، قد يمثل «المقبرة الملكية» التي ذكرت المصادر التاريخية أن الملك بطليموس الرابع فيلوباتور (221–204 ق.م) قد أسسها، والتي أشار إليها الجغرافي والمؤرخ اليوناني القديم سترابو في وصفه للإسكندرية القديمة.

وأكد الوزير على أهمية هذا الكشف والنتائج الأولية التي توصلت إليها اللجنة العلمية، مشيراً إلى أن الاكتشافات الأثرية المتتالية التي تشهدها الإسكندرية تؤكد ما تتمتع به المدينة من تراث أثري وحضاري فريد، وما تزال تحتفظ به من شواهد تاريخية قادرة على كشف جوانب جديدة من تاريخها وتطورها العمراني.

كما أكد على حرص الوزارة على دعم البعثات الأثرية المصرية والأجنبية على حد سواء، وتعزيز التعاون العلمي مع المؤسسات البحثية والجامعات المتخصصة، بما يسهم في النهوض بالدراسات والبحوث الأثرية، والوصول إلى فهم أكثر دقة للمواقع والمنشآت الأثرية، والحفاظ على التراث الثقافي لمصر.

وأوضح هشام الليثي، أن اللجنة العلمية فحصت نتائج أعمال البعثة والعناصر المكتشفة على أرض الواقع، مشيراً إلى أن استنتاجاتها الأولية تؤكد أهمية الموقع، لا سيما في ظل وقوعه داخل الحي الملكي للإسكندرية القديمة.

وأضاف أن هذا الكشف يفتح آفاقاً جديدة للدراسات الأثرية المتعلقة بالمنشآت الملكية في الإسكندرية خلال العصر البطلمي، مشدداً على أهمية استمرار الأبحاث الأثرية والمعمارية في الموقع للوصول إلى فهم أدق لطبيعة المبنى ووظيفته وعلاقته بالمنشآت المحيطة به.

لاعلاناتكم في «الرسالة»

514-961-0777 / 450 972 1414

elressalanews@gmail.com

fzemokhol@gmail.com

www.el-ressala.com

الرسالة EL-RESSALA